الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

معجم مفاهيمي لمصطلحات تحليل الخطاب سعيد يقطين أنموذجا

إعداد الطالبتين :

- بلهواري نعيمة
- سي قدور خديجة

إشراف الدكتور

- حُسيني بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

د.عوني أحمد محمد	أستاذ محاضر "أ "	رئيسا
د.حُسيني بلقاسم	أستاذ محاضر "أ "	مشرفا ومقررا
د.موفق عبدالقادر	أستاذ محاضر "أ "	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1441-1442هـ

2020- 2021م

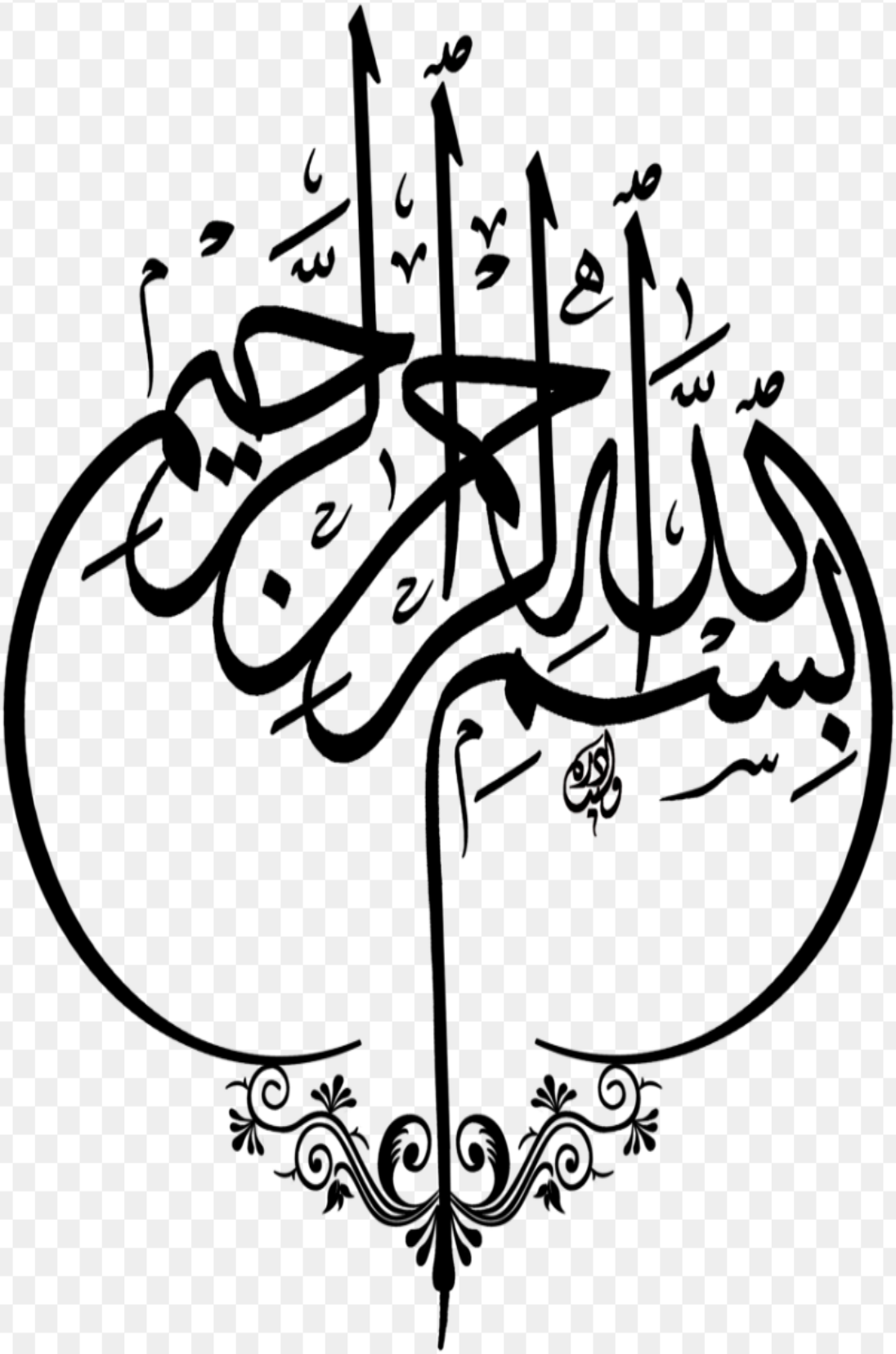
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من كان شمعة تنير دربي، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني الاجتهاد والمثابرة والعطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره، إرضاؤك جزء من طموحي وجزء من سيري في طريق النجاح حتى ترى ثمرة جهدك وطيب غرسك فكنت معنى الحياة

لي فهلّا رضيت عني.

وإلى ملاكي في الحياة وإلى فيض الحب ووافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل، وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى سر الوجود وبسمة الحياة، إلى من كانت سندا لي إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أوفيها حقها، إلى فرحة البيت وقرة العين، إلى أمي الحبيبة أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة إلى من بوجودهم أكبر وعليهم أعتمد إلى من أقوي بهم عزيمتي وأشدد بهم أزري، إلى إخوتي: أحمد، سليمان، خالدية، محمد، سمية، وزوجات إخوتي: محجوبة، أمينة.

وإلى صغار العائلة: شيماء، محمد، عبد الصمد، آسيا، أشرف، ليديا، إلياس، ردينة، سجدة، أكرم، ملك، أطال الله في عمرهم ووفقهم.

إلى كبيرة العائلة وغاليتنا جدتي العزيزة حفظها الله وأطال في عمرها، وإلى كل الأهل والأقارب.

إلى رفيقة دربي التي سرت معها خطوة بخطوة نحو النجاح وفي إنجاز هذا العمل: "خديجة".

إلى صديقاتي اللواتي درست معهن وتشاركنا في العمل نفسه كانوا نعم الأخوات وإن دلّ ذلك على شيء دلّ على حسن الأصل وحسن المنبت فكلٌ منا يمثل أهله وكلٌ منا على طريق أبويه.

وإلى كل أحبّتي وأصدقائي دون استثناء.

أهدي لكم هذا النجاح.

"نعيمة"

الإهداء

إلى صاحب أكبر حب وصاحب أطيب قلب، إلى من علمني التضحية والإخلاص والمثابرة،

والصبر وحب العمل، إلى من علمني السير على خطى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، إلى حبيبي وقرة عيني،إلى الذي لم يبخل علي يوما بشيء، أبي حفظه الله ورعاه.

إلى رمز الحنان والمحبة، إلى التي لم تفارقني بدعائها، إلى أمي الغالية التي مهما كبرت فسأبقى طفلتها التي تكتب اسمها على دفتر قلبها وأتمنى من الله عزوجل أن يحفظها ويطيل في عمرها.

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي: الحاج، أحمد، محمد، وآخر العنقود لبنى، وزوجة أخي منال حفظهم الله ورعاهم.

كما أهدي هذا العمل إلى صديقتي ورفيقة دربي "نعيمة" التي سرت معها سويا طريق النجاح.

وأتقدم بجزيل الشكر لصديقتي وأختي العزيزة "امباركة" على المساعدة التي منحتني إياها رغم انشغالها بمذكرتها.

وإلى كل الأحبة والأصدقاء.

وإلى كل من كان لي عونا وسندا سواء من قريب أو بعيد.

أهديكم هذا النجاح.

"خديـجة"

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه والشكر له سبحانه وتعالى الذي ألهمنا الصبر والثبات ووفقنا

في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى من كان لنا أستاذاً وأباً، الدكتور الفاضل "حسيني بلقاسم"

على إشرافه المتميز ودعمه المتواصل وسعة صدره ونصائحه القيمة، وعلى حرصه أن يكون

هذا العمل في صورة كاملة وتقديرا لجهده المبذول ولما أولانا به من حسن المعاملة والتوجيهات

التي كان يضعها نصب أعيننا وهو يتابع هذا

البحث بكل اهتمام فله جزيل الشكر.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة

لكم منا كل الاحترام والتقدير.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد

شكرا جزيلا.

كلمة الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

ليست من عادتي أن أكتب كلمة كهذه في المذكرات التي أشرفت عليها. ولكن لخصوصية المشروع الذي أشرفت عليه خلال هذه السنة الجامعية فإنني ارتأيت لزاما علي أن أذكر بعض الخصوصيات التي لا مناص من ذكرها.

بداية هذه المذكرة، كغيرها من بقية المذكرات تندرج ضمن مشروع عام وفريد من نوعه في العمل المعجمي.

يتمثل هذا المشروع في إحصاء المصطلحات المتعلقة بحقل تحليل الخطاب في الكتابات العربية من منظور تداولي استعمالي، نعود فيه إلى الكتاب العرب الذين أغنوا المكتبة العربية بمؤلفات نظرية وتطبيقية في المجال. حاولنا أن نحصي جميع الاستعمالات عند مؤلف معين لنطلع على طبيعة المصطلح وبنيته اللغوية، وفي المقابل نبحث عن المفهوم المعتمد عند هذا المؤلف، وبعد ذلك نحاول أن نظاهر هذا المفهوم وهذا المصطلح إلى مفاهيم المصطلح ذاته عند مؤلفين آخرين من عرب أو غربيين.

أعلم أن هذا العمل طموح وجديد في مجاله، خصوصاً إذا كان هدفنا هو عرض هذه المصطلحات في شكل معجم مفاهيم مرتب حسب اختيار الطلبة، إما ترتيباً حسب الجذر، أو حسب ورود المصطلح في تركيبته اللغوية. ورغم ذلك فقد عمدت مع فوج الطالبات الأعضاء في هذا المشروع إلى اقتحام هذا العمل وإنجاز ما يمكن إنجازه.

شكري موصول للطالبات اللواتي عملن معي على صبرهن وجدهن وحرصهن على إنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة، وشكري موصول إلى لجان المناقشة التي سهرت على القراءة والنقد الذي نتمنى أن يصلنا على أكمل وجه.

د. بلقاسم حُسيني

تيارت في 2021/06/30

مقدمة

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعين به ونسترشده ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إقرارا بربوبيته وإرغاماً لمن جحد به وكفر وأشهد أنّ سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله سيد الخلق والبشر ما اتصلت عين بنظر أو سمعت أذن بخبر. اللّهم صل وسلم على عين الرحمة وينبوع الحكمة وآية الرسالة ونور الأبصار والبصائر، سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغرِّ الميامين أمناء دعوته وقادة ألوِيته وأرضى عنا وعنهم يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم ومن حول الشهوات إلى جنات القربات.

أما بعد: تعد معرفة المفردات واجب الطالب الباحث وهي لا تتم على الوجه الأكمل إلا بمعرفة البعض منها، لذلك أصبحت محط أنظار الدارسين لها خاصة في مجال معجم تحليل الخطاب والذي عرفه باتريك شارودو ودومينيك منغونو في كتابهما (معجم تحليل الخطاب) على النحو التالي: "إن تحليل الخطاب موضوع هذا المعجم فن حديث العهد نسبيا تستند إليه أشد التعريفات اختلافاً هي تحديدات شديدة الاتساع عندما يعتبر مكافئا لـ (دراسة الخطاب) أو تتسم بالحصر عندما نخصص هذه التسمية، في نطاق التمييز بين فنون مختلفة تتخذ من الخطاب موضوعا لها، لأحد هذه الفنون" (ص43). وأيضا عند منغونو هو: تحليل استعمال اللغة" من كتابه (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص9، نقلا عن: BG :Discours analyse :p1). وبالتالي مجالات هذا التخصص واسعة ومتعددة ترمي إلى إبراز المصطلحات والدعوة إلى معرفتها لأن"المصطلح يحمل دلالات معجمية واصطلاحية ويصبح بذلك اتفاق لغوي طارئ بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص" (ينظر يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص22). واتسع هذا المجال أكثر فأصبح علم المصلح ذا أهمية بالغة عند المهتمين به خاصة علي القاسمي الذي قال فيه بأنّه: "العلم لذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي نعبر عنها" (الترجمة وأدواتها: دراسات في النظرية والتطبيق، ص82، نقلا عن: توصية المنظمة العالمية للتقييس بجنيف رقم1087). وهذه المصطلحات عبارة عن كلمات مفتاحية توحي إلى معنى محتواها، وعليه قمنا بالبحث عن المفاهيم التي جاء بها سعيد يقطين في مؤلفاته بتعريفها أو بذكرها فقط، ثم من المؤلفات الأخرى شرط أن تكون مذكورة عند سعيد يقطين، وللتوسع أكثر جعلناه في معجم يجمع هذه المادة المبعثرة والتي ليس لها ضابط، لأن المعجم يشكل أداة تواصلية بين القارئ والكاتب وبمثابة الهوية اللغوية والحضرية باندراجه تحت علم اللغة.

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نذكر منها:

ـــ الرغبة في تناول هذا الموضوع والبحث فيه.

ـــ التسهيل على القارئ في البحث عن المصطلحات المندرجة تحت تحليل الخطاب بشكل خاص والمصطلحات الأخرى بشكل عام.

ـــ اعتبار المصطلح منبعا للمعنى.

ـــ إن هذه الدراسة جوهرية وثرية بالمعلومات.

أما الأهداف التي عملنا عليها فهي:

ـــ إن اهتمامنا ينصب حول المفاهيم المصطلحية نظرا لدلالتها المعجمية.

ـــ تسليط الضوء على التعاريف التي جاء بها سعيد يقطين في مؤلفاته وجمعها في معجم. ثم انصب اهتمامنا حولها لأنها موضوع شيق البحث فيه، لكن هذا الاهتمام جعلنا نطرح عدة إشكالات وهي: ما هو هذا المعجم المفاهيمي لتحليل الخطاب؟ وكيف يمكن أن نصنفه في مادة؟ وما هي أهم المصطلحات التي تطرق إليها سعيد يقطين؟ وللإجابة عن هذه الإشكالات إتبعنا خطة بحث موزعة كالتالي:

أولا: مقدمة

ثانيا: المدخل الذي يتمثل في تعريف المعجم، وأنواعه، وأهم المعاجم، وعلم المعجم وتعريف المعجمية، والصناعة المعجمية، وخطوات صناعة المعجم، والفرق بينهما ثم نأتي إلى العرض وهو معجم المصطلحات الذي قمنا بترتيبه حسب الترتيب الألفبائي المشرقي، وفي التوثيق اعتمدنا (الأبا) "APA" وهو طريقة أمريكية معتمدة باعتبارها تقنية في البحث الأكاديمي، وهي تابعة لجمعية علم النفس الأمريكية. ثم الخاتمة ويليها التعريف بشخصية سعيد يقطين وأهم أعماله. ثم التعريف ببعض الشخصيات وقائمة للمصادر والمراجع. وللسير في خطتنا اتبعنا المنهج الاستقرائي، حيث أننا قمنا باستقراء النصوص الواردة في مؤلفات سعيد يقطين، واستخرجنا منها المصطلحات التي استعملها في تحليله للخطاب، وحاولنا أن نستقرئ هذه النصوص لنستخرج منها المفاهيم التي يتبناها المؤلف، ومن أهم المصادر التي اعتمدناها:

1- تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)

2- السرد العربي

3- السرديات والتحليل السردي...إلخ.

هناك مؤلف تطرقنا إليه رغم عدم احتوائه في العموم على مصطلحات تحليل الخطاب وهو (من النص إلى النص المترابط لسعيد يقطين) لأنه يعتمد ألفاظا علمية متعلقة بالحاسوب والانترنيت إلا أننا أخذنا منه بعضا من المصطلحات. غير صعوبات واجهتنا خلال جمعنا لهذه المادة وهي:

ـــ عدم وضوح الخط في بعض مؤلفات سعيد يقطين بالرغم من كثرتها وتوفر المادة العلمية فيها، ونظرا لضيق الوقت لم نتمكن من جمعها وتدوينها كلها. وأيضا لم نجد تعريفا لشخصية سعيد يقطين في جميع كتبه التي تطرقنا إليها.

وفي خاتمتنا رصدنا أهم النتائج التي توصلنا إليها كمعرفة معاني المصطلحات مثل الخطاب والنص واللغة...الخ.

وأيضا ثراء هذا الموضوع بالمعلومات والأمانة العلمية.

وفي الأخير نتقدم بفائق الشكر والاحترام لأستاذنا المشرف الذي تابعنا في كل مراحل إنشاء هذا البحث العلمي، وإلى جميع أساتذة اللجنة التي اختيرت لمناقشتنا والشكر الموصول أيضا لجميع الزميلات اللواتي عملنا
معهن كفريق واحد في إنجاز هذا الموضوع وندعو الله أن نكون قد وفقنا في هذا الأمر.

- بلهواري نعيمة
- سي قدور خديجة.

تيارت يوم 2021/07/04

مدخل

مدخل

– تعريف المعجم: "يطلق تعبير (المعجم) بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها وإستعمالاتها المختلفة، ويدخل في هذا التعريف المعاجم بمفهومها المعروف لدينا، وكذلك كتب النوادر والغريب، ورسائل الألفاظ التي توضع لهدف تعليمي تربوي، وهي التي تتناول ألفاظاً مستقاة من نصوص يصعب فهمها أو جمعت على نحو خاص" (يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، ص9). المعجم: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون مواده مرتبة ترتيبا خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع" (محمد علي عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية دراسة منهجية، ص12، نقلا عن: أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص38). وهناك من يضع له تعريف آخر: المعجم: "كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نظام معين، مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب" (محمد علي عبد الكريم الرديني: المعجمات العربية دراسة منهجية، ص12، نقلا عن: عبد الله العزازي: المعاجم العربية، ص41). ونجد التعريف نفسه عند إميل يعقوب في كتابه (المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطوّرها، ص9، نقلا عن: أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح، ص38) قائلا: المعجم أو القاموس: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها".

– أنواع المعاجم:

1– المعاجم اللغوية: وهي التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معيَّن من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها.

2– معاجم الترجمة: أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحداً واحداً، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى م ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها.

3– المعاجم الموضوعية أو المعنوية: وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة "نبات" مثلاً تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به. ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة "المخصّص" لابن سيده (1007-1066) الأندلسي الضرير.

4– المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية: وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة، فتدلنا إن كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية...إلخ.

5- المعاجم التطورية: وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور، فهي تدرس مثلاً ماذا كانت تعني لفظة "أدب" في الجاهلية، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة.

6- معاجم التخصص: وهي التي تجمع ألفاظ علم معيَّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله أو المتخصصين به له. فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب[...]. ومن المعاجم العربية القديمة المتخصِّصة "التذكرة" لداود الأنطاكي الضرير.

7- دوائر المعارف أو المعلمات (ج مَعْلَمَة): وهي نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم والفنون وغيرها من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان. فإن كان المعجم يفسِّر مادة "النحو" مثلاً بإظهار معانيها واشتقاقاتها، فإن دائرة المعارف، أو الموسوعة، تعرِّف بعلم النحو ونشأته وتطوره وأهم رجالاته ومصادره ومراجعه.

8- المعاجم المصوَّرة: لا شك أن الصور تساعد على توضيح معاني الحِسِّيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة. واستخدام الصور في المعاجم بدأ في العربية مع ظهور "المنجد" في السنة 1908. لكن المعجم المصوَّر الذي نقصده هنا هو الذي يثبت صور كل الحسِّيات التي يتضمَّنها. (ينظر المعاجم اللغوية العربية: بدائتها وتطورها، إميل يعقوب، ص15-19).

- أهم المعاجم:

"الحروف" لأبي عمرو الشيباني (713-821م) و"الغريب المصنَّف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (774-838م) و"الألفاظ" لابن السكيت (802-858) و"الجيم" لأبي عمر اسحاق بن مراد الشيباني (713-821م) و"المنجد" لكُراع النمل (؟-921م) و"الجمهرة" لابن دريد (838-933) و"ديوان الأدب" للفارابي (؟-961م) و"البارع" للقالي (901-967م). و"تهذيب اللغة" للأزهري (895-981م) و"مختصر العين" للزُبيدي (928-989م) و"المحيط" للصاحب بن عباد (938-995م) و"الصحاح" للجوهري (؟-1003م) و"مقاييس اللغة" و"المجمل" لابن فارس (941-1004م) و"المحكم" و"المخصّص" لابن سيده (1007-1066م) و"أساس البلاغة" للزمخشري (1075-1144م) و"العباب" للصاغاني (1181-1252م) و"مختار الصحاح" للرازي (؟-1268م) و"لسان العرب" لابن منظور (1232-1311م) و"المصباح المنير" للفيومي (؟-1368م) و"القاموس المحيط" للفيروز ابادي (1349-1415) و"تاج العروس" للزبيدي (1732-1790م). (إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية، ص30).

- التعريف بعلم المعاجم (علم المفردات): يعرّف علي القاسمي "علم المعاجم" بأنه: "علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في علم المعجم" (محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، الدكتور عبد القادر بوشيبة). أما "حلمي خليل" فهو يقترب كثيرا من التعريف الذي خصّه "علي القاسمي" للمعجمية إلاّ أنّه يضع "علم المعاجم" مقابلا للمعجمية

ويقسمه إلى قسمين: "علم المعاجم النظري" ويقابل Lexicology و "صناعة المعجم" ويقابل Lexicography حيث يقول: "علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصر يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية لغة وخاصة معناها

ودلالتها المعجمية Lexicalreaning، تم تصنيف هذه المفردات استعداداً لعمل المعجم [...]. ويهمنا من كل ما سبق أن مفهوم علم المعاجم يكاد يكون موحدًا، فهو علم يبحث في المفردات من حيث مبناها ومعناها، وعلى هذا الأساس يعتبر علم المعاجم علمًا لسانيا اجتماعيا حضاريًا حديثا، من مطامحه اعتماد المفردات ومفاهيمها ومصطلحاتها [...] (محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، الدكتور عبد القادر بوشيبة).

– **تعريف المعجمية:** المعجمية (La lexicologie)، التي يطلق عليها أحيانا اسم القاموسية (La lexicographie)، هي علم ليس معروفا بشكل جيد. وهناك من يتصور بصفة عامة أن موضوعها الوحيد هو صناعة القواميس التي هي جملة أعمال لا تُناقش فائدتُها، ولكن ينظر إليها بشيء من الازدراء. والواقع أن وضع القواميس لا يمثل إلا جانبا واحدا (وليس هو المهم) من دراسات المعجمية" (جورج ماطوري: منهج المعجمية، ترجمة: عبد العلي الودغيري، ص57). إن مصطلح "المعجمية" يدل على مفهومين هما: علم المعجم وصناعة المعجم، ويعرف "محند الركيك" المعجمية ويقصد بها "علم المعاجم" بأنها: "ذلك العلم النظري الذي يهتم بدراسة دلالة ومعاني المفردات والكلمات، وهي بذلك تشكل فرعا من فروع علم اللغة العام" وللتوضيح يقول مرة أخرى: إذا كانت "القاموسية" مجرد ممارسة وتقنية تعتمد مناهج متباينة، غالبا ما تستمدها من الأعمال المعجمية النظرية، فإن "المعجمية" هي دراسة علمية ونظرية لكل مفردات وتعابير اللغة الطبيعية، وبعبارة أوضح "المعجمية" هي بمثابة المرجعية النظرية التي توفر للقاموس الأسس المنهجية والأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس". وأهم ما يميز "المعجمية" هو انفتاحها على مختلف العلوم الإنسانية إذ تربطها علاقة وثيقة بالقاموسية والتركيب والمورفولوجيا والدلالة، فالمعجمية حسب العديد من الباحثين ملتقى العلوم اللغوية والإنسانية، كما ذهب أيضا الدكتور محمد رشاد الحمزاوي إلى نفس المذهب الذي ذهب إليه الركيك أي أنهما جعلا المعجمية مقابلة لمصطلح "Lexicology" عند الغربيين. (محاضرة المعجمية العربية من إعداد علي محمد علي). [...]، ويعرفه بأنه: "علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري، وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات للتنظير والتطبيق التي تستحق العناية" (محاضرات في علم المفردات وصناعة المعجم، الدكتور عبد القادر بوشيبة).

– **الصناعة المعجمية:** وتعرف كذلك بعلم المعاجم التطبيقي (Lexicographie) وهو فرع من فروع علم المعاجم (Lexicologie) (ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي، حلمي خليل، ص13). ويعرفها الجيلالي حلام بأنها "علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم، ويعنى بجمع الرصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريف المداخل وتوضيحها" (المعاجمية العربية، ص6).

– **خطوات صناعة المعجم:**

– "جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية، من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها" (حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص13).

– "اختيار المداخل، ويدخل هذا العنصر ضمن منهجية المعجمي" (نفسه، ص14).

– "ترتيب المداخل وفق نظام معين" (نفسه، ص14). ويكون ذلك حسب نوع المعجم باتباع نظام الترتيب الألفبائي.

– "كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل" (نفسه، ص14).

– "نشر النتائج في صورة معجم أو قاموس" (نفسه، ص14).

– **الفرق بينهما:**

– المعجمية أعم من علم المعجم فهذا الأخير أحد فرعي المعجمية وجزء منها بالإضافة إلى صناعة المعجم.

– المعجمية تشمل علمين أساسيين هما "علم المعجم" و"صناعة المعجم".

– يذكر علي القاسمي أن "علم المعاجم" أو"علم الألفاظ" Lexicology يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم "علم المعجم" من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الإصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني.

– يذهب "محند الركيك" الباحث في المعجمية إلى تبني مصطلح "المعجمية" في مقابل Lexicology عند الغربيين ودَافِعه إلى ذلك هو أنها أكثر تداولا من قبل المعجميين والباحثين اللسانيين وأقربها إلى الصواب.

باب الألف

مادة "أدب": – الأدب (Littérature): نجد سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي) يذكر مصطلح الأدب فيقول: "هذه الغايات التي نحددها هنا تأتي لتجاوز غايات عديدة ما تزال تحكم الدراسة والبحث العربيين، سواء لدى المشتغلين بالفن أو الأدب أو الفكر عموما" (ص36). ليعرفه في كتابه (انفتاح النص الروائي: النص والسياق) قائلا: "الأدب مجموعة من الممارسات النصية الخاصة" (ص14). ومن أجل التعمق أكثر تطرقنا إلى عدة تعاريف نذكر منها ما جاء به عبد المالك مرتاض في كتابه (شعرية القص وسيميائية النص، ص181) قائلا: "هو الذي يستطيع أن يعبر عن مشاعر الإنسان وآماله وآلامه وهواجسه و أهوائه بما لا يستطيع أي فن أو علم آخر يرقى إلى مستواه في التعبير عن ذلك، بأرفع الأساليب وأجملها". وأما يمنى العيد فتعرف: "الأدب من حيث هو مادة لغوية هو انزياح عن الواقع" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص245). أما الجرجاني فقال: "الأدب: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ" (التعريفات، ص19). كما نجد التعريف الذي ذكره صلاح فضل في كتابه (بلاغة الخطاب وعلم النص) قائلا: "الأدب كما يقول التداوليين، استخدام تعبير الشفرة اللغوية على وجه التحديد لتقديم الشخصيات والتعريف بها، وإبراز ظواهرها عن طريق إدخال صوت مغاير لصوت "فاعل" الخطاب الذي يحتفظ بلغة متجانسة وخاصة له" (ص93). ويقول أيضا "قدم طه حسين مفهومه الجديد للأدب باعتباره ما يؤثر الشعر والنثر، وما يتصل بهما لتفسيرهما والدلالة على مواضع الجمال الفني فيهما" (كتاب مناهج النقد المعاصر، ص180). كما نرى أن الأدب يتيح للإنسان فرصة الإفصاح عن مكنوناته التي لا يستطيع أن يعبر عنها بأي طريقة كانت، فالأدب يتعلق باللّغة بشكل كبير.

مادة "أرث": 1– التراث (Patrimoine): ويتكلم سعيد يقطين عن التراث في مؤلفه (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص47) بأن: "التراث مفهوم ملتبس. فهو يعني في مختلف الأبحاث التي تناولته كل ما خلفه لنا العرب والمسلمون من جهة، ويتحدد زمنيا، بكل ما خلفوه لنا قبيل عصر النهضة من جهة ثانية". كما يقول في كتابه (السرد العربي: مفاهيم وتجليات) "يتصل مفهوم التراث بمجمل الإنتاجات التي ساهم بها ذلك الإنسان في التكيف مع محيطه، والتفاعل معه، والفعل فيه" (ص20). أما محمد عابد الجابري فيقول: "التراث بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني، وهو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفا في بطانة وجدانية إيديولوجية، لم يكن حاضرا لا في خطاب أسلافنا ولا في حقل تفكيرهم، كما أنه غير حاضر في خطاب أية لغة من اللغات الحيّة المعاصرة التي "نستورد" منها المصطلحات والمفاهيم الجديدة علينا" (التراث والحداثة: دراسات ومناقشات، ص23). يتضح لنا أن التراث هو عبارة عن كل ما نستقيه من الماضي لأنه موروث عبر الأجيال، وعن طريقه تتحدد حضارات الشعوب.

2- وظيفة التراث (Fonction patrimoine): "يوظّف التراث في الاستعمال العربي الجاري كمقابل لـــ "الحداثة"، ومعنى ذلك بتعبير آخر، أنه يتصل اتصالا وثيقا بالماضي المنقطع، والمنتهي"(السرد العربي: مفاهيم وتجليات، ص22).

3- التراث العربي (Héritage arabe): يعرف سعيد يقطين في كتابه (السرد العربي: المفاهيم وتجليات، ص21) "التراث هو النموذج الذي علينا أن نحتذيه لنسترجع المكانة التي كانت لنا في الماضي، والتي تحققت لنا بواسطته". ويذكره في الكتاب نفسه ولكن بمفهوم آخر "التراث العربي هو مجموع الإنتاج الذي خلفه العرب وغيرهم من الأجناس التي دخلت في نطاق الحضارة العربية الإسلامية باللّغة العربية" (نفسه، ص26). ومن الصفحة نفسها يرى أن "التراث العربي تجربة حياتية لها جذورها الممتدة في تاريخ الشعب العربي، والممتدة إلى الحاضر، والمستمرة في المستقبل..." (نفسه، ص26). وفي (نفسه، ص27) قال أيضا: "التراث العربي بنية أو نسقا له محدداته ومقوماته الكلية والذاتية والخاصة". ويقول عنه في (نفس المؤلف، ص43): "التراث العربي أنه إنتاج متكامل تشكل عبر حقب طويلة من الزمان". يتضح لنا أن التراث العربي هو الإنتاج الذي جاء به العرب من ماضيهم المرموق الحافل بالحروب والانتصارات على مر الزمان، لذلك يعد نسقا له مقومات خاصة تحدد بنيته التي يقوم عليها.

"الإستراتيجية": 1- الإستراتيجية الإستئطارية: يوظّف سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق) تعريف محمد مفتاح لهذه الإستراتيجية قائلا: "الإستراتيجية الإستئطارية: "وهي تنطلق من المعروف لفهم اللّامعروف، وترد المجهول إلى المعلوم " (ص314، نقلا عن: محمد مفتاح، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي).

2- الإستراتيجية الإستدوانية: ويعرفها قائلا: "الإستراتيجية الإستدوانية: ويقصد بها أنّ"المعنى، النووي يستلزم معاني متفرعة عنه تسير وفقا له ولا تتناقض معه" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي: مفاهيم وتجليات، ص314، نقلا عن: محمد مفتاح، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي).

3- الإستراتيجية الاستقياسية أو "التقييسية" (Stratégie standard): "وهي القائمة على المقايسة أي قياس ما لا يعلم تأويله على ما تم تكوينه من رصد تأويلي، أو الربط بين المعروف واللّامعروف، أو بين المصدر والهدف" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص313، نقلا عن: محمد مفتاح، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي).

4- الإستراتيجية الاستكشافية (Stratégie exploratoire): ذكر سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي، ص313، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، ص33) فيقول: "الإستراتيجية الاستكشافية: التي يعتمد فيها المؤول على مؤشرات لبناء قراءة معينة بعد التجربة والخطأ إلى أن يظفر بمبتغاه". ويذكر أيضا أنّ: "الإستراتيجية الاستكشافية: خاصة بالنصوص المحتملة". (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص314، نقلا عن: محمد مفتاح، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي، ص152).

5- الإستراتيجية التصاعدية (Stratégie ascendante): يتحدث سعيد يقطين عن هته الإستراتيجية في مؤلفه (الفكر الأدبي العربي، ص313) قائلا: "الإستراتيجية التصاعدية: وهي التي تعني الانتقال من الخاص إلى العام بتتبع متتاليات النص من الحرف إلى الكلمة، ومن الكلمة إلى الجملة، ومن الجملة إلى التي تليها، وصولا إلى الإمساك بدلالة النص" (نقلا عن: محمد مفتاح، المفاهيم معالم: نحو تأويل واقعي، ص33). ويذكرها في (الكتاب نفسه، ص314، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم معالم، ص152) فيقول: "الإستراتيجية التصاعدية: تتعلق بما وضح من الكلام أو غمض".

6- الإستراتيجية التنازلية (Stratégie à la baisse): "التي تنطلق من العام إلى الخاص، ومن الكلي إلى الجزئي، ومما هو مذكور لاستنباط غير المذكور" كأن يتعرّف القارئ، مثلا على البداية ليستهدي بها في توقع النهاية، أو من خلال الانطلاق من العنوان لتذكر المكونات والأجزاء. (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص313، نقلا عن محمد مفتاح: المفاهيم معالم، ص33).

مادة "أرخ": 1- التاريخ: التاريخ علم واسع المجال في الدراسات التي يقوم بها ومن بين تعريفاته نجد سعيد يقطين يقول فيه: "التاريخ: فهو العلم الكلي الذي يندرج تحته كل ما يتصل بالسرد حسب تصورنا، والذي يتصل بـــ: معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم" (السرد العربي: مفاهيم وتجليات، ص106). من المعروف عن التاريخ أنه متمثل في الماضي والمؤرخ هو من يقوم بدراسة التاريخ وصنعه.

2- المؤرخ (L'historien): نجد سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير) يتحدث عن مصطلح المؤرخ قائلا: "المؤرخ يضعنا على مسافة من الماضي المحكي حتى وإن كان شاهد الأحداث المحكية" (ص145). ويعرفه أيضا من الكتاب نفسه في صفحة أخرى على أن: "المؤرخ هو الذي يسجل الحدث وينقله" (نفسه، ص264). ويمكننا القول أن المؤرخ هو الذي يهتم بدراسة أحداث الماضي أي أنه يقوم بتسجيل التاريخ وتدوينه ونقله إلينا.

مادة "أ ط ر": - التأطير (Encadrement): يعتبر التأطير عنصرا مهما في رسم الأحداث حسب ما جاء به سعيد يقطين في تعريفه: "التأطير يكون فيه حدث معين يطرأ في الحاضر، لكنه يظل مستمرا وعن طريق التقطيع تتعدد المشاهد المختلفة زمنيا، لكن حدثا مركزيا يظل يستوعبها جميعا ويتداخل مع بعضها" (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، ص163).

مادة "أ م ن": - الأمانة (Honnêteté): وتعد الأمانة في نظر سعيد يقطين ملفوظات شائعة منذ القدم والمعبر عنها في قوله: "الأمانة تتيح لنا التعرف على جزئيات التعبير التي كانت سائدة، وأنواع الملفوظات كما كانت متداولة عبر التاريخ" (السرد العربي: مفاهيم وتجليات، ص122).

مادة "أنا": - الأنا (Ego): يتحدث سعيد يقطين عن مصطلح الأنا في مؤلفه(تحليل الخطاب الروائي: الزمن،

السرد، التبئير) قائلا: "الأنا إنه الفعل الكلامي، المتفرد دائما، والذي بواسطته يرهن المتكلم اللّسان (القدرة) إلى كلام (إنجاز)" (ص383 نقلا عن: J. Dubois (et autres) : Dictionnaire de linguistique,

p : 246). والأنا هو الهوية والذات التي يدركها الشخص في نفسه، والتي بواسطتها يقوم بالكلام وإعطاء رأيه حول موضوع ما.

مادة "أول": – التأويل (Interprétation): أشار يقطين إلى التأويل في كتابه (الفكر الأدبي العربي: البنيات

والأنساق، ص317) "ما قلناه عن مفهوم النص، ينسحب بشكل كبير على القراءة والتأويل". وعرفه في كتاب آخر قائلا: "التأويل شكل مشتق من الفهم يرتبط بالعلوم الذهنية أو الفكرية" (انفتاح النص الروائي: النص والسياق، ص28، نقلا عن ديلتي Dilthey). وتحدثت يمنى العيد عنه في كتابها (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص36) "التأويل، هو اختلاف القراءة حسب الأزمنة أو العصور، فمع التأويل يندرج العمل الأدبي في نظام يرتبط بالقارئ، وبعلاقة تقيمها القراءة بين العمل الأدبي وصاحبه، أو بين العمل الأدبي وزمنه، في حين يبقى التحليل المهتم بدراسة الوظائف في العمل الأدبي وصاحبه، أو بين العمل الأدبي وزمنه، في حين يبقى التحليل المهتم بدراسة الوظائف في العمل الأدبي، مقتصرا على العلاقات الداخلية في هذا العمل. وقد يقدّم التأويل أدلته وبراهينه المقنعة، أو اجتماعية أو غير ذلك. ويستنتج تودوروف Todorov بأن التأويل هو إدخال العمل الأدبي في علاقة مع القراءة". وقالت أيضا في نفس الكتاب: "التأويل هو صمت النص الذي يصوغه القارئ" (ص276). وفي الأخير جاء نعمان بوقرة في كتابه (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: دراسة معجمية، ص96) ليقول فيه: "[...] ومع أنّ التأويل في تحديد "غادمير" Gadamer" يعطي أهمية خاصة لبناء المفاهيم الفلسفية ونحتها بوصفها منطلقا أوّليا لبناء المعارف إلا أنّه يرفض المغالاة في هذا الجانب، فعملية نحت المفاهيم عنده ليست عملية مجرّدة منسلخة عن العالم والواقع، بل إنّها تنحدر وتأخذ كلّ مصداقيتها وشرعيتها من الممارسة العلميّة من الاحتكاك بالواقع والأشياء".

مادة "أون": – الأوان: يذكر سعيد يقطين في كتابه (السرد العربي: مفاهيم وتجليات) "الأوان ونقصد به بداية تشكل المادة وتأسيس عناصرها" (ص260).

باب الباء

مادة "ب ء ر": 1- البؤرة (Focus): قام سعيد يقطين بالإشارة إلى البؤرة من خلال كتابه (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، ص95) فقال: "نخلص إلى أن الموقع هو بؤرة الزمن. وهو المركز المحوري زمنياً على مستوى الخطاب. هل يمكننا اعتباره حاضر الخطاب، وكل ما عداه هو اللاحاضر قبلاً أو بعدًا؟ لنكتف الآن بتسجيل كونه هو (البؤرة)". ومن خلال هته الإشارة قام نعمان بوقرة بتعريف البؤرة قائلا: "البؤرة مركز اهتمام نصي، وموضوع مركزي فيه" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص95). وهي بذلك قلب الشيء ونقطة الاهتمام فيه لأنها المحور الرئيسي للحدث النصي.

2- التبئير (Focalisation): يقول عنه سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي) "التبئير الذي هو أكثر تجريدًا، وأبعد إيحاء للجانب البصري الذي تتضمنه باقي المصطلحات" (ص297). وفي الكتاب نفسه (ص306) يعتبره: "أهم مفهوم مركزي تقوم عليه السرديات". ونبقى مع الكتاب نفسه بتعريف آخر "التبئير بمعنى (حصر المجال) من خلال اشتغال (الصوت السردي) كراوٍ ومبئر في آنٍ أي كذات للتبئير. هذه الذات (المبئر) تكون إما داخلية أو خارجية، ونفس الشيء يكون (المبأر) موضوع التبئير (سواء كان شخصية، أو حدثًا أو مكانًا...)" (نفسه، ص310). ويرى سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي) أنّ جنيت يحدد التبئير بأنّه: "(حصر المجال) بمعنى اختيار الإخبار السردي في علاقته بما يسمى في التقليد السردي بـــ (المعرفة المطلقة) الغامضة ومصدر هذا الاختيار يتم من خلال ما يسميه (المركز) المعين موقعه (Foyer situé)" (ص304، نقلا عن: G .Genette : Nouveaux discours du récit, p50). أما عن أقسامه فتمثلت في:

أ- التبئير الخارجي: يحدده لنا جنيت Genette بأنه: "هو الذي لا يمكن فيه التعرف على دواخل الشخصية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص297). وفي موقع آخر علل عنه قائلا: "هو الذي يقع فيه المركز في نقطة ما من العالم المحكي. وهذه النقطة يختارها الراوي، وهي خارج أي شخصية. ومن خلالها يستحيل النفاذ إلى أعماق الشخصية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص304). ونجد أيضا سعيد يذكر في المؤلف نفسه تعريف شلوميت فيقول: "في التبئير الخارجي نجدنا أمام الراوي المبئر الذي تكون المسافة بينه وبين الشخصية بعيدة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص303-304).

ب- التبئير الداخلي: يتحدث عنه سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي،ص297، نقلا عن: جنيت Genette) "التبئير الداخلي سواء كان ثابتاً أو متحولاً أو متعددًا". ويقول أيضا: "في التبئير الداخلي يلتقي هذا المركز مع شخصية تصبح (ذات) التخيل لكل الإدراكات بما فيها هذه الذات نفسها كموضوع للإدراك" (نفسه، ص304، نقلا عن: جنيت Genette). كما يشير إلى تعريف شلوميت Shlomit قائلا:

"التبئير الداخلي فيتم من داخل الأحداث المقدمة من خلال الشخص المبئر" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص304، نقلا عن شلوميت).

ج- التبئير الصفر أو اللاتبئير: "الذي نجده في الحكي التقليدي"(سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص297، نقلا عن: شلوميت).

مادة "ب د أ": 1- المبتدأ (Débutante): يعرف سعيد يقطين في كتابه (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص31) قائلا: "المبتدأ هو ما يتم الإخبار عنه بواسطة الخبر".

2- المبادئ (Des principes): يقول سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص181) "نقصد المبادئ الكليات العامة المجردة، والمتعالية على الزمان والمكان، فهي موجودة أبدا، سواء أدركناها بالكيفية نفسها. أو بكيفيات مختلفة". قد تتعدد هذه المبادئ، وتتعدد محدداتها وأبعادها.

أ- مبدأ التحاكي (Principe de simulation): "والمقصود به، بناء على ما ذكرنا، تبادل السرد أو الحكي بين مختلف أطراف المجلس، حيث يمكن أن يتحول فيه أي مروي له إلى راو، وتبادل الموقع السردي يجعل إمكانية المشاركة فيه من لدن الجميع". (سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود والحدود، ص27).

ب- مبدأ التحول (Principe de transformation): "وهو بدوره مبدأ كلي لأنه يتعلق بكل الظواهر والأشياء. غير أنه يختلف عن الأول بكونه لا يتصل بـــ "العناصر الجوهرية"، ولكن بـــ "الصفات البنيوية" للشيء، وهذه الصفات قابلة للتحول كما طرأت عوامل جديدة، تؤثر في الظاهرة، وتعطي لصفاتها البنيوية أوضاعا تتحدد بفعل الشروط المحيطة بها" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، ص181).

ج- مبدأ التراكم: يذكر سعيد يقطين في كتابه (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص30) هذا المبدأ معرفا إيّاه: "إنّ مبدأ التراكم، باعتباره مبدأ عاما، عامل أساسي من عوامل بناء النص وانسجامه وترابط مختلف عناصره وعوالمه، وهو الذي يحدد بنية الإطناب التي نسم بها السيرة".

د- مبدأ التغير (Principe de changement): يتحدث سعيد يقطين عن هذا المصطلح في كتابه (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص181-182) قائلا: "لا يختلف هذا المبدأ عن سابقيه من حيث الكلية. فكل الظواهر عرضة للتغير الذي ينقلها من حالة إلى حالة أخرى مختلفة تماما، وذلك بفعل تدخل عوامل معينة تتصل مثلا بالزمن. فالصيرورة التاريخية تحيل الشيء أو الظاهرة من وضع إلى آخر. وتبعا لذلك تكتسب الظواهر سمات تختلف باختلاف الزمن. لذلك ننظر في هذه التغيرات، في ذاتها، ومن زاوية علاقة الشيء المتغير بغيره من الظواهر في الحقبة الزمنية نفسها".

ه- مبدأ الثبات (Principe de cohérence): عرف سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص181) هذا المبدأ فيقول: "مبدأ الثبات لأنه يحدد لنا العناصر الجوهرية التي بواسطتها نميز ماهية الشيء عن غيرها من الأشياء الأخرى المتصلة بها أو المنفصلة عنها".

و- المبدأ الشفوي (Principe oral): "في غياب الكتابة واستعمالها على نطاق واسع، كانت الوسيلة الوحيدة للتواصل سرديا هي "الكلام" الذي ينتقل إلى الأذن. وكانت الذاكرة هي الحافظة الأساسية لكل ما كان يتم تلقيه من أخبار. وبذلك يكون كل مستمع قابلا لأن يتحول بدوره إلى راو، يسهم في نقل الخبر ورواجه، وجعله متداولا في مختلف الفضاءات والمجالس" (سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود والحدود، ص26).

مادة "ب د ع": - الإبداع (La créativité): يشير سعيد إلى هذا الأخير في كتابه (من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ص11) "لقد جاء النص المترابط والإبداع التفاعلي تطويرين للنص والإبداع بمعناهما القديم". وعرفه صلاح فضل بأنّه: "الإنتاج الجديد الأصيل الذي يقدم قيمة مضاعفة للمجتمع" (صلاح فضل: الإبداع شراكة حضارية، ص5). ونجد في (ص6، من الكتاب نفسه) صلاح فضل يعرفه قائلا: "الإبداع ذاته فكر اختلافي مفارق لما يسبقه".

مادة "ب ر ز": - الإبراز (Mise en Relief): يوضح سعيد يقطين في مؤلفه (انفتاح النص الروائي: النص والسياق) مصطلح الإبراز فيقول: "الإبراز (Mise en Relief) يتعلق بوظيفة الأزمنة في الخطاب، حيث يتم "الإبراز" عن طريق جعل بعض مضامين النص في مستوى أول (Premier plan)، وجعل مضامين أخرى في الظل أي مستوى ثان أو في الخلفية (Arrière plan)" (ص43، نقلا عن: H. Weinrich : Le temps : Commentaire et récit. P : 107). أما محمد علي التهانوي فيشير أيضا إلى هذا المصطلح قائلا: "الإبراز: عند النحاة هو الإتيان بالضمير البارز. والبارز هو ما يلفظ به على ما سيجيء في لفظ الضمير" (محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1/ ص89).

مادة "ب ل غ": - البلاغة (Rhétorique): أشار سعيد يقطين لهذا المصطلح في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، ص33) "ويبقى الاختلاف في التحديد رهين الاختصاص المنطلق منه (البلاغة) والأدوات الإجرائية الموظفة في التحليل". وبعد ذلك يحدده لنا صلاح فضل في كتابه (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص89) قائلا: "البلاغة نظام له بنية من الأشكال التصويرية واللغوية، يصلح لإحداث التأثير الذي ينشده المتكلم في موقف محدد" (نقلا عن: لوسبرج Los berg). وفي موقع آخر يتحدث عنه في تعريف لبارت "البلاغة فن تقوية الذاكرة" (نفسه، ص31). وأيضا قال على لسان ليتش Leitch .V "البلاغة تداولية في صميمها: إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع بحيث يحلان إشكالية علاقتهما مستخدمين وسائل محددة للتأثير على بعضهما" (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص89). وبعد ذلك يحدده لنا التهانوي بأنّ: "البلاغة عند أهل المعاني يطلق على معنيين: أحدهما بلاغة الكلام، وتسمّى بالبراعة والبيان والفصاحة أيضا، وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته" (محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص342-343). ونجد محمد علي عارف جعلوك في مؤلفه (أصول التأليف والإبداع، ص79) يعرف البلاغة: "بأنّها الكلام المعبر بكل اقتضاب. وقد يصح في ذلك المثل السائر القائل: (خير الكلام ما قلّ ودلّ)".

مادة "ب ن ي": 1- البنيات: يعتبرها سعيد يقطين: "تيمات مبنية ومنظمة ومختزلة لأنّها تتحقق من داخل الإبداع إلى الأنساق، بصفتها (بنيات) و(تيمات) منسقة، تقوم على أساس تفاعل العلاقات الداخلية والخارجية وترابطها" (الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، ص91).

أ- البنيات الشخصية البسيطة: "تلتقي الشخصيات البسيطة جميعا في كونها تنتمي إلى جنس محدد وواحد. لكنها تختلف من جهات أخرى، يمكننا تعيينها لتحديد درجات الاختلاف والائتلاف التي تبين لنا كل نوع منها على حدة" (سعيد يقطين: قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص104).

ب- البنيات الشخصية الكبرى: يقصد بها سعيد يقطين في كتابه (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص94) "العوالم التي تنتمي إليها الشخصيات من جهة علاقتها بالتجربة الطبيعية. ويهمنا بالدرجة الأولى أن نقف عند هذه العوالم – البنيات، ليتأتى بعد ذلك الوصول إلى استخراج العلاقات التي تربط بينها. إذ من خلال هذه البنيات وعلاقتها يمكن تشكيل الصورة الكلية لعالم الشخصيات في السيرة الشعبية".

ج- البنيات المتعالية على الزمان: يوضحها سعيد يقطين في مؤلفه (الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، ص80) "أي كل ما يتصل بالخطاب أو العلامة بغض النظر عن تحقق أي منها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل".

2- البنية (Structure): تعتبر البنية نقطة اهتمام العديد من النقاد وغيرهم من العلماء، بحيث نجد سعيد يقطين يعرف البنية في كتابه (الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق) قائلا: "البنية: نظام (Système) من التحولات، يتضمن قوانين، ويغتني بلعبة هذه التحولات نفسها، دون أن تتعدى حدودها، أو تستعين بعناصر خارجية عنها" (ص79، نقلا عن: J . Piaget , Le structuralisme). ويقول عنها في المؤلف نفسه ومن الصفحة نفسها أنّ: "البنية نظام (Système) تحويلات، بمعنى أنّها متحولة، وليست ثابتة" (نفسه، ص79). ومن أجل التوسع أكثر قمنا بالإطلاع على مصادر أخرى تعرف لنا البنية، نذكر منها ما جاءت به يمنى العيد في (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص318) أنّ مفهوم البنية: "هو مفهوم ينظر إلى الحدث في نسق من العلاقات له نظامه. ولتوضيح ذلك نقول إنّ البنيوية تفسر الحدث على مستوى البنية. فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في بنية. وقيام الحدث على مستوى البنية يعني أنّ له استقلاليته، وأنّه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانية هي عقلانيته المستقلة عن وعي الإنسان وإرادته". وأيضا صلاح فضل من مؤلفه (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص122) أنّ: "مفهوم البنية ذو طابع تجريدي فهو أكثر علمية وأشدّ قابلية للالتقاط على مستويات عديدة، تندرج من الأبنية الصغرى إلى الأبنية الكبرى، حتى تصل إلى النّص كله باعتباره بنية". وقال أيضا في مؤلف آخر: "البنية عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات، وأنّ هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء أو العناصر على بعضها البعض من ناحية وعلى علاقاتها بالكل من ناحية أخرى" (نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص123). وبعد ذلك تحدده لنا مارو نوال غاري

بريور: "تمثل البنية مجموع العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعاً من موضوعات العالم (فنتحدث مثلا، عن بنية الذرة)". (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص100).

أ- بنية دلالية (Structure sémantique): يقول سعيد يقطين: "بنية دلالية ومعناه أنّ النّص دليل يستوعب دالاً ومدلولاً" (انفتاح النص الروائي: النص والسياق، ص32).

ب- البنية الزمانية الكبرى (Grande structure temporelle): يقصد بها سعيد يقطين: "زمان القصة العام الذي ينظم كل السير الشعبية، ويقدمها لنا، كما حاولنا افتراض ذلك (عندما تحدثنا عن الوظائف) باعتبارها نصاً واحداً" (قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص165).

ج- البنية سطحية (Structure de surface): "البنية السطحية عند اللساني هي متوالية الجمل في تطورها وتتابعها" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص43). ويذكرها نعمان بوقرة في معجمه (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص95، نقلا عن: تشومسكي Chomsky) قائلا: "يرى تشومسكي Chomsky (البنية السطحية) أنّها البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم".

3- الطابع الكلي للبنية (Le caractère général de la structure): يوضحه سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي، ص79) قائلا: "يعني الطابع الكلي للبنية أنّها: تتكون من عناصر تخضع لقوانين تنظمها كمجموعة؛ وهذه القوانين التنظيمية، لا تقوم فقط على الربط بينها. ولكنّها تضفي على الكل الخصائص المميزة للمجموعة".

4- البنيوية (Structuralisme): ذكرها سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي، ص311) "إننا عندما نقول (البنيوية) نقول بصيغة أخرى الاختصاص العلمي الذي ظل يؤطر مختلف المشتغلين في نطاقها: أعني (اللسانيات) في مختلف تحققاتها النظرية والمنهجية، والتي كانت تركز في تعاملها مع (النص) باعتباره (بنية لغوية)".

- "البويطيقا": 1- البويطيقا (poétique): أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح في كتابه (الكلام والخبر، ص23) "تندرج (السرديات) باعتبارها اختصاصاً جزئياً يهتم بـــ (سردية) الخطاب السردي، ضمن علم كلي هو البويطيقا التي تعنى بـ (أدبية) الخطاب الأدبي بوجه عام. وهي بذلك تقترن بـــ (الشعريات) التي تبحث في (شعرية) الخطاب الشعري". أما في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي) فإنه اعتمد على تعاريف لأعلام مختلفة فذكر تعريف جيرار جنيت Genette للبويطيقا قائلاً بأنّها: "النظرية العامة للأشكال الأدبية" (ص14، نقلا عن: G. Genette : Figure III. P : 10-11). وهنا يقول جيرار جنيت Genette بأنّ مجالها عام شامل يعني أنّه لا يحصرنا في مجال واحد بل يوسع فيه بوجود أشكال أدبية متعددة. وتحدث أيضا عنه (سعيد يقطين: في المؤلّف نفسه، ص171، نقلا عن: T. todorov : poétique. p : 19) قائلا: "البويطيقا كما يقول تودوروف Todorov ترمي إلى تأسيس أدواتها لتحليل أدبية الخطاب الأدبي لا الأعمال الأدبية". تعد البويطيقا ترجمة حرفية لكلمة (Poétique) الفرنسية. تقابلها في بعض الترجمات مصطلح (الشعرية).

2- البعد البويطيقي: يرى سعيد يقطين بأنّ "البعد البويطيقي يكمن في التمييز بين "الحكي" (Diégèse) والمحاكاة (Mimesis)" (السرديات والتحليل السردي: الشكل والدلالة، ص54).

باب التاء

مادة "ت ب ع": - التتابع: يقول سعيد يقطين: "يعني التتابع حكي أكثر من حدث واحد بشكل مترابط" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص41). ويذكر أيضا تعريف ميك بال قائلا: "التتابع (Chronologie): هو تسلسل وقوع الأحداث في الزمن" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص69). أي أنّه يكون بتوالي الأحداث وتسلسلها.

مادة "ت ي م": 1- التيمات: يعتبر يقطين "التيمات دال فردي، ضمني وملموس، وهي تعبر عن العلاقة بين الذات والعالم، وتتجسد في الأدب عن طريق ربط تيمات أخرى ببعضها لبناء الاقتصاد الدلالي والشكلي للعمل الأدبي" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص76). ويقول أيضا: "التيمات باعتبارها (بنيات) لا حصر لها تتصل بكل ما هو خارج أدبي" (نفسه، ص91).

2- التيمة أو"الموضوعة"(Thème):نجد سعيد يقطين يذكرها في عدة صفحات من مؤلفه(الفكر الأدبي العربي)قائلا:"إنّ التيمة هي الفكرة المتواترة في العمل الأدبي،وتستعمل أحيانا بمعنى الحافز الكثير التواتر، غير أنّ التيمة أكثر تجريداً وتجاوزاً"(ص76، نقلا عن: . Duperiez, B, Gradus, Les procédés littéraires p: 302).وفي الكتاب نفسه ومن الصفحة نفسها يقول:"التيمات يمكن أن تتحدد بحسب محتواها فتبرز باعتبارها علاقة خاصة، وجودية ومعيشة مع العالم الخارجي، أو بصفتها تتجلى ضمنا أو بشكل متكرر ومتنوع بهدف تنظيم النص إلى شبكة موضوعاتية تضمن معمار العمل الأدبي"(سعيد يقطين:الفكر الأدبي العربي، ص76،نقلا عن:Collot Michel. Le thème selon la critique thématique, p 81). ويقول أيضا:"التيمة أو (الموضوعة) تتصل بصورة أو أفكار أو حوافز متكررة على طول العمل الأدبي" (نفسه، ص77). أما نعمان بوقرة يقول: "تمتاز الفكرة أو التيمة بتجريديتها بعكس الموضوع المجسد (Motif)، أما تيماتيك (Thematic) فمعناه النسيج الفكري في الرواية" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص103).

باب الثاء

مادة "ث ق ف": 1- الثقافة الشعبية (La culture populaire): يرى سعيد يقطين في مؤلفه (السرد العربي: مفاهيم وتجليات، ص27) أنّ: "الثقافة الشعبية فليست سوى تلك الإبداعات العفوية التي أنتجها الشعب، وهو يعبر عن أحزانه وأفراحه وأتراحه".

2- الثقافة العالمة: "الثقافة العالمة هي المعترف بقيمتها وجدواها. إنّها نتاج المعرفة(العالمة) التي ساهم فيها أعلام الفكر والإبداع المعترف بقيمتهم، عبر مراكمتهم وتطويرهم لمختلف المعارف والإنجازات التي قدم العرب من خلالها رؤيتهم الخاصة إلى الكون، وحققوا تفاعلهم مع الثقافات الإنسانية الأخرى" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص27).

باب الجيم

مادة "ج ل س": – المجلس (Le conseil): قال سعيد يقطين: "أعتبر المجلس الفضاء أو المجال المتميز للتواصل الكلامي في الثقافة العربية القديمة. إنّه الفضاء الخاص بالإنتاج والتلقي" (السرد العربي، ص132). ويرى أيضا أنّ: "المجلس مقام خاص للتواصل يحضر فيه طرفا الكلام (المتكلم/ السامع)، لذلك يجرى الكلام وفق شروط مناسبة" (نفسه، ص161).

مادة "ج ل ي": – التجليات (Manifestations): يرى سعيد يقطين أنّ: "التجليات هي الصور الأولية التي تتحقق بها الأشياء، وتتحول من ثمة إلى ظواهر قارة وثابتة، ولها وجودها الخاص واستقلالها، أو شبهه، عن غيرها" (السرد العربي: مفاهيم وتجليات، ص56). ويقصد بها أيضا: "التحققات النصية الملموسة وبوضعنا إياها إلى جانب المقولات، نريد ربط المجرد بالملموس. وإذ نضع هذه التجليات بعد المقولات نريد تأكيد طابع التغير الذي يطالها" (سعيد يقطين، الكلام والخبر، ص185).

أ– تجليات ثابتة (Manifestations constantes): "يحددها سعيد يقطين من خلال ما يسميه جيرار جنيت (Genette) بـــ (معمارية النص). إذ هي التي تتجسد من خلالها (جنسية) النص. فهي تتضمن مختلف المقولات العامة أو المتعالية التي يرتبط بها كل نص" (الكلام والخبر، ص186).

مادة "ج م ل": – الجملة (Sentence): يعتبر سعيد يقطين: "الجملة أعلى وحدة لسانية" (انفتاح النص الروائي، ص5). كما يرى في مؤلف آخر أنّ: "الجملة هي أعلى وحدة يهتم اللساني بتحليلها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص56). ويعرفها في كتابه (تحليل الخطاب الروائي) في عدة صفحات قائلا: "(الجملة) باعتبارها أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي" (ص15). ويقول أيضا: "الجملة تخضع لمجموعة من الحدود إذ هي أصغر وحدة للخطاب" (نفسه، ص18). ويعرفها من المؤلف نفسه قائلا: "الجملة يمكن تعريفها بأنها وحدة الخطاب" (نفسه، ص18، نقلا عن: E . Benveniste : problème de linguistique général. P.129). كما نجد أنّ عبد المالك مرتاض قد تطرق إلى مصطلح الجملة في كتابه (نظرية النص الأدبي، ص182، نقلا عن: R. Barthes: Introduction à l'analyse structural des récits. P :3) قائلا: "(الجملة) هي وحدة الدّنيا الجديرة بتمثيل الخطاب تامًا وكاملًا". أما ماري نوال غاري بريور تقول: "يشير مفهوم (الجملة) إلى الموضوعات التي تؤلف مجالاً لبحث (التركيبات)" (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص75). ويقول شريف الجرجاني في كتابه (التعريفات، ص83) "الجملة: عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني، فإنّه جملة لا تفيد إلّا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً" (نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص576). أما مجيد عبد الحليم الماشطة فنجده يعرف الجملة قائلا: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم أن صورة

ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه" (اللغة العربية واللسانيات المعاصرة، ص66، نقلا عن: المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص31). وفي الأخير نلاحظ أنّ الجملة هي الركيزة والأساس التي يقوم عليها الخطاب، وبالتالي لا وجود لخطاب بدون جملة، فترابط وتناسق تلك الجمل هو الذي يشكل لنا خطاب.

مادة "ج ن س": 1- الأجناس الأدبية (Genres littéraires): يشير سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص179، نقلا عن: Jauss (H.R) : Littérature médiévale et théorie des genres, p 37) إلى هذا المصطلح قائلا: "يلاحظ العديد من الدّارسين أنّ التفكير في أيّة نظرية أدبية هو تفكير بشكل ما في قضية الأجناس الأدبية". أما صلاح فضل فعرفها قائلا: "وبصفة عامة فإنّ الأجناس الأدبية تقوم بتنظيم دخول وخروج الضمائر الثلاثة المتكلم والمخاطب والغائب" (صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص302).

2- الجنس: يتطرق سعيد يقطين إلى تعريف الجنس لكونه اسما جامعا لذلك نجده أشار إليه أولا في كتابه (الكلام والخبر، ص186) فيقول: "لكن أشكال التناص تتحول بتحول البنيات النصية، وتعطي للنص (نصيته) الخاصة في نطاق تفاعله مع النصوص التي يتفاعل معها، ويحقق له بذلك "تميز"ه عن غيره من النصوص سواء على مستوى الجنس أو النوع أو النمط". ثم يعطينا تعريفا له في مؤلفه (قال الراوي، ص11-12). قائلا: "الجنس اسما جامعا لأنواع متعددة مشتركة من حيث انتماؤها إلى جنس محدد". ومن خلال هذا التعريف وجدنا أنّه يتمثل في أشياء متعددة وحسب انتمائها الذي تؤول إليه. وفي كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص142) يقول: "الجنس: وربطته بالقصة (المادة الحكائية) لأنّه بمقتضاه نحدد جنسية الكلام". ويذكره أيضا في كتاب (الكلام والخبر، ص183، نقلا عن: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ص223) يقول التهانوي معرفا الجنس بأنّه: "الضرب من كل شيء. وهو أعم من النوع، يقال الحيوان جنس، والإنسان نوع".

3- الجنسية: وبعد ذلك يأتي سعيد يقطين بتعريف مصطلح الجنسية على النحو التالي: "الجنسية مقولة مقومية ضابطة لأي كلام من حيث مبادئه الثابتة التي يتحدد لنا من خلالها بعده الجنسي، أو انتماؤه إلى جنس معين. وهي بهذا التحديد مقولة كلية وشاملة" من كتابه (قال الراوي، ص12) وفي (المؤلف نفسه، ص12) يقصد بها: "الطابع الجنسي الذي يسم السيرة الشعبية، أو الطابع الذي بواسطته تنتمي إلى جنس السرد أو الخبر". ويقول أيضا: "الجنسية هي الخاصية الثابتة التي تجعل أنواعا متعددة تندرج ضمن جنس معين" (قال الراوي، ص12). واعتبرها أيضا في كتابه (الكلام والخبر، ص179) "أنّها الموضوع الذي يتحقق من خلال الكلام". وحسب هته التعريفات وجدنا أنّها تدور حول السرد والخبر وإعطاء طابع لها يعتمد على القول في أداء الكلام.

مادة "ج و ل": - المجال (Le champ): يوظف سعيد يقطين في مؤلفه (انفتاح النص الروائي، ص18) تعريف هالداي للمجال قائلا: "يقصد هالداي (بالمجال) اتخاذ النص وظيفته الدلالية من خلال الهدف الذي يرمي المتكلم إلى تبليغه".

باب الحاء

مادة "ح ا ث": – المحايثة (Immanence): "مفهوم المحايثة (Immanence) هو المفهوم المركزي للدلالة على معنى خاص لتصور العمل الأدبي" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، ص79).

مادة "ح ب ك": – الحبكة (La parcelle): يذكر يقطين في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي) تعريف شولتز وكيلغ (Schultze/ Kellogg) للحبكة: "فهي مفهوم خاص يتصل فقط بالأحداث دون الشخصيات أو بدرجة أقل" (ص37، نقلا عن: R. Schultze / R. Kellogg : the nature of narrative. P.208). أما نعمان بوقرة (معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص105) يقول: "يعرف فوستر الحبكة بكونها سرد للحوادث مع التركيز على الأسباب". ومن هنا نعطي أهمية للموضوع أكثر من الشخصيات التي تدور حولها القصة.

مادة "ح ت ى": – المحتوى (Contenu): نجد سعيد يقطين يذكر تعريف جماعة "أنتروفيرن" لمصطلح "المحتوى" الذي يقصد به (Narrativité) "إنّها مظهر تتابع الحالات والتحولات المسجل في الخطاب، والضامن لإنتاج المعنى"وذلك في كتابين له الأول (قال الراوي، ص14) والكتاب الثاني (السرديات والتحليل السردي، ص169، نقلا عن: Groupe d'entre vernes: Analyse sémiotique des textes. P.14). ونجده أيضا يوظف تعريف فاولر في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي) "المحتوى ما يتصل بالحبكة والموضوع والخصائص الدلالية والأسماء، منظوراً إليها كأفعال عميقة" (ص43، نقلا عن: R. Fowler : Linguistics and the Novel. P :46).

مادة "ح د ث": 1- الأحداث (Evénements): يعبر عنها سعيد قائلا: "الأحداث فهي الأشياء التي وقعت" (تحليل الخطاب الروائي، ص41). ويذكر أيضا تعريف ميك بال Mick bal في مؤلفه (السرديات والتحليل السردي، ص69) قائلا: "تترابط الأحداث فيما بينها بواسطة علاقات زمنية. وكل منها يمكن أن يأتي سابقاً أو لاحقاً أو متزامناً مع غيره من الأحداث. وتتحدد هذه العلاقات الزمنية بواسطة التتابع".

2- زمن الأحداث: ويقصد به بنفنست "الزمان الذي يقابل الزمان الفيزيائي، وله مطابقه النفسي عند الإنسان. إنّه يغطي حياتنا باعتبارها متتالية من الأفعال والأحداث، وفي رؤيتنا للكون، ولا يوجد غير هذا الزمان فهو يجري بدون نهاية، ولا رجوع إلى الوراء. يشكل استمراراً، ويأخذ بعد صيرورة من المتتاليات المترابطة، تتجلى من خلال ما يعرف بالأحداث. هذه الأحداث ليست هي الزمان، إنّها تتحقق فيه، شأنها شأن الزمان نفسه" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص161).

3- الحداثة (La modernité): يرى سعيد يقطين في كتابه (السرد العربي، ص22) أنّ: "الحداثة في مختلف مظاهرها وتجلياتها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعصر الحديث". أما منير شفيق يقصد بها: "الحالة القائمة في الغرب، ويقصد بها على التحديد في هذه الأيام الحالة الأمريكية" (في الحداثة والخطاب الحداثي، ص60).

4- الحدث (Evénement): تكلم عنه سعيد يقطين في (السرديات والتحليل السردي، ص68) بحيث قال عنه ميك بال: "الحدث (Evénement): هو الانتقال من حالة إلى أخرى. وكل تحول مهما كان صغيرا يشكل حدثا". وبعد ذلك يحدده لنا عبد المالك مرتاض في مؤلفه (شعرية القص وسيميائية النص، ص150) بأنّه: "هو مجرد هيئة مكوّنة من مكونات السردية الأخرى". وأيضا قال: "الحدث لا يكون متلبسا بالزمان ما دام حدثاً حدث بالفعل، أو يحدث بالفعل والقوة" (مرتاض، نفسه، ص113).

مادة "ح ذ ف": - الحذف: يشير إليه سعيد يقطين في قوله: "وبعض العناصر التي أشار إليها في فصل"المدة" (La durée) كان من الممكن أن تطرح في إطار الترتيب، (مثل الحذف)" (تحليل الخطاب الروائي، ص96). ومن خلال هذه الإشارة لدينا ما قاله صلاح فضل فيه: "الحذف: وذلك عندما يعمد الروائي إلى عدم ذكر أحداث يفترض أنّها لا بدّ أن تقع بين الأحداث المذكورة، لكنه لا يشير إليها، مثل أن يصف في مشهد أول فتاة تمضي مع خطيبها للنزهة، ثم يعرضها في المشهد الثاني وهي تصطحب طفلها إلى محل لبيع اللعب، مما يعني أنّها زفت ومرت بشهور الحمل ونمو الطفل حتى وصل للسن التي نراها دون أن يتوقف الروائي للإشارة إلى ذلك، بل يحذفه عمداً من النص" (أساليب السرد في الرواية العربية، ص19). وأيضا نعمان بوقرة يقول أنّ: "الحذف هو علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلته تبيّن أنّ العنصر المحذوف موجود في النص السابق مما يعني أنّ الحذف ينشأ علاقة قبلية، ولا يختلف الحذف عن الاستبدال إلّا بكونه استبدالاً بالصفر، بمعنى أنّ علاقة الاستبدال تترك أثرًا في النص، وأنّ العنصر البديل يبقى مؤشراً يهتدي به المتلقي في البحث عن عنصر المستبدل، في حين يختلف الأمر مع الحذف فلا يحل محذوف أي شيء مما يترك في الجملة التالية فراغاً في البنية يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص107). وجاء في (معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو ودومينيك منغنو، ص202) أنّ: "(الحذف) عملية تقوم على إسقاط عنصر أو عدة عناصر من الجملة حضورها في العادة مطلوب، ولا يستعمل هذا المفهوم بنفس الكيفية في علم التركيب وفي البلاغة".

مادة "ح س ب": - التحسيب (Informatisation): "عملية نقل النص أو الصورة أو ما شاكل ذلك من الوثائق من طبيعتها الأصلية التي توجد عليها (نص مطبوع أو مخطوط مثلا) إلى الحاسوب، والمقصود بذلك عملية ترقيمها (انظر الترقيم)". (سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، ص258).

مادة "ح ض ر": 1- الحاضر (Le présent): وضحه سعيد يقطين في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي، ص65، نقلا عن: E. Benveniste. Problème de linguistique général. P : 83) قائلا: "إنّ الحاضر هو منبع الزمن". وذكره في نفس الصفحة فقال: "وليس في الواقع إلاّ زمن واحد هو الحاضر يسجل من خلال الالتقاء الضمني بين الحدث والخطاب [...]" (نفسه، ص65، نقلا عن: E. Benveniste : problème de linguistique général. P :78) . وفي موقع آخر يتحدث عنه: "فالحاضر باعتباره المؤطر يكشف عن واقع الحال" (نفسه، ص109). وقال أيضا: "فالحاضر يأتي تطورياً لاستيعاب كل خبرات الماضي، لكنه يتجاوزها في آفاق المستقبل الذي يعد بإمكانات تطورية أهم" (نفسه، ص141- 142).

2- الحاضر اللساني (Le présent linguistique): "هو أساس كل التقابلات الزمنية للغة"(سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص65).

مادة "ح ك ي": 1- الحكائيات: يرى سعيد يقطين: "أنّ مصطلح (الحكائيات) يمكن أن يدل دلالة أخرى على الطابع الشمولي والواسع لما يمكن أن يتصل بكل ما هو حكائي، كيفما كان وحيثما وجد، ويكون موضوع (الحكائيات) هو (الحكي) أو (الحكائية)" (السرديات والتحليل السردي، ص171).

2- الحكائية (Narrativité): ويقصد بها يقطين: "مجموع الخصائص التي تلحق أي عمل حكائي بجنس محدد هو السرد" (قال الراوي، ص7). ويقترح في (نفس المؤلف، ص12) مفهوم (الحكائية): "ليعني المقولة الجنسية الخاصة بجنس السرد، وذلك لأنّه يتيح لنا إمكانية معاينة الطابع الجنسي المميز لجنس الخبر أو السرد. ووفق هذا التحديد نعتبر (الحكائية) هي الطابع الذي تشترك فيه مختلف الأنواع التي تندرج ضمن السرد". ويرى أيضا أنّها: "العنصر الثابت الذي ينظم أي كلام يوسم بميسمها، ويلحقه بدائرة جنس السرد بغض النظر عن الزمان والمكان" (نفسه، ص12). ويقول أيضا: "الحكائية مقولة كلية ثابتة، تضم شبكة من المقولات الفرعية. وكلما توفرت في أي عمل، وبأية صورة أمكننا وسم هذا العمل بأنّه ينتمي إلى جنس (الخبر) أو (السرد)". (نفسه، ص19). لقد قام سعيد يقطين بذكر تعريف "آن هينو" لمصطلح الحكائية (Narrativité) في مؤلفين، تقول آن هينو: "يمكن أن نتحدث عن (Narrativité)، عندما يصف نص ما من جهة أولى، حالة بداية، على صورة علاقة امتلاك أو فقدان لموضوع ذي قيمة، ومن جهة ثانية، فعلاً أو متوالية من الأفعال التي تنتج حالة جديدة، مخالفة لحالة البداية" (قال الراوي، ص14،بالإضافة إلى كتاب السرديات والتحليل السردي، ص170، نقلا عن: A. Hénault : Les enjeux de la sémiotique : p145). كما أنّه وضع لها تعريف آخر وظفه أيضا في كتابين له قائلا: "تتحدد الحكائية (Narrativité) بحسب الاختصاص والمقاصد وبتمييزنا بينها نعتبرها عند السيميوطقيين تناظر ما أسميناه بـــ "الحكائية" لاتصالها بالقصة أو المادة الحكائية أو المحتوى، ونربطها بمبدأ الثبات وتتصل بالجنس" (يقطين: قال الراوي، ص16، وكتاب السرديات والتحليل السردي، ص173). واعتبرها أيضا: "الخاصية التي بواسطتها تنتمي السيرة إلى جنس الخبر أو السرد" (يقطين: الكلام والخبر، ص11).

3- الحكاية (Histoire): قام سعيد يقطين بالإشارة إلى الحكاية من خلال كتابه (الكلام والخبر، ص19، نقلا عن: رولان بارت R. Barthes : Introduction à l'analyse structurale des récits : p7) فقال: "يمكن أن يؤدى الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة، ثابتة أو متحركة، وبالحركة، وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد. إنّه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهاة، والإيماء، واللوحة المرسومة وفي الزجاج المزوق، والسينما والأنشوطات، والمنوعات والمحادثات...". وعرفه في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص52-53، نقلا عن: ج.جنيت: خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ص38) قائلا: "يكتب جنيت كما يتقدم إلينا من خلال الترجمة العربية: "إنّ دراستنا كما يدل عليها عنوانها أو يكاد، تنصب أساساً على

الحكاية بمعناها الأكثر شيوعا، أي على الخطاب السردي، الذي يبدو في الأدب، وخصوصاً في الحالة التي تهمنا، نصاً سردياً". وتحدثت يمنى العيد عنها في كتابها (الراوي: الموقع والشكل بحث في السرد الروائي، ص54) أنّ: "الحكاية ليست موجز المسرحية، وليست هي بالتالي القول (Discours) بل هي ما تصل إليه بعد تفكيك القول وتجريده من لعبته، وخاصة بعد تجريده من لعبة تفننه بحركة زمن القص". أما صلاح فضل قال: "الحكاية: (Histoire) وتطلق على المضمون السردي، أي على المدلول" (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص276، نقلا عن: (Genette. Gérard : Figuras III. P86). كما أننا تطرقنا إلى كتاب (شريف الجرجاني: التعريفات، ص95) فوجدناه يعرف الحكاية قائلا: "الحكاية: استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر مع استباق حالها الأول وصورتها". كما يرى أيضا أنّها: "عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة، وقيل: الحكاية: إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل" (نفسه، ص95، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص692). ولتوسع أكثر اطلعنا على مجموعة من الكتب منها مؤلف عمر عاشور "ابن الزيبان" (البنية السردية عند الطيب صالح:البنية الزمنية والمكانية في "موسم الهجرة إلى الشمال"، ص15) فيقول: "الحكاية مثل اللعب، مجموعة أحداث متسلسلة وفق رباط زمني ومنطقي حيث يخضع الأول لصيغ ربط". وترى غراء حسين مهنا في كتابها (أدب الحكاية الشعبية، ص199) أنّ: "الحكاية هي ذاكرة قديمة تحنُّ إلى الواقع، وجلُّ العناصر المكونة لها تعود (بصورة أو بأخرى) إلى حدث ما قديم، وتتعلق بالثقافة والدين والعادات". وتوضح أيضا في (المؤلف نفسه، ص96) "إنّ الحكاية مبنيّة على أفكار أساسية للإنسان؛ فهي تثير المشاكل الإنسانية في أشكال مصوَّرة، وتكشف حقائق عن النّوع البشري والإنسان نفسه، مثل: كراهية زوجة الأب لأبناء زوجها، وغيرة الإخوة أو الأخوات، أو الرغبة في إنجاب طفل. هذه المشاكل التي تثيرها هي مشاكل عادية، ولكنّها تعطيها حلولاً خيالية؛ (فالحكاية إذاً لا تحاط بسحبٍ من الخيال إلّا لتحسنَ التعبير عن حدوثها في الواقع)".

4- الحكي (récit): يتطرق سعيد يقطين إلى الحكي ويعطينا عدة تعاريف له في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي،ص34) فعند موريس جان لوفيف (M.J. Lefebre) هو: "كل خطاب يدفعنا إلى استدعاء عالم مدرك كواقع أو روحي. وهذا العالم يقع في مكان وزمان محددين، وهو يعكس غالبا فكرا مجددا لشخص أو مجموعة من الأشخاص بما فيها الراوي" (نقلا عن: M.J. Lefebre : Structure du discours de la poésie et du récit. P :116). أما عند جنيت فهو: "تتابع مجموعة من الأحداث الواقعية أو متخيلة وهي التي تكون موضوع الخطاب" (نفسه، ص39، نقلا عن: G. Genette : Discours du récit. P :71-72). ثم يذهب إلى تعريف آخر فيقول: "نقصد بالحكي الملفوظ السردي، أو الخطاب شفويا أو كتابيا وهو الذي يتكلف بربط حدث أو مجموعة من الأحداث" (نفسه، ص39، نقلا عن: G. Genette : Discours du récit. P :71-72). وأيضا: "يعني به الحدث، لكنه ليس الذي نحكي هذه المرة، ولكنه الذي يتعلق بشخص ما يحكي شيئا. إنه فعل الحكي (السرد) ذاته" (نفسه، ص39، نقلا عن: G. Genette : Discours du

récit. P :71-72). ويقول أيضا: "الحكي (récit): الدال أو الملفوظ أو الخطاب أو النص السردي ذاته" (نفسه، ص40). ويرى جنيت أيضا: "أن (الحكي) بمعنى الخطاب هو وحده الذي يمكننا دراسته وتحليله تحليلاً نصياً" (نفسه، ص40، نقلا عن: G. Genette : Discours du récit. P :74). ويقول سعيد يقطين: "الحكي يظهر لنا من خلال القصة كأحداث مسرودة مجردة من تركيبها في نص ومعاد تركيبها" (نفسه، ص42). ويحدده أيضا: "كتجلٍ خطابي، سواء كان هذا الخطاب يوظف اللغة أو غيرها. ويتشكل هذا التجلي الخطابي من توالي أحداث مترابطة، تحكمها علاقات متداخلة بين مختلف مكوناتها وعناصرها" (نفسه، ص46). لنجده بعد ذلك يبين لنا أن: "كل حكي يتم من خلال مكونين مركزيين: القصة والخطاب" (نفسه، ص50). ويقول أيضا في (المؤلف نفسه، ص177) "يمكن للحكي أن يقدم للقارئ درجة أقل أو أكثر من التفاصيل، وبطريقة مباشرة بهذا الشكل أو ذاك. وهكذا فَفِعل الحكي (récit) يمكن أن يظل على مسافة (Distance) ما مما يقدمه كحكي عن شيء يحكيه". ويعطي له تعريفا آخر قائلا: "إن الحكي شفوياً كان أو كتابياً هو حدث لغوي، وأن اللغة تغني دون أن يكون همها أن تُحَاكِيَ" (يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص178). كما نجد سعيد يقطين يتطرق إلى مصطلح الحكي في مؤلّف آخر (السرديات والتحليل السردي، ص52) ذاكرا تعريف جنيت قائلا: "الحكي (Récit): يعني الدال أو الملفوظ أو الخطاب أو النص" (نقلا عن: G. Genette : Discours du récit. P :72). أما ميك بال فيعرفه: "هو المدلول (Signifié) في النص السردي. والحكي يدل بدوره على القصة (Histoire)" (نفسه، ص68). ويقول أيضا: "الحكي (Récit): حكي قصة يستدعي إنتاج جمل تدل عليه" (نفسه، ص68). كما نجد لينتفلت يعرفه: "هو النص السردي الذي لا يتكون من الخطاب السردي، أي الذي يتم من خلال الراوي، ولكنه أيضاً الأقوال التي تتلفظ بها الشخصيات" (نفسه، ص85). ويقول سعيد يقطين أيضا في (نفس المؤلف، ص171) "الحكي هو الذي ينسحب عليه مصطلح récit وnarrative وهو الذي يمكن أن نجده في الأعمال التخييلية وفي الصورة، والحركة وسواها [...]" (انظر التمييز بين الحكي والسرد في: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص4). ويقول سعيد يقطين على لسان كورتيس قائلا: "الحكي يتعلق بالانتقال من حالة إلى حالة أخرى" (السرديات والتحليل السردي، ص169، نقلا عن: Courtèse : Analyse sémiotique des discours. p :70-72) ثم يوظف نفس التعريف في كتاب آخر (سعيد يقطين: قال الراوي، ص14). وفي مؤلفه (الكلام والخبر، ص19، نقلا عن: R. Barthes : Introduction à l'analyse structurale du récit. P :7) يقول سعيد يقطين: "يمكن أن يؤدى الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة، ثابتة أو متحركة، وبالحركة، وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد. إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهاة، والإيماء، واللوحة المرسومة، وفي الزجاج المزوق، والسينما والأنشوطات، والمنوعات والمحادثات...".

أ- أنواع الحكي:

1- الحكي التام (Récit pur): عرفه أفلاطون من خلال كتاب (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص177) قائلا: "إنّ الحكي التام (Récit pur) أو (Diégésis) يمكن اعتباره على مسافة أبعد من المحاكاة، لأنّه يقول الأقل على مستوى الإخبار، ولكن بطريقة وسيطية". ونجده أيضا في (المؤلف نفسه، ص180) يقول: "الحكي التام (diégésis): الحكي بلا أقوال نتحدث [...] عن تعيين (désignation) أحداث غير لفظية بالكلمات".

2- الحكي في الرواية (La narration dans le roman): يرى سعيد يقطين: "أنّ الحكي في الرواية يقدم لنا من خلال (السرد) (Narration)، أي أنّ هناك راويا يتكلف عبر (السرد) كفعل بإرسال الحكي" (تحليل الخطاب الروائي، ص47).

3- الحكي في المسرحية (La narration au théâtre): يقول سعيد يقطين: "فالحكي يقدم لنا من خلال العرض أو التشخيص أو التمثيل (Représentation)، أي أن الأحداث تصلنا مباشرة عبر الشخصيات وهي تقوم بـــ (تشخيص) الحكي" (تحليل الخطاب الروائي، ص47).

ب- تأثيث عملية الحكي: والمقصود بذلك "ملء الفجوات والثغرات التي يمكن أن تحدث فراغا في العملية الحكائية" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص98).

ج- جهات الحكي(Destinations de contes) : "اعتبر تودوروف جهات الحكي (aspectes) في معناها الأصلي الدال على الرؤية أو النظر، هي الطريقة التي بواسطتها تدرك القصة عن طريق الراوي، وذلك في علاقته بالمتلقي واعتبر أن قراءة عمل حكائي لا تجعلنا مباشرة أمام إدراك أحداثه وقصته إلا من خلال الراوي، وتبعا لذلك فجهات الحكي تعكس العلاقة بين الهو (في القصة) والأنا (في الخطاب)، أو بمعنى آخر علاقة الشخصية والراوي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص293).

د- زمن الحكي (L'heure du conte): يقول سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص70، نقلا عن: الشكلانيون الروس: نظرية المنهج الشكلي، ص192) "يرى توماشفسكي فيه الوقت الضروري لقراءة العمل أو مدة عرضه [...]".

ه- طريقة الحكي: "يمكن للحكي أن يختار طريقة لضبط الإخبار(Information) الذي يرسله حسب إمكانات المعرفة لهذا الجزء أو ذاك من أجزاء القصة (شخصيات/أحداث...) أي ما يسمى عادة بالرؤية أو وجهة النظر التي تبدو وكأنّها تأخذ إزاء القصة هذا المنظور (perspective) أو ذاك" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص177).

و- فعل الحكي: يقول سعيد يقطين في مؤلفه (السرديات والتحليل السردي، ص53) "إنّ فعل الحكي عام، وهو يقبل التحقق بوسائط وبصيغ متعددة وفي خطابات مختلفة: فنحن يمكننا أن نحكي بواسطة الإيماء أو الحركة أو الصوت أو الكتابة أو الصورة".

ي- نظرية الحكي (Théorie de la narration): "ويحدده (مصطلح Narrativité) غريماس سواء في مختلف أعماله، أو في المعجم بقوله: "إن نظرية الحكي تسعى إلى الاهتمام بالشكل السيميوطيقي للمحتوى" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص171، نقلا عن:A.J.Greimas : p :59).

5- المبنى الحكائي (Constriction de l'histoire): يرى سعيد يقطين: "أنّ المبنى الحكائي يتجلى كمجموعة من الحوافز لكنها مرتبة بحسب التتابع الذي يفرضه العمل" (تحليل الخطاب الروائي، ص70). أما توماشفسكي فيرى أنّه: "يتكون من الأحداث نفسها، لكنه يراعي نظام ظهورها في العمل كما يراعي ما يتبعها من معلومات تُعَيِّنُهَا لنا" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص70، نقلا عن: الشكلانيون الروس، نظرية المنهج الشكلي، ص180). أما نعمان بوقرة فيعرفه قائلا: "هو نظام ظهور الأحداث الحكائية في القصة" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص134).

6- المتن الحكائي (Story-board/Fable): "يظهر المتن الحكائي كمجموعة من الحوافز المتتابعة بحسب السبب والنتيجة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص70). ويعرفه توماشفسكي على أنّه: "مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها، والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص70، نقلا عن: الشكلانيون الروس، نظرية المنهج الشكلي، ص180). ويقصد به أيضا: "افتراض كون الأحداث المعروضة قد وقعت في مادة الحكي" (نفسه، ص70، نقلا عن الشكلانيون الروس، نظرية المنهج الشكلي، ص192). وأما نعمان بوقرة يقول: "مجموع الأحداث المترابطة فيما بينها" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص134).

7- المحاكاة (Mimésis): لقد أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح فيقول: "أنّ التجليات المتغيرة بمختلف أنماطها التفاعلية تأتي لاتخاذ موقف من النص، بصورة من الصور، لذلك فهي في نطاق الصيرورة التاريخية تأتي لإعلان انتمائها إلى النص السابق، أو رفض هذا الانتماء. وضمن هذه التجليات نجد (المحاكاة)، أو (التحويل) أو(المعارضة)" (الكلام والخبر، ص186-187، نقلا عن: .G. Genette : palimpsestes). ويذكره سعيد يقطين على لسان أفلاطون قائلا: "المحاكاة (mimésis): (الحكي بالأقوال) نتحدث عن إدخال (Insertion) أقوال ملفوظ بها" (تحليل الخطاب الروائي، ص180). أما صلاح فضل فيذكر تعريف أفلاطون للمحاكاة قائلا: "وهو ما يكون عكس ذلك عندما يجتهد الشاعر في أن يجعلنا نتوهم أن ليس هو الذي يتحدث، بل هذه الشخصية أو ذلك" (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص181-182).

مادة "حلم": - الحلم: يعرفه سعيد يقطين على أنه: "خطاب سردي، يتراءى للمرء في النوم على شكل صور متقاطعة ومتداخلة وغير منسجمة. وبما أنه خطاب فهو قابل للتأويل" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص11). "ويتجلى (الحلم) باعتباره بنية خطابية في العديد من النصوص العربية قديمها وحديثها، مقدسها ومدنسها. كما أنه يحضر في العديد من النصوص السردية باعتباره مولد الحكي فيها، وعلى أساسه يبنى العمل السردي بكامله" (نفسه، ص11). كما يرى: "أنّه (نص) مثله في ذلك مثل أي نص ينتجه الإنسان" (نفسه، ص201).

مادة "حمل": – الاحتمال: "وهو الوظيفة التي تفتح أو لا تفتح إمكانية للتسلسل الحكائي" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص33).

مادة حور: – المحور (Topic): "المحور (topic) يعني فرضية حول انتظام معين للسلوك النصي" (سعيد يقطين:قال الراوي، ص29، نقلا عن: Eco(u) : lector in falbula. P : 177).

باب الخاء

مادة "خ ب ر": 1– الإخبار (Raconter): نجد سعيد يقطين يتحدث عن الإخبار فيقول: "يتمثل الإخبار في إنجاز الكلام بصدد ما وقع" (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص190).

2– الخبر (Les nouvelles): "نعتبر الخبر أصغر وحدة حكائية، ونميزه عن الحكاية بكون مركز التوجيه فيه يتمحور حول الفعل (الحدث)" (سعيد يقطين: السرد العربي : مفاهيم وتجليات، ص153). ويشير سعيد يقطين إلى هذا المصطلح في كتاب آخر قائلا: "إذا كنا نعتبر (الخبر) أصغر وحدة حكائية (الكلام والخبر، ص190). وحسب تعبير البلاغيين يحتمل الصدق والكذب، فإنه قد صار مع الصحافة مختلفا عما كان عليه في المرحلتين الشفوية والكتابية" (سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة: الوجود والحدود، ص39). ثم يعرفه شريف الجرجاني فيقول: "الخبر: لفظ مجرد من العوامل مسند إلى ما تقدمه لفظا نحو: زيد قائم أو تقديرا نحو: أقائم زيد، وقيل: الخبر ما يصح السكوت عليه" (التعريفات، ص101، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص735). من خلال ما تعرضنا إليه سابقا يمكن القول بأن الإخبار والخبر مرتبطان بالكلام أي الكلام عن أحداث وقعت سابقا كما قال البلاغيين قد يحتمل الصدق أو الكذب، لكن رغم صدقه أو كذبه يؤدي إلى حوار وبالتالي إلى إحداث تواصل.

مادة "خ ص ص": 1– الاختصاص (Juridiction): يتعلق الاختصاص بسردية الخطاب السردي حسب ما جاء به سعيد يقطين والذي قال فيه: "الاختصاص يهتم بـــ سردية (Narrativité) الخطاب السردي مشتق من الصيغة نفسها ويصبح هو السرديات (Narratologie). أما الآخر الذي يهتم بالجانب الدرامي أو المسرحي (Théâtralité) فهو (Théâtrologie) علم المسرح" (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، ص47).

2– التخصص: "يسمح لنا التخصص المحدد بمحاصرة الموضوع، والتطور في معالجته تدريجيا" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي: الشكل والدلالة، ص135). فمن البديهي أنه في أي مجال كان هناك تخصص يساعد على ضبط المواضيع ودراستها ضمن الإطار الذي تندرج فيه.

مادة "خ ط ب": 1– الخطاب (Discours): نجد أن سعيد يقطين عبر مجموعة من مؤلفاته يتعرض إلى مصطلح الخطاب ففي كتابه (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السّرد، التبئير، ص65) يقول بأن: "كل ملفوظ يشترط باثا ومتقبلا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بأية طريقة". ونجد هاريس يعرف الخطاب بأنه: "ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكوّن مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من

العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض" (نفسه، ص17، نقلا عن: F Marchand et autres :Les analyses de la langue. p :116). ويعرفه بنفنست بمعناه الأكثر اتساعا بأنه: "كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً وعند الأوّل هدف التأثير على الثاني بطريقة ما" (نفسه، ص19 نقلا: عن Benveniste :Problèmes de Linguistique générale. p : 241). بما أن الخطاب يفترض متكلم ومستمع يشكل لدينا حوار أو محادثة من أجل تحقيق غاية الإبلاغ والإقناع، وبالتالي يؤثر الأول في الثاني تحت عملية التواصل. ونبقى دائما في الكتاب نفسه ومع بنفنست في تعريف آخر للخطاب باعتباره "الملفوظ منظوراً إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل" (نفسه، ص19). ثم يعرفه راستيه في صفحة أخرى والذي يرى بأنه: "يعني اللغة في طور العمل، أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة، وهو هنا مرادف للكلام" (نفسه، ص21، نقلا عن: J. Dubois et autres : Dictionnaire de Linguistique .p :156). وبعدها يقول أيضا: أن الخطاب "وحدة توازي أو تفوق الجملة، ويتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية وهو هنا مرادف للملفوظ" (نفسه، ص21، نقلا عن: J. Dubois et autres : Dictionnaire de Linguistique : p : 156). ثم بعد ذلك يتطرق سعيد يقطين في المؤلف ذاته لتعريف آخر للخطاب فيقول: "الخطاب هو الملفوظ المعتبر من وجهة نظر حركية خطابية مشروط بها" (نفسه، ص22). ويرى أن الخطاب: "هو مفهوم باعتبار المآل الذي تمارس فيه الإنتاجية وهذا المآل هو "الطابع السياقي" (Contextualisation) غير المتوقع الذي يحدد قيما جديدة لوحدات اللسان" (نفسه، ص 23). ويعرف كارون الخطاب بأنه: "متتالية منسجمة من الملفوظات" (نفسه، ص24، نقلا عن: J. Caron : Les régulations du discours. P111). أي أن الخطاب متعلق بالألفاظ التي نتلقاها، بشرط أن تكون تلك الألفاظ متتابعة ومترابطة فيما بينها، ومنه يتشكل لدينا خطاب مفهوم وواضح. أما مصطلح (متتالية) مصطلح رياضي في الأصل واستعمل في حقل مصطلحي لتعلقه بتحليل الخطاب. إضافة على ما سبق يعود سعيد يقطين إلى جملة من التعاريف في هذا الكتاب منها قوله: "الخطاب هو ما تؤديه اللغة عن معتقدات الكاتب وتطور أفكار الشخصيات وقيمتها والراوي والشخصيات والقارئ" (نفسه، ص43). ثم يقول: "يغدو الخطاب تواصلا لسانيا منظورا إليه كإجراء يتم بين المتكلم والمخاطب، أو كفعالية تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية" (نفسه، ص44). أما من خلال تعريف سعيد يقطين فيظهر أن: "الخطاب هو طريقة الحكي، وهو (الموضوع) الذي نبحث فيه ضمن ما أسميناه (سرديات خطاب الرواية)" (نفسه، ص50). وفي آخر تعريف للخطاب في هذا المؤلف أشار سعيد يقطين أن: "الخطاب باعتبار قبوليته التحليل العلمي هو المدخل الرئيسي لنقد جديد يستفيد من معطيات اللسانيات" (نفسه، ص170). ورغم كل هذه المصطلحات المتعددة إلا أنها لا تزال متواصلة مع مؤلفات أخرى لسعيد يقطين نذكر (انفتاح النص الروائي: النص والسياق، ص5) وفيه أشار إلى مصطلح الخطاب في قوله: "الخطاب وحدة جملية كبرى قابلة للتوصيف اللساني من وجهة تحليل الخطاب". ونبقى في الكتاب نفسه مع تعريف آخر يقول فيه: "الخطاب أكبر وحدة قابلة للتحليل والوصف مع التقسيم الثنائي" (نفسه، ص10). ويرى أيضا أن:

"الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية" (نفسه، ص16). ويقول بعد ذلك: "الخطاب هو الموضوع الأمبريقي والمجسد أمامنا كفعل" (نفسه، ص16). وأشار أخيرا في مؤلفه هذا إلى أن: "الخطاب مظهر نحوي، يتم بواسطته إرسال القصة" (نفسه، ص32). والآن سنخوض في مؤلف آخر من مؤلفات يقطين وهو (الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، ص28) مع نفس المصطلح وهو (الخطاب)، "باعتباره طريقة تقديم المادة الحكائية، أو بصفته النص من جهة أبعاده السياقية أو التفاعلية". وبعد ذلك سنذهب مع سعيد يقطين إلى (السرديات والتحليل السردي) فقد أشار في مؤلفه هذا أيضا إلى مصطلح الخطاب ويظهر ذلك من خلال قوله: "الخطاب[...] جملة كبرى تتشكل من مجموعة من الجمل لتكوين بنية تلفظية لها مقوماته النحوية والدّلالية" (السرديات والتحليل السردي، ص56). ثم أشار أن: "الخطاب (طريقة تقديم المادة الحكائية)، المستوى النحوي، من خلال علاقة الفاعل (الراوي- المروي له) بالفعل (السرد)" (نفسه، ص140). ونجد أن سعيد يقطين قد أشار إلى مصطلح الخطاب من خلال مؤلفه (السرد العربي) في قوله: " الخطاب ينجزه مرسل ينتج ملفوظاته وفق قواعد خاصة وغايات محدودة تتعين في علاقتها بالمرسل إليه " (السرد العربي، ص175). وقد حدد سعيد يقطين مصطلح الخطاب في مؤلفه (الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق) بمصطلح "الخطاب أو (العلامة) بأنه بنية لغوية منغلقة على ذاتها" (نفسه، ص79). رغم كل هته التعريفات التي قدمها سعيد يقطين إلا أننا قمنا بالبحث عن مصادر ومراجع أخرى تناولت هذا المصطلح اللساني، فبعد اطلاعنا نجد أن ز.س هرّيس في (معجم تحليل الخطاب: لـ باتريك شارودو ودومينيك منغنو، ص180) يقول: "يمثّل الخطاب وحدة لسانّية مكوّنة من جمل متعاقبة". وفي المعجم نفسه يعرف غردينار الخطاب Discours في قوله: " فالخطاب هو: "الاستعمال بين الناس لعلامات صوتية مركبة لتبليغ رغباتهم أو آرائهم في الأشياء" (ص180-181، نقلا عن: Langage et acte de langage. p : 24.). ونجد مارو نوال غاري بريور تعطي تعريفا لا يبعد كثيرا عن التعاريف السابقة في قولها: "يمكننا أن نعني بالخطاب كل وحدة تتجاوز حجم الجملة. فالخطاب إذا، يمثل مجموع الجمل المترابطة عبر مبادئ مختلفة للانسجام" (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص49). ونجد دومينيك مانغونو في كتابه (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص38) الذي أطلق من خلاله على مصطلح الخطاب مصطلح: "(خطاب/ملفوظ): فضلا عن طبيعته: وحدة لغوية (= ملفوظ) فإن الخطاب يشكل وحدة اتصال مرتبطة بظروف إنتاج معينة، أي كل ما هو من قبيل نوع خطابي معين: نقاش متلفز، مقالة صحفية، رواية...الخ". فمن الممكن قوله عن تعريف مانغونو لهذا المصطلح أنه استعمل رمز رياضي (=) لإيصال الفكرة أو المفهوم المراد التوصل إليه. ويطرحه في الكتاب نفسه من الصفحة نفسها ويظهر ذلك في قوله: "الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل". وفي الكتاب نفسه يقول فوكو: "(نطلق مصطلح خطاب على مجموع الملفوظات التي تنتمي إلى تشكيلة .M Foucault : Archéologie du savoir p : 153). ونجد أن عبد المالك مرتاض أشار إلى مصطلح الخطاب في قوله: "الخطاب إطلاق خاص يتمحض لتعيين مواصفات تحدد شكل الكتابة خصوصيتها التصنيفية ضمن نظرية الأجناس" (نظرية النص

الأدبي، ص12). وعرف صلاح فضل الخطاب في قوله: "الخطاب هو المكان الذي يتكون فيه فاعله" (بلاغة الخطاب وعلم النص: ص90). ويذهب إلى تعريف آخر من نفس الكتاب يرى أن: "الخطاب يكشف دائماً عن (أنا) تصوغ (موضوعا)" (نفسه، ص99). ومن الكتب والمؤلفات التي درست الخطاب نذكر أيضا (الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب: لـ فرحان بدري الحربي)، فقد عرف ميشال فوكو هنا الخطاب Discours في قوله: "فالخطاب مجموعة من العلامات توصف بأنها عبارات (ملفوظة) يمكن تعيين أنماط وجودها الخاصة، هذا من الناحية السيميائية، ولقد تعدى اللسانيين هذا المفهوم وتجاوز المناطقة وأصحاب التحليل التواصلي ما قدمه سابقوهم بإعطائه تصورا أكثر شمولا في عملية الاتصال" (ص39، نقلا عن: حفريات المعرفة، ميشال فوكو، ص31). ونجد بنفنست أيضا يعرف الخطاب في كتاب فرحان بدري الحربي فيقول: "فهو: أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راو ومستمع وعند الأول فيه نية التأثير في الآخر بطريقة معينة" (ص40، نقلا عن: في أصول الخطاب النقدي الجديد، مجموعة مقالات، ص39). في الأخير نرى أن لهذا المصطلح العديد من المفاهيم، لكن تعددها ناجم عن تعدد الصيغ فمصطلح الخطاب يبقى نفسه لكن صيغة التعبير عنه هي التي تتغير بتغير أفكار الكتّاب المتحدثين عنه، فكل هته التعريفات تصب في جعبة واحدة وباب واحد وفي حقل مصطلحي واحد وهو الخطاب، فكل تعريف يكمل السابق له أو يكون توسيعا له.

1- الخطاب الأدبي (Discours littéraire): يوجد أنواع عديدة من الخطابات ويندرج كل نوع حسب مجاله الخاص به، فيشير سعيد يقطين إلى هذا المصطلح في النص التالي: "تندرج (السرديات) باعتبارها اختصاصا جزئيا يهتم بـــ (سردية) الخطاب السردي، ضمن علم كلي هو البويطيقا التي تعنى بـــ (أدبية) الخطاب الأدبي بوجه عام. وهي بذلك تقترن بـ (الشعريات) التي تبحث في (شعرية) الخطاب الشعري" (الكلام والخبر، ص23). يتمثل الخطاب الأدبي في الذاتية والفنية وهذا حسب ما جاء به المتوكل في قوله: "يمكن أن يحد الخطاب الأدبي بأنه نمط من أنماط الخطاب يتسم بسمتين أساسيتين اثنتين: الذاتية والفنية" (نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، ص46، نقلا عن المتوكل: حديث شخصي).

2- خطاب الأسلوب غير المباشر(Transposé): أشار جنيت إلى أن: "هذا الشكل هو أكثر محاكاة من الخطاب المسرود، لأنه لا يمكن أن يعطي أي ضمانة، أو أيّ إحساس بالأمانة اللفظية لأقوال (الحقيقة) المفوه بها" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص179). فهذا النمط لا يعتبر مهما في الخطاب لأنه ليس مضمون من الناحية اللفظية أو الكلام الذي نقوله يعني يصبح عشوائيا في الترتيب.

3- الخطاب الإيحائي(Connotatif): أشار تودوروف إلى أنه: "الذي يستدعي سياقا من الكلمات" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص175). أي أنه يمكن أن يكون عن طريق فهم المعنى أو الإشارة إلى شيء بكلمة مفتاحية.

4- الخطاب التاريخي التقليدي: يقول سعيد يقطين: "إن الخطاب التاريخي التقليدي حكائي إلى أبعد حد لأن صيغة الفعل الماضي بدلالتها النحوية في الماضي هي المهيمنة" (تحليل الخطاب الروائي: ص145). الخطاب التاريخي التقليدي يذهب إلى الزمن الماضي ويعتمد في ذلك على ما هو تقليدي بحت.

5- الخطاب الحكائي: نجد سعيد يقطين في مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي، ص46) أشار إلى أنه: "عندما نتحدث عن الخطاب الحكائي، يكون حديثنا عاما أي أن منطلقه المركزي يكمن في حضور الحكي، أياً كان وسيط تجليه " .

6- خطاب الرحلة: يظهر تعريفه في كتاب (سعيد يقطين: السرد العربي، ص183): "خطاب الرحلة هو عملية تلفيظ لفعل الرحلة أو بعملية التلفيظ هذه يختلف خطاب الرحلة عن غيره من الخطابات المجاورة التي تقوم على أساس فعل الرحلة، ولكنها تستثمر جوانب منها فقط، وتوظفها في خطاب ذي طابع مختلف". فخطاب الرحلة يأتي عن طريق الألفاظ والكلمات والأحاديث التي نتبادلها أثناء الرحلة.

7- **الخطاب السردي (Discours narratif):** يكتب جنيت كما يتقدم إلينا من خلال الترجمة العربية : "إن دراستنا كما يدل عليها عنوانها أو يكاد، تنصب أساسا على الحكاية بمعناها الأكثر شيوعا، أي على الخطاب السردي، الذي يبدو في الأدب، وخصوصا في الحالة التي تهمنا، نصا سرديا" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص52-53، نقلا عن: ج. جنيت، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ص38). ونجد سعيد يقطين في المؤلف ذاته يعرف الخطاب السردي في قوله: "هو موضوع التواصل بين هذين الطرفين (الراوي والمروي له). لم يهتم بالمؤلف ولا بالقارئ لأن همه الأساس هو (الشكل) بمعناه الجمالي" (نفسه، ص55). ثم يعرفه سيدي محمد بن مالك في قوله: "نروم بالخطاب السّردي جملة الأعمال؛ أي الأفعال والأقوال، التي تصدر عن الشخصيات، وأسلوب تقديمها للمتلقي" (جدل التخييل والمخيال في الرواية الجزائرية، ص70).

8- الخطاب الشخصي (Personnel): يرى تودوروف أن هذا النوع من الخطابات هو: "الذي يتضمن المعينات (Shifters)، مثل:(ضمير المتكلم، هنا، الآن...) وينتهي إلى العلاقة بين الرؤية والسجل المتعلقين معاً بصورة الراوي الشيء الذي جعل الباحثين يخلطون بينهما في أغلب الأحيان" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص175). فالخطاب الشخصي يكون عن طريق المتكلم باستعماله ضمير المتكلم الذي يتطلب الآنية، بحيث يقوم فيه الراوي بالتعبير عن نفسه.

9- الخطاب الشعري (Discours poétique): نجد أن سعيد يقطين قد أشار في نص إلى مصطلح الخطاب الشعري، ويظهر ذلك في قوله: "تندرج (السرديات) باعتبارها اختصاصا جزئيا يهتم بـــ (سردية) الخطاب السردي، ضمن علم كلي هو البويطيقا التي تعنى بـــ (أدبية) الخطاب الأدبي بوجه عام. وهي بذلك تقترن بـــ (الشعريات) التي تبحث في (شعرية) الخطاب الشعري" (الكلام والخبر، ص23). ثم يعرفه غريماس في قوله: "الخطاب الشعري في الواقع إنّما هو خطاب مزدوج، ينهض في أدائه على كلا المستويين ـــ التعبيري والمضموني ـــ في الآن ذاته، ينبغي أن يتبلور العمل في صنع جهاز مفاهيمي، قابل للتأسيس وتبرير

الإجراءات الكفيلة بالتعرّف على أدوات هذين الخطابين" (صلاح فضل: أساليب الشعرية المعاصرة، ص21، نقلا عن: A. J. Greimas : Essais de sémiotique. P : 12-13.).

10- الخطاب العرضي المباشر (Immédiat): يرى جنيت بأن: "الخطاب العرضي المباشر (Immédiat) يمحي الراوي تماماً وتعوضه الشخصية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص179). أي تكون الشخصية فيه مركز الاهتمام لأنها بمثابة البؤرة التي ينطلق منها الحدث الكلامي.

11- الخطاب غير المباشر: "وهو الخطاب الذي يتضمن مضمون حدث كلامي لكنه يقدمه بأسلوب مغاير للأسلوب الأصل الذي أنجز به الكلام" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص187، نقلا عن: Sh. Rimmon-kenan : Narrative Fiction. p :110.). وهذا معناه أن الكلام يقدم بأسلوب ضمني. ويعرفه صلاح فضل أيضا في قوله: "الخطاب غير المباشر وهو يتولد عند امتصاص خطاب الآخر وأدائه بطريقة غير حرفية مما يتطلب تحويل أزمنته الفعلية" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص92-93).

12- الخطاب غير المباشر الحر: "وهو يقع بين الخطابين المباشر وغير المباشر" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص188، نقلا عن: Sh. Rimmon-kenan : Narrative Fiction. P :110).

13- الخطاب غير المباشر ذو الطبيعة المحاكاتية: "وهو يختلف عن السابق في كونه يخلق لدينا وهم الحفاظ على مظاهر أسلوب الكلام الأصل، لكنه يقدم ذلك بشكل غير مباشر" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص187-188، نقلا عن:Sh. Rimmon- kenan: Narrative Fiction p110)

14- الخطاب المباشر (Discours direct): "وهو الخطاب الذي يخلق لدينا وهم المحاكاة أكثر من غيره لأنه يتضمن (الاستشهاد) وعلاماته، سواء كان ذلك لحوار أو كلام ذاتي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص188، نقلا عن: Sh Rimmon-kenan :Narrative Fiction. p : 110). وبعد ذلك يقول صلاح فضل بأن: "الخطاب المباشر يراد به مجرد توصيف المتكلم المذكور بدون التعبير عن أي حكم قيمة صريح عنه أو عن كلماته" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص92).

15- الخطاب المباشر الحر: ترى ريمون كينان أن: "هذا الخطاب يتميز بكونه الشكل النمطي لضمير المتكلم في المونولوج الداخلي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص188، نقلا عن: Sh. Rimmon-kenan : Narrative Fiction. p :110). ويمكننا القول أنه بهذا التعبير مثله مثل الخطاب الشخصي فكلاهما يعتمد على ضمير المتكلم.

16- خطاب المذكرة: يقول سعيد يقطين: "إن خطاب (المذكرة) هو الخطاب المسرود الذي يتكفل به الراوي/ الشاهد والذي من خلال مشاهداته يسرد ما يقع أمامه من أحداث ووقائع" (تحليل الخطاب الروائي، ص207).

17- الخطاب المسرود (Narrativisé): يقول جنيت: "وهو طبعاً الأبعد مسافة، فإن الأمر كان يتعلق بأفكاره لا بأقواله فإن الملفوظ (énoncé) يمكنه أن يكون أكثر اختصاراً وأكثر قرباً من الحدث العام...، ويمكن اعتباره حكي أفكار أو خطاباً داخلياً مسروداً" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص179).

ويعرفه سعيد يقطين كالتالي: "الخطاب المسرود: الذي نجده مهيمناً في خطابات الراوي، والتقرير والمذكرة والرسالة. ويتسع لمختلف الصيغ (السرد/ العرض) لكن الصيغة التي تهيمن هي صيغة الخطاب المسرود" (نفسه، ص205). يتحدث جنيت بخصوص هذا المصطلح ويسميه بـ "خطاب مسرود أو محكي (Narrativise) وهي الحالة الأكثر بعدا والأشد إيجازا. فبدلا من أن يقدم الراوي مثلا حوار الشخصيات يجمل الفكرة في عبارة تقريرية مثل: "قررت الزواج من العروس" مغفلا الصراع الداخلي الذي يقوم لمثل هذا القرار و التحليل التفصيلي لظروفه" (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص282).

18- الخطاب المعروض: "وهو الذي تعرض فيه أقوال الشخصيات، أو تعرض فيه خطابات أخرى. تتوازى والخطاب المسرود في مجال الحكي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص205). ثم يتحدث عن الطريقة التي يأتي عليها هذا النوع من الخطاب فيقول: "الخطاب المعروض يأتي بطريقة إطلاقية تعبر عن الرأي العام، لأننا من جهة لا نعرف من يتكلم، ومن جهة أخرى يستعمل الخطاب المعروض ضمير الجماعة المتكلم، وكأن الراوي يعرض علينا القول المشترك بين كل الناس" (نفسه، ص216). الخطاب المعروض هو عكس الخطاب الشخصي، فهذا الأخير يستعمل ضمير المتكلم الفردي أي أن الراوي يتحدث عن نفسه، أما الخطاب المعروض يكون فيه الراوي غير معروف لاستعماله ضمير الجماعة المتكلم.

19- الخطاب المنقول (Rapporté): نجد أن تودوروف في كتاب سعيد يقطين يقول: "الخطاب المنقول (Rapporté)، نفهم من السياق أنه سبق أن لفظ به (الشواهد)" (تحليل الخطاب الروائي، ص175). وفي الكتاب نفسه يتحدث جنيت عن هذا النوع من الخطاب فيقول: "الخطاب المنقول يتكلم فيه الراوي بخطاب الشخصية، أو أن الشخصية تتكلم فيه بصوت الراوي لذلك فإن الفعلين السرديين يختلطان" (نفسه، ص179). وبعد ذلك يعرفه سعيد يقطين في الكتاب نفسه من صفحة أخرى فيقول: "الخطاب المنقول: وهو الخطاب المسرود الذي يهيمن فيه (نقل) الخطاب المعروض أو المسرود بشكل يجعله بين السرد والعرض. وهذا هو الذي اعتبره جنيت الأكثر محاكاة. لكنه في الواقع ليس إلا النقطة التي يلتقي فيها السرد والعرض بدون وهم المحاكاة" (نفسه، ص205).

20- الخطاب المنقول (Rapporté) مباشر: يعرفه جنيت فيقول: "وهو الشكل الأكثر محاكاة" (سعيد يقطين: الخطاب الروائي، ص179).

21- تحليل الخطاب (Analyse du discours): أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح فقال: "الخطاب وحدة جملية كبرى قابلة للتوصيف اللساني من وجهة تحليل الخطاب" (انفتاح النص الروائي، ص5). وله تعريف آخر في كتاب دومينيك مانغونو بأنه: "دراسة الاستعمال الفعلي للغة من قبل ناطقين حقيقيين في أوضاع حقيقية" (المصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب، ص9، نقلا عن: Van Dyke :chap. P :2) ويعرفه Brown et yule في الكتاب السابق من الصفحة نفسها فيقول تحليل الخطاب: "هو تحليل استعمال اللغة" (نفسه، ص9، نقلا عن: .Brown G.et yule G, Discoures analysis.p1).

22- زمن الخطاب: يقول سعيد يقطين: "نقصد بزمن الخطاب تجليات تزمين زمن القصة وتمفصلاته، وفق منظور خطابي متميز، يفرضه النوع، ودور الكاتب في عملية تخطيب الزمن، أي إعطاء زمن القصة بعدا متميزا وخاصاً" (تحليل الخطاب الروائي، ص89). ودائما مع الكتاب نفسه نجد تودوروف ودوكرو "يقصدان معا بزمن الخطاب المسافة بين تمثيل الزمن في الفعل مع راهنية إنجاز التلفظ...، إن هذا الزمن ينتظم حول (الحاضر) كمقولة لسانية محضة تعني لحظة التكلم" (نفسه، ص79). وبعدها يعرف سعيد يقطين هذا المصطلح في كتاب آخر فيقول: "زمن الخطاب وهو الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له (الزمن النحوي)" (انفتاح النص الروائي، ص49).

23- صيغ الخطاب (Formes de discours): "صيغ الخطاب تتعلق بالطريقة التي يقدم لنا بها الراوي القصة أو يعرضها" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص172).

24- صيغة الخطاب المسرود: "وهي صيغة الخطاب الذي (يهيمن) فيه السرد" (سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص259).

25- صيغة الخطاب المعروض: "وهي صيغة الخطاب الذي (يهيمن) فيه العرض" (يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي، ص259).

2- المخاطبة (Conversation): "يخاطب جمهوره شفويا، وعندما يكتب ما يلقيه، يحافظ على بعده الشفوي وكأنه يخاطب جمهوره مباشرة" (يقطين سعيد: قضايا الرواية العربية الجديدة: الوجود والحدود، ص28).

مادة "خ ل ف": - الاختلاف: "إن الاختلاف هو الضامن الأساس لوحدة البنية أو كلية النسق" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص27).

مادة "خ ي ل": - التخييل (Imagination): يشير سعيد يقطين في كتابه (قضايا الرواية العربية الجديدة، ص31) إلى هذا المصطلح قائلا: "إن هذه المادة المصنفة والمدونة (المصنفات الجامعة) ستصبح تشكل خلفية للكتّاب الذين سيعملون على تركيب العديد من عناصرها، تارة، أو توليف بعض مكوناتها مع ما يقدمه الواقع الجديد، أو الانطلاق، طورا، منها لابتداع وتخييل عوالم مشابهة". ونجد أبو الحسن حازم القرطاجني في مؤلفه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص98) فيقول عن التخييل: "إن الأشياء منها ما يدرك بالحس، ومنها ما ليس إدراكه للحس، والذي يدركه الإنسان بالحس فهو الذي تتخيله نفسه لأن التخييل تابع للحس". كما نجد تعريف آخر في كتاب (التخييل والشعر: حفريات في الفلسفة العربية الإسلامية، لـ يوسف الإدريسي، ص165) قائلا: "فالتخييل انفعال جمالي تذعن فيه نفس المتلقي ـ بشكل لا واع وغير فكري ـ لمقتضى القول الشعري، فينساق ذهنه للصور والعوالم المخيلة إليه، وهو وإن كان لا يروم إقناع النفس وحملها على تصديق موضوع التخييل، فإن فعله لا يتحقق إلا إذا استطاعت الأحكام الجمالية التي ينطوي عليها إثارة الحركات الخيالية للقوى الذهنية، وأن تغلبها على الحركة الإدراكية للقوى العقلية

(الرؤية والفكر)، فتحرر المتلقي من سلطانها، وتدفعه من ثمة إلى أن يتوهم صدق ما تخيل إليه فينساق لمقتضاه الانفعالي". وفي الأخير اتضح لنا أن التخييل يرتبط بالجانب الحسي والأفعال التي نقوم بها في الواقع لذلك يعتبر تصورا نفسيا.

باب الدال

مادة "درج": – درجة الصفر: عبر فاينريش في كتاب سعيد يقطين، عن هذا المصطلح بمستويين هما التقرير والحكي ويظهر ذلك في قوله: (درجة الصفر)، وتتمثل على مستوى التقرير في الحاضر، وعلى مستوى الحكي في (Imparfait- p. Simple) أو الاختلاط بينهما [...]" (تحليل الخطاب الروائي، ص72، نقلا عن: H. Weinrich : Le temps. p : 70). ويجعلها ريكور بول أيضا خطابا ذو وحدات دلالية لها قيمة في التواصل من خلال كتاب صلاح فضل فيقول: "درجة الصفر بناء على ذلك لا تتمثل في الكلام كما يقدم لنا، بل تصبح خطابا مقتصرا على وحداته الدلالية الجوهرية" (بلاغة الخطاب وعلم النص ص60-61، نقلا عن: Ricœur. Poule : La Meta Fora Viva. P :212).

مادة "درس": – الدارس: إن سعيد يقطين يقوم بالتفريق بين الدارس والمترجم فيقول: "أما الدارس فليس الذي يعنيه هو حل مشكلة معجمية، إنه يتعامل مع (مصطلحات) وهي تشتغل أو توظف وفق نسق معين، أي وهي تتحرك في فضاء نظري معين" (السرديات والتحليل السردي، ص188). وهذا يعني بأن الدارس هو الذي يقوم بالبحث عن المصطلحات ومعرفة معناها الذي تؤول إليه أو الفضاء المنبثقة منه.

مادة "د ل ل": 1– التدليل (Signifiance): "إن التدليل يختلف عن الدلالة بما هو عملية تنقلت من خلالها (ذات) النص من منطق(الأنا) إلى منطق آخر يتم فيه تحاور المعنى وتحطيمه" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص20-21). أي أنه قائم على معاني الكلمات ومدلولها.

2– الدلالة (Indication): يقول سعيد يقطين في (الكلام والخبر، ص28) "لقد تبين لي أن الذين اهتموا بمادة الحكي، كان يشدهم إليها على وجه خاص (المعنى) أو (الدلالة)، باعتبارهما رغم الاختلاف الثابت البنيوي المشترك". ومن خلال هذه الإشارة يعرف الغيطاني هذا المصطلح من خلال كتاب (سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي: من أجل وعي جديد بالتراث، ص110) قائلا: "الدلالة: ترتبط بوعيه الخاص القائم على تجربة حياتية وموقف من الحياة والواقع". ثم يعرفها صلاح فضل في (بلاغة الخطاب وعلم

النص، ص75)، قائلا: "الدلالة هي الإشارة المقصودة للشيء وهي عمل منطقي، فدلالة كلمة شمس هي الإشارة لكوكب الشمس..." وفي مجمل القول توصلنا إلى أن الدلالة إشارة إلى عمل ما لكلمة ما.

3- الدليل (Guider): يعرفه سعيد يقطين بالمعنى التقليدي فيقول: "الدليل بمعناه التقليدي وحدة منغلقة على ذاتها" (انفتاح النص الروائي، ص22).

4- المدلول (Signifié): لقد أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح في مؤلفه (انفتاح النص الروائي، ص32) فيقول: "النص دليل يستوعب دالا ومدلولا". ويعرفه صلاح فضل في كتابه (علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته، ص83)، قائلا: "المدلول هو تلك الطاقة المبعثرة التي لا يمكن أن تكون قاصرة على الجانب التصوري، ومن هنا فإن بوسعنا أن نقول إن المدلول دائما مركب بشكل يجعلنا قادرين على أن نميز فيه بين مجموعة المدلولات الجزئية". وتتحدث يمنى العيد عن المصطلح نفسه قائلة المدلول: "هو ما يحوّله السامع من صورة سمعية إلى صورة مفهومية، أو معنى وهو ما يتعلق بالجانب النفسي ــ الاجتماعي من التعبير" (يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص325). ويعرفه في الأخير الجرجاني "المدلول: "هو الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به" (شريف الجرجاني: التعريفات، ص206، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1502). ومعنى هذا أن المدلول يحول الصورة السمعية إلى صورة ذهنية ليعطينا معناها الخاص بها.

5- المستوى الدلالي (Niveau sémantique): أشار سعيد يقطين في (الكلام والخبر، ص20) إلى هذا المصطلح من خلال قوله: السيرة الشعبية خطاب سردي "نعني بذلك أنها نوع من الأنواع السردية التي تركها لنا العرب، من خلال العديد من النصوص السردية. وهذا النوع له مواصفاته البنيوية الخاصة التي يمكننا الكشف عنها سواء على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي". ومن خلال هذا النص سنتطرق إلى التعريف بالمستوى الدلالي مع صلاح فضل في (نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص214) "المستوى الدلالي: الذي يشغل بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة والصورة المتصلة بالأنظمة الخارجة عن حدود اللّغة التي ترتبط بعلوم النفس و الاجتماع وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشعر".

مادة "دول": **1- التداولية (Délibérant)**: أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح قائلا: "وظهرت علوم أدبية تهتم بصورة خاصة بالسرد، نذكر من بينها: السرديات والسيميوطيقا الحكائية، والبلاغة الجديدة، والأسلوبية، ونظريات التلفظ، والتداولية" (السرديات والتحليل السردي، ص181). ثم يعرفها نعمان بوقرة في كتابه (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: كدراسة معجمية، ص97) قائلا: "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية إذن فهي تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحد معناها إلا من خلال استعمالها". ولها تعريف آخر مع موريس حيث يقصد بها: "علم علاقات الأدلة بمتداوليتها (لمستعمليها) واستثمارا لهذا المفهوم، فإن كثيرا من الباحثين صنفوا علامات الذاتية في اللّغة على ضوئه مثل (بنفنست) و(لاينس)" (محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري:

إستراتيجية التناص، ص138). وفي مؤلف آخر لمحمد مفتاح (مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة "الموسيقى- الحركة"، ج2/ص177) نجده يقول: "تعرف التداولية بأنها (العلم، الذي يدرس المعنى مع التركيز على العلاقة بين العلامات ومستعمليها والسياق، أكثر من اهتمامات بالمرجع أو بالحقيقة، أو بالتركيب)" (نقلا عن: A.j Grémas-j : Courtés, Sémiotique Dictionnaire Raisonné de la théorie du langage. p :336/339). كما أن لها تعريفات عدة عند صلاح فضل من خلال مؤلفه (بلاغة الخطاب وعلم النص)، لكن من صفحات مختلفة، فيقول: "(التداولية) Pragmatique هي أحدث فروع العلوم اللغوية، وهي تعنى بتحليل عمليات الكلام و الكتابة" (ص8). ونأخذ قوله: "التداولية هي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية الذي يختص بتحليل عملية الكلام بصفة خاصة ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام" (نفسه، ص20). ونجده في الصفحة نفسها يقول: "التداولية العلم الذي يعنى بالشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية "مقبولة وناجحة وملائمة" في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم". ثم في (الكتاب نفسه، ص21) يقول فان ديك من خلال الكتاب نفسه: "التداولية العلم الذي يعنى بالعلاقة بين بنية النص وعناصر الموقف التواصلي المرتبطة به بشكل منظم، مما يطلق عليه سياق النص" (نقلا عن: Van Dyke, Tenu A. La ciencia Del. P : 79). وعليه يمكن أن نقول عن التداولية بأنها من أهم علوم اللغة التي تقوم بتحليل الأصوات إلى أفعال وأقوال يمكن ترجمتها أو كتابتها على شكل حروف أو رموز.

2- الدال (Signifiant): من المعروف بأنه لكل دال مدلول خاص به يجعله محط الأنظار، لذلك يعتبر الدال مجموعة من الأصوات التي تمثل الصورة السمعية عند التلفظ بها، ونجد سعيد يقطين يذكره فيقول: "النص دليل يستوعب دالاً ومدلولا" (انفتاح النص الروائي، ص32). ومن خلال هذه الإشارة نتطرق إلى تعريف صلاح فضل: "الدال تعديل للعالم الطبيعي قابل للقياس والتسجيل بمنتهى الدقة، فهو مجموعة من الأصوات لها استمرارها وكثافتها وارتفاعها وواقعها، وهو بهذا مثل أي موضوع آخر تعالجه العلوم الطبيعية" (علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص134). وتأتي يمنى العيد أيضا بتعريف آخر له وهو: "الصورة السمعية التي تمس أذن السامع عند التلفظ بالإشارة (أو الإشارات) وهو يتعلق بالجانب الفيزيائي من التعبير" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص325).

- الدينامية: "يرتبط مفهوم الدينامية، بالحركة والتغيير والمقصدية" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي، ص295). أما يمنى العيد فتقول : "الدينامية ليست حركة أحادية. وقد تكون كذلك في بعض الروايات. بل توتر منتشر، مشدود في انتشاره إلى محور أساسي تصب فيه دلالات النص كلها ويتحرك الفعل به" (في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي، ص226). ونتيجة ذلك أن الدينامية حركية في طبيعتها تتميز بالاستمرار وعدم الثبات.

باب الراء

مادة "رأي": – الرائي: "وهو الذي يرى الحلم وهو في حال النوم" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص 210).

مادة "ر ب ط": 1– الترابط: نجد سعيد يقطين يشير إلى هذا المصطلح في القول التالي: "هناك مفاهيم موضعية، وأخرى متفرعة منها، تتحقق بين هذه البنيات النصية المتعددة أو داخل كل منها، عمل مفتاح على توظيفها، في مختلف كتبه، مثل: النسق، الانتظام، العماء، التشعب، الخطية، اللاخطية، الانسجام، الاتساق، الترابط، الأيقون، التماسك، التنضيد، التنسيق" (يقطين سعيد: الفكر الأدبي العربي، ص316). ثم يتحدث عن هذا المصطلح فيقول: "نقصد بذلك نوعاً من العلاقة التركيبية بين وحدة وأخرى، رغم ما يميز كل واحدة عن الأخرى" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص136).

2– الترابط الضمني: "نقصد به الترابط الذي يتحقق بواسطة التضمين الذي تصبح فيه العلاقة ازدواجية بين هذه الوحدات" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص137).

3– الربط أو التركيب: "ربط حدث بفاعل أو عدة فاعلين أو بفضاء أو مدة زمنية يشكل وحدة صغرى من القصة. هذا الربط ضروري، لأنه لا يمكن لأي عنصر أن يتحقق دون غيره من العناصر" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص69).

مادة "ر ج ع": – الإرجاع (Analeps): "ويعني استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص77).

مادة "ر ج م": 1– الترجمة (Translation): ذكر سعيد يقطين هذا المصطلح في قوله: "الرجوع إلى التراث في هذه الحقبة كان بهدف فرض هوية ثقافية محددة، أو إقامة توازن ثقافي يضمن التعايش والاختلاف في نطاق الهوية المشتركة. نجد ذلك في ازدهار التدوين والترجمة والتاريخ وتأسيس مختلف العلوم" (يقطين سعيد: الكلام والخبر، ص40). ثم يعطي علي قاسم الحاج أحمد مفهوم آخر للترجمة قائلا: "الترجمة Translation هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، وجاء في النجد: ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير، ومعنى التفسير مهم جداً لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يُفهم، وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج ألغازاً يحتاج فيها قارئها" (أصول الترجمة، ص14). أما الترجمة عند محمد الديداوي فهي: "كتابة في اللغة المترجم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخى منها. وهي عملية الانتقال من لغة إلى لغة أخرى، فيما بين ثقافتين، لتبيين مراد المترجم عنه للمترجم له، الذي لا يفهم اللغة المترجم منها" (مفاهيم الترجمة: المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ص62).

2- المترجم (Translator): يرى سعيد يقطين أن المترجم: "يهمه حل مشكلة "المصطلحات" التي تعترضه وهو يقوم بعملية الترجمة، فيقترح المقابلات بناء على نوع العمل الذي يزاوله" (السرديات والتحليل السردي: ص187). وهناك تعريف آخر للمترجم في المؤلف السالف الذكر (علي قاسم الحاج أحمد: أصول الترجمة، ص14)، ويظهر فيه القول التالي: "المترجم هو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ (مترجم، Translator) لمن يقوم بالترجمة كتابة أي يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى نص مكتوب بلغة أخرى، أما (الترجمان، Interpréter) وتجمع على تراجمه فتطلق عادة على الترجمة الشفوية".

مادة "ر ح ل": - الرحلة: "الرحلة فعل، الانتقال من مكان إلى آخر. وهذا الانتقال يختلف من حيث الطبيعة والقصد" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص177).

مادة "ر ص د": 1- الإرصاد (Mise en abyme): يقول سعيد يقطين: "ليس الإرصاد إلاّ "الاستشهاد المضموني أو التلخيص داخل النص" (انفتاح النص الروائي، ص95). ويرى لوسيان ديلنياخ في الكتاب السابق من ذات الصفحة أن: "(الإرصاد) بنية مهمة في البويطيقا بسبب علاقته بالتناص وبنظرية الأنواع الأدبية". وقمنا بالبحث عن هذا المصطلح في كتاب آخر (أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص57-58) فتبين لنا رأيه بأن: "الإرصاد: هو أنْ يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز إذا عرف الرويّ. ويُسمَّى (التسهيم)، وهو مأخوذ من الثوب المسهم، وهو الذي يدل أحد سهامه على الآخر الذي قبله لكون لونه يقتضي أنْ يليه لون مخصوص به لمجاورة اللون الذي قبله". وسماه قدامة في (المؤلف ذاته من الصفحة 58 نقلا عن: نقد الشعر، ص191) التوشيح وقال: "هو أن يكون أول البيت شاهداً بقافيته ومعناها متعلقاً به حتى أنَّ الذي يَعْرِفُ قافية القصي دة التي البيت منها إذا سمع أول البيت عرف آخره وبانت له قافيته". "ورأى ابن الأثير أن تسميته بالإرصاد أولى، وذلك حيث ناسب الاسم مسمّاه ولاق به، أما التوشيح فنوع آخر من علم البيان" (أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص 58، نقلا عن: المثل السائر، ج2/ص350). وسنواصل مع الكتاب والصفحة نفسهما ومع مصطلح الإرصاد حيث "فضّل العسكري أنْ يُسمى التبيين وقال: "سُمّي هذا النوع التوشيح، وهذه التسمية غير لازمة بهذا المعنى ولو سُمّي تبيينا لكان أقرب. وهو أن يكون مبتدأ الكلام ينبئ عن مقطعه، وأوله يخبر بآخره، وصدره يشهد بعجزه حتى لو سمعت شعراً أو عرفت رواية ثم سمعت صدر بيت منه وقفت على عجزه قبل بلوغ السماع إليه. وخير الشعر ما تسابق صدره وإعجازه ومعانيه وألفاظه" (نفسه، ص58، نقلا عن: كتاب الصناعتين، ص382). فهنا في هذا المصطلح نلاحظ تضارب في الآراء فمنهم من يفضل تسميته الإرصاد لأنه اسم على مسمى، ويرغب البعض الآخر بتسميته التوشيح وهذا على غرار مصطلح التسهيم والتبيين.

2- الراصد (Réflecteur): يتحدث هنري جيمس عن هذا المصطلح مبيننا أن: "الراصد (Réflecteur) وهو شخص يفكر ويحس ويدرك، لكنه لا يتكلم مثل الراوي، إنه واحد من الشخصيات، لكن القارئ

يرى الشخصيات من خلال عيونه. إننا أمام الراوي الفاعل (personale)" (يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي، ص290-291). ويواصل في الصفحة (292) قائلا: "الراصد (كما يسميه جيمس): وهو المرآة التي تعمل على عكس الأحداث بوضوح، ويستعمل لتقريب بعض الأشياء إلى القارئ ليعرفها بجلاء".

مادة "ر ق م": – الترقيم (Numérisation): "عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط التناظري إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت أو الملف، مشفرا إلى أرقام لأن هذا

التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصير قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية" (سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط "مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي"، ص259).

مادة "ر ك ب": – المركب (Syntagme): يقول لاينس أن المركب: "كل مجموعة من الكلمات المتوازنة نحويا بواسطة كلمة واحدة ليس لها فاعلها الخاص والتي يصبح محمولها مركبا. وعلى عكس ذلك فمجموع الكلمات التي لها فاعلها الخاص ومحمولها الخاص الذي يدخل في جملة كبرى هو القضية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص16، نقلا عن: J. Lyons : Linguistique générale. p : 131.). ثم نتابع جملة التعاريف مع (مارو نوال غاري بريور: المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص103) حيث قالت: "يطلق مصطلح المركب ضمن مجال التركيبيات، على مجموع الوحدات المعرفية ببنياتها الداخلية (علاقة الوحدات بعضها ببعض)؛ وعلاقاتها بالمجموعات التي ترتبط معها داخل الجملة". ثم جاء محمد علي عارف جعلوك بتعريف المركب كما يعرفه اللغويون هو: "قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء كانت تامة، مثل: (العلم نور) أو ناقصة مثل: (إن تتق الله...)" (أصول التأليف والإبداع: ص113). ويأتي أيضا شريف الجرجاني ليعرفه فيقول: " المركب (نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1512): هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه" (شريف الجرجاني: التعريفات، ص209).

مادة "ر ه ن": – الترهين: "ومعناه إنجاز الفعل الكلامي راهنا، أي في (حال)" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص383).

مادة "روي": 1– الراوي (Le narrateur): قال سعيد يقطين "(الراوي) الذي يتكلف بالإخبار (شعر– خبر)". (الكلام والخبر، ص191). ويقول أن: "الراوي هو الذي يقوم بـــ (رواية) أو (قص) مرئية وهو في اليقظة" (السرد العربي، ص210).

2– الراوي التوجيهي (narrateur guide): يرى سعيد يقطين بأنه: "يوجه المتلقي (المروي له) ليشاركه رؤيته السردية إياها، ومن خلالها مشاركته لأبعادها الخارج ــ خطابية" (تحليل الخطاب الروائي، ص371).

3– الراوي العالم: ميز هنري جيمس بين الراوي المتنازل والراوي العالم بقوله عن هذا الأخير أنه هو: "الراوي العالم بكل شيء والموجود في كل مكان والذي يعلو فوق الحدث بامتلاكه هيمنة السرد" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص169). ثم نكمل الحديث عن الراوي المتنازل لاحقا ليكتمل التمييز بينهما.

4- الراوي غير المعروض (غير الممسرح): يقول بوث: "وهو الراوي يشتبه علينا، والكاتب الضمني إذا لم يبد لنا أن الرواية تعتمد ذلك الكاتب، لأنه من الضروري أن تكون هناك وساطة بيننا كقراءة وأحداث القصة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص291).

5- الراوي المتنازل (narrateur résigné): رأينا في سالف الذكر التمييز الذي أقامه هنري جيمس بين الراويين (العالم ــ المتنازل)، فيبين لنا أن الراوي المتنازل هو: "الراوي الذي ينبغي أن (يتنازل) عن سلطته السردية، ويترك للشخصيات فرصة الوجود المستقل، ويعطيهم إمكانية التعبير عن ذواتهم، داعياً من خلال ذلك إلى (مسرحة) الحدث لا إلى سرده" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص169-170، نقلا عن: R. Bourneuf et R. Quellet: L'univers du roman puf. 1981. p :60).

6- الراوي المشارك (Co- narrateur): يرى جيمس أنه هو: "الذي ينفعل ويفعل في مجريات الأحداث كشخصية من الشخصيات" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص292).

7- الراوي المعروض (الممسرح): يقول بوث: "وهو كل شخصية مهما بدت مختفية، وتتداول الحكي، وتعرض نفسها، بمجرد ما إن تتحدث بالضمير المتكلم المفرد أو الجمع أو باسم الكاتب" (يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي، ص291-292).

8- الراوي الملاحظ (أو المشاهد) (Narrateur observateur): ينظر إليه جيمس على أنه هو: "الذي سيرد عن طريق المشهد أو التلخيص" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص292).

9- الراوي الممسرح (Narrateur de théâtre): يرى لينتفلت أنه هو الذي "يتم التقديم من خلاله وهو شخصية محورية" (يقطين سعيد: تحليل الخطاب الروائي، ص286، نقلا عن: Essai de typologie (J. Lintvelt : narrative. P:123

10- الرواية (Le roman): يقول يقطين: "إن الرواية باعتبارها "نوعا سرديا جديدا" (Novel) ستحقق تفاعلا مع كل الأنواع السردية القديمة" (قضايا الرواية العربية الجديدة، ص40). وبعدها يعطيها باختين تعريفا آخر في (الرواية والتراث السردي، ص117)، فيقول: "إن الرواية تحاكي سخرية كلّ الأنواع الأخرى (وبالضبط لأنها أنواع)، وهي بذلك تكشف عن أشكالها ولغتها التعاقدية. إنها تقصي بعضها، وتدمج بعضها الآخر في بنيتها الخاصّة، معيدة تأويلها ومانحة إيّاها رنّة أخرى" (نقلا عن: Esthétique et Bakhtine : théorie du roman. P: 443). أما عند ابن الأعرابي فهي في "الاصطلاح تدل على حمل الحديث والشعر ونقله ثم القدرة على استظهاره، فتقول: (رَوَّيْتُه الشعر ترْوِيَةً أي حَمَلْتَه على روايته، وأرْوَيْتُه أيضا، وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل ارْوها إلا أن تَأمُرَه بروايتها أي باسْتظْهارها)" (النقد الأدبي ومصطلحاته: جمع وتوثيق ودراسة، ص370، نقلا عن: ل ــ ت/ روى). أما حسب تعريف الأكاديمية الفرنسية: "حكايات تخييلية لمختلف المغامرات الخارقة أو الممكنة في حياة الناس" (بيير شارتيه: مدخل إلى نظريات الرواية، ص9).

11- الميتاروائي (métafiction): يقول بانريسياونغ: "إن (الميتاروائي) بنية نصية تدخل في علاقة مع النص" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص97، نقلا عن: P. Wangh : Métafiction : the theary and practice of self conscient fiction . p :13).

باب الزاي

مادة "ز م ن": 1- الأزمنة (أو أشكال الفعل): يقول سيبويه من خلال كتاب سعيد يقطين (تحليل الخطاب الروائي، ص83) "بصدد مقولة الزمن ما يزال تقسيم الأزمنة (أو أشكال الفعل) يعرف التقسيم الثلاثي الانعكاسي: "وأما الفعل، فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع" (نقلا عن: سيبويه: الكتاب، ج1/ ص9).

2- الزمان (Temps): تحدث سعيد يقطين عن هذا المصطلح فقال: "لا نريد من هذه المقارنة سوى إبراز أن البحث في الكلام وأقسامه وصفاته فيه ثوابت تتعالى على الزمان والمكان، وفيه متحولات ومتغيرات تخضع لمختلف التحولات والتغيرات المتصلة بالزمان" (الكلام والخبر، ص178). ويقول: "يظل الزمان ينظر إليه باعتباره: الماضي والحاضر" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص24). ويقول أيضا: "الزمان باعتباره تجربة حية، وتاريخا من التداخلات، والتفاعلات، والإستمرارات. أي النظر إليه في شتى أشكاله وصوره كما يتجلى في الواقع والوجود والذهن". (نفسه، ص25-26). أما الزمان عند محمد علي عارف جعلوك فهو: "الفترة التاريخية التي جرت أحداث القصة خلالها" (أصول التأليف والإبداع. كيف تكتب... كيف تقرأ... كيف تنشر؟ هل تختلف الكتابة، والقراءة، والنشر في ظروف الألفية الثانية، ص23).

3- الزمان اللساني (Temps linguistique): يرى بنفنست أن: "هذا الزمان هو الذي تبرز لنا من خلاله التجربة الإنسانية للزمان وهو غير قابل للاختزال من خلال زمان الأحداث أو الزمان الفيزيائي إنه يرتبط بالكلام، ويتحدد، وينتظم باعتباره وظيفة خطابية" (سعيد يقطين: قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص161-162).

4- الزمن (Temps): يعرفه آلان روب غرييه (A. Rob- Grillait) قائلا: "الزمن هو الشخصية الرئيسية في الرواية ففي الرواية الجديدة يمكن القول أن الزمن يوجد مقطوعا عن زمنيته" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص68، نقلا عن: A. Robe- Grillait: pour un nouveau roman. P: 168). ثم يتحدث تودوروف (Todorov) عن الزمن: "كمظهر من مظاهر الإخبار يتيح إمكانية الانتقال من الخطاب إلى القصة (Fiction)" (نفسه، ص79، نقلا عن: T. Todorov: poétique. P: 52). وقال إبراهيم السامرائي: "لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقولات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان. ولما كان الزمان ثلاثة: ماضي، وحاضر ومستقبل، وذلك بمعنى أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت

الأفعال كذلك: ماض ومستقبل وحاضر..." (نفسه، ص84، نقلا عن: أ. السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، ص17). ويقول سعيد يقطين: "لا يقدم لنا الزمن فقط كزمن لجريان أحداث وتقديمها، ولكنه يقدم أيضا كتيمة مركزية أحيانا" (نفسه، ص166).

5- الزمن التاريخي (Temps historique): "يقصد بالزمن التاريخي الزمن الذي يتخذ التاريخ موضوعا للحكي" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص42).

6- الزمن الحدثي (Temps chronique): "وهو زمن الأحداث الذي يغطّي حياتنا كمتتالية من الأحداث. وما نسميه عادة بالزمن هو هذا الأخير" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص64).

7- الزمن الصرفي (Temps morphologique): يرى تمام حسان أنه: "هو الذي يظهر من خلال الصيغة، والذي لا يدل على الزمن" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص85، نقلا عن: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص241).

8- الزمن الفيزيائي للعالم: "وهو خطي ولا متناه، وله مطابقته عند الإنسان، وهو المدة المتغيرة، والتي يقيسها كل فرد حسب هواه وأحاسيسه وإيقاع حياته الداخلية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص64).

9- الزمن اللساني (Temps Linguistique): "إن هذا الزمن مرتبط بالكلام، ويتحدد وينتظم كوظيفة خطابية، ومركز هذا الزمن في راهنية إنجاز الكلام" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص65).

10- الزمن النحوي (Temps grammatical): يقول تمام حسان: "الزمن النحوي تتجلى لنا فيه زمنية الفعل من خلال السياق، وبذلك تتساوى هذه الصيغ، والذي يُزَمِّنُهَا هو موقعها في السياق" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص85، نقلا عن: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص241).

11- منبع الزمن (Source de temps): يرى سعيد يقطين أن: "(منبع الزمن) هو الحال: أو حاضر التكلم..." (تحليل الخطاب الروائي، ص84).

باب السين

مادة "س ب ق": – الاستباق (Prolepse): يقول جنيت (G. Genette): "معناه حكي شيء قبل وقوعه" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص77). ثم يعطي لنا تقريبا التعريف نفسه في كتاب آخر لـ سعيد يقطين وهو (قال الراوي، ص185)، حيث يقول فيه: "والمقصود به في التحليل السردي للزمان هو حكي الشيء قبل وقوعه" (نقلا عن: G. Genette : 1973. Op. ci. P: 105). نلاحظ من خلال هذين الاستعمالين للمصطلح ربط جنيت هذا التعريف الأخير بالتحليل السردي للزمان، إضافة عن التعريف السابق. بعدها يأتي سمير المرزوقي وجميل شاكر ليعرفان الاستباق فيقولان: يعد الاستباق "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آتٍ، أو الإشارة إليه مسبقا، وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث Anticipation" (عمر عاشور "ابن الزيبان": البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمنية والمكانية في (موسم الهجرة إلى الشمال)، ص20، نقلا عن: سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، ص80). وأيضا: "يطلق بعض علماء اللسان اصطلاح "الاستباق" على تلك العلاقة المشابهة للاستذكار، حيث يكمن الفرق في ورود المفردة الاستذكارية متقدمة عن مصدرها [فتأتي سابقة عنه]" (مارو نوال غاري بريور: المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص25).

مادة "س ج ل": – السجل اللفظي (Enregistrement verbal): لينتفلت "ويقصد به اللغة التي يوظفها المتكلم. والمقصود هنا لغة الراوي الخاصة [...]" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص102، نقلا عن، Lintvelt J: Essai de typologie narrative. Le point de vue? José coti? P: 57).

مادة "س ج م": – الانسجام (Cohérence): يشير سعيد يقطين إلى هذا المصطلح قائلا: "هناك مفاهيم موضعية، وأخرى متفرعة منها، تتحقق بين هذه البنيات النصية المتعددة أو داخل كل منها، عمل مفتاح على توظيفها، في مختلف كتبه، مثل: النسق، الانتظام، العماء، التشعب، الخطية، اللاخطية، الانسجام [...]" (الفكر الأدبي العربي، ص316). نريد أن نذكر هنا أن يقطين قد أشار إلى هذا المصطلح فقط، ونحن تطرقنا إليه من خلال البحث عنه عند نعمان بوقرة في كتابه (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ص92)، حيث يرى أن: "الانسجام يتضمّن حكما عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يستعمل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنَّه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النّص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل" ووجدنا تعريفا آخر عند باتريك شارودو ودومينيك منغنو في مؤلفهما (معجم تحليل الخطاب، ص100)، حيث يعرفانه بقولهما: "الانسجام Cohérence يجعل منه خاصّية للسان باعتباره نسقا، وباعتباره (كلا أجزاؤه كلّها في انسجام)".

مادة "س ر د": 1- السرد (Narration): عرفه سعيد يقطين في قوله: "السرد فعل لا حدود له. يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان" (الكلام والخبر، ص19). ويعني "السرد (Narration) التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي (Narrative) كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص41). ويقول أيضا: "السرد ذو طبيعة لفظية (Verbal) لنقل المرسلة" (نفسه، ص41). أما في كتابه (السرد العربي، ص61) يعتبر: "السرد أنه نقل الفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور، وجعله قابلا للتداول، سواء كان هذا الفعل واقعيا أو تخييليا، وسواء تم التداول شفاها أو كتابة". و"السرد فعل زماني. فهو يتحقق في الزمان، لأنه يتحرك في مجراه وبواسطته لأنه يتقدم متصلا به" (نفسه، ص171). وفي كتاب (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص52)، يقول بأن جنيت يعرف: "السرد (Narration): الفعل السردي المنتج" (نقلا عن: G. Genette: Discours du récit, p : 72). ثم يقول من الكتاب نفسه إن: "السرد هو خاص لأنه يتجلى بواسطة الصيغة (وهي المفهوم المركزي الذي استعمله جنيت للتمييز بين الأجناس)" (نفسه، ص54). وبعد ذلك يقول سعيد يقطين على لسان ميك بال إن: "السرد (Narration): الفعل التلفظي" (السرديات والتحليل السردي، ص68). ثم يجعل لينتفلت من السرد (Narration): "الفعل السردي المنتج للعمل الذي ينتمي إلى جنس السرد" (نفسه، ص84). يأتي بعد ذلك صلاح فضل في مؤلفه (الإبداع شراكة حضارية، ص52)، فيقول: "السرد ينظم إيقاع الحياة خارج الأذن، ويعتمد على المفارقة بدلا من القافية...". ونجد نعمان بوقرة يتحدث عن السرد قائلا عنه: "كناية عن مجموعة الكلام الذي يؤلّف نصًا يتيح للكاتب أن يتّصل بالقارئ" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص117).

2- السرد البراني الحكي (Hétéro diégétique): "نتحدث عن (برانية الحكي) عندما لا يتجسد الراوي في القصة كفاعل، أي كشخص من الشخصيات. إنه "براني" عن القصة التي يحكيها ما دام ليس جزءا "داخليا" فيها. إنه بكلمة أخرى غير مشارك في أحداث القصة كفاعل" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص87-88).

3- السرد الجواني الحكي (Homo diégétique): "اعتبار الشخص في القصة يملأ وظيفتين متكاملتين: إنه راو (أنا – سرد)، وفي الوقت نفسه فاعل (أنا – مسرود)" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص88). وفي الكتاب والصفحة نفسهما يقول إن السرد "(جواني الحكي) نجد الراوي جزءا "داخليا" في القصة التي يحكيها ما دام مشاركا فيها كفاعل".

4- السرد العربي (Narration arabe): "هو الجنس الذي توظف فيه صيغة السرد، وتهيمن على باقي الصيغ في الخطاب، ويحتل فيه الراوي موقعا هاما في تقديم المادة الحكائية" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص76).

5- الترهين السردي (Instances narratives): "يعود هذا المصطلح إلى بنفنست الذي استعمله وهو يتحدث عن الترهين الخطابي (Instances du discours)، قائلا بصدد الضمائر بأن بعضها ينتمي إلى تركيب اللسان، وبعضها الآخر هو الذي نسميه "ترهينات الخطاب" بمعنى الأفعال أو الأعمال المكتوبة والمتفردة في كل مرة، والتي بواسطتها يرهن اللسان إلى كلام بواسطة متلفظ" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص383، نقلا عن: E. Benveniste: Problèmes de linguistique générale. P: 251, 252).

6- صيغة السرد (Forme narrative): "هي المقولة المحددة لأي عمل سردي من جهة، ومن جهة ثانية لأنها المقولة الجامعة التي تلتقي بواسطتها كل الأعمال الحكائية، ومن خلالها أخيرا، تتجسد، (بغض النظر عن بعدها الواقعي أو التخييلي)، وبها تختلف عن غيرها من الأجناس والأنواع" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص76، نقلا عن: تحليل الخطاب الروائي).

7- السرديات (Narratologie): "تندرج (السرديات) باعتبارها اختصاصا جزئيا يهتم بـــ "سردية" الخطاب السردي، ضمن علم كلي هو البويطيقا التي تعنى بـــ "أدبية" الخطاب الأدبي بوجه عام. وهي بذلك تقترن بـــ "الشعريات" التي تبحث في "شعرية" الخطاب الشعري" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص23). ثم تقول ميك بال إن: "السرديات (Narratologie) هي العلم الذي يبحث في صياغة نظرية للنصوص السردية من خلال الاهتمام بـــ "سرديات"-ها (Narrativité)" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص68). ونجد لهذا المصطلح تعريفا آخر عند عبد القادر شرشال من خلال مؤلفه (تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، ص146)، فيقول: "السرديات فرعا من علم كلي هو "البويطيقا"، لكن خصوصيتها جعلتها تطمح إلى السعي لأن تكون علما كليا، لأن ذلك يمكنها في التفتح على السرد عامة، ويتسع مجالها ليشمل الاختصاصات التي اهتمت بالمادة الحكائية، حتى تتجاوز الاهتمام بالخطاب، لتدرس النص من حيث أنماطه المختلفة، وتفاعلاته النصية المتعددة، وقد يؤول بها ذلك إلى الانفتاح على مختلف المناهج العلمية" (نقلا عن: سعيد يقطين: السرد العربي، قضايا وإشكالات، علامات، ج22، ص223).

8- السرديات التوسيعية (Récits expansifs): يسميها سعيد يقطين بـــ: "(سرديات النص)، وهي التي سعت إلى تجاوز المستوى اللفظي للخطاب، بانفتاحها على مستويات أخرى تهتم بها في الحقبة البنيوية" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص24، نقلا عن: كتابه انفتاح النص الروائي).

9- السرديات الحصرية (Récits exclusifs): "ونسميها (سرديات الخطاب) لأنها هي الأصل الذي تبلور إبان الحقبة البنيوية، وعمل السرديون على "حصر" مجال اهتمامهم، وجعله مقتصرا على "الخطاب" في ذاته. وفي هذه الحقبة تأسست الأصول، وتم تحديد المكونات البنيوية للخطاب السردي التي تميزت بها السرديات عن غيرها من الاختصاصات التي تبحث في "السردية" مثل السيميوطيقا السردية مثلا، واكتسبت بذلك شرعيتها المنهجية ومشروعيتها العلمية داخل علوم الأدب الجديدة" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص24، نقلا عن، G. Genette, Nouveau discours du récit).

10- السرديات العامة (Récits généraux): يرى سعيد يقطين بأنها: "ترتبط بالنص من حيث أبعاده ودلالاته المتعددة" (الكلام والخبر، ص26).

11- السردية (Narrativité): "التي نعتمد الكشف عنها من خلال حضور (جنس) السرد في(نص) محدد" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص179). ثم نجد سعيد يقطين يستعمل هذا المصطلح بالتعبير نفسه من خلال مؤلفين اثنين هما (قال الراوي، ص16، والسرديات والتحليل السردي، ص173)، حيث يرى أنها: "(Narrativité) عند السرديين مقابل لما نسميه بـ "السردية" لارتباطها بالخطاب أو التعبير، ونسمها بمبدأ التحول، وتتعلق بالنوع". والسردية (Narrativité) عند ميك بال: "سردية النص هي الكيفية التي بواسطتها يمكن فك شفرته باعتباره نصا. وبذلك يمكننا القول: إن السردية تتحدد بواسطة العلاقات بين النص السردي (Texte Narratif)، والحكي (Récit)، والقصة (Histoire)، ومن هنا جاء تحديدها: السرديات هي العلم الذي يبحث في صياغة نظرية العلاقات بين النص السردي، والحكي والقصة. وبذلك فهي لا تهتم بأي منها بصورة منعزلة أو مستقلة" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص69). "وبصورة عامة يمكن الزعم بأن السردية علم يحتكم في وجوده وتحققه إلى أبعاد فلسفية هي: 1- حد العلم. 2- مادته. 3- غايته النفعية" (نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص117-118). ويواصل في قوله: "إن السردية علم يعنى بدراسة السرد، والسرود في جوهرها أدلة لسانية وسيميائية تؤدي وظائف التبليغ والتأثير من حيث كونها رسائل دلالية وجمالية وفنية متداولة، وهي في الوقت ذاته ظلال لسلوكات بشرية في حاجة إلى تحليل شفراتها بهدف فهم العادات والتقاليد المحلية ثم فهم الثقافات العالمية التي تشكلت من موروثات دينية وفلسفية واجتماعية وغيرها..." (نفسه، ص118). ثم يكمل محمد مفتاح حديثه في صدد ما سبق عن السردية في قوله: "هذه الخاصية كونية تشمل كل ضروب السلوك والتصرف، ولذلك فهي دعامة الخطاب تجب المحافظة عليها في الترجمة من لغة إلى لغة" (التشابه والاختلاف: نحو منهاجية شمولية، ص36).

12- التبدّلات السردية: "ونقصد بها الرؤيات في حال اشتغالها وتجاوزها وعلاقتها بعضها ببعض" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص312).

13- الصنافة السردية: يقدم جاب لينتفلت ويرى بأنها: "يمكن أن تصلح باعتبارها منهجا نقديا إذا ما تم الاشتغال بها أداة للتحليل العملي للنصوص الملموسة من خلال تحقق الأنماط السردية في أعمال أدبية محددة" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص83، نقلا عن: Lintvelt. J : Essai de typologie narrative. Le point de vue ? José corti ? p : 182).

14- الصيغة السردية (Mode Narratif): "أي تقديم السّرد أو الإخبار السردي ودرجاته" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص177).

15- نظريات سردية (Théories narratives): "وتتأسس بدورها على هواجس علمية، لكنها وهي تهتم بالسرد، تزاوج في بحثها بين ما قدمته بعض العلوم السردية، وبعض العلوم الأخرى، بطريقة تجعلها لا تتقيد بإجراءات علم معين من العلوم السردية" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص29).

مادة "س ر ق": 1- السرقات (Vols): يرى سعيد يقطين أن: "السرقات ليست سوى الاسم الذي يجمع بعض أنواع التفاعل النصي" (الرواية والتراث السردي، ص19).

2- السرقة (Vol): "السرقة ينظر إليها باعتبارها ضرورة بناء على أساس أن النص اللاحق لا يمكن أن يتأسس إلا على علاقة ما يقيمها مع النص السابق" (سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي، ص16).

مادة "س ل ب": 1- الأسلوب (Style/Méthode): "وهو طريقة صياغة المادة" (سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي، ص111). وعرّفه صلاح فضل في كتابه (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص165)، بأنه: "دراسة للإبداع الفردي وتصنيف للظواهر الناجمة عنه وتتبع للملامح المنبثقة منه". "وهكذا يمكن أن يعني الأسلوب الكيفية التي يستخدم فيها المبدع أداة أو طريقة تعبيرية معينة من بين خيارات متعددة، وضمن تأليف خاص، فكأنه (طريقة في الكتابة (أو) هو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية، ويتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها)" (أماني سليمان داود: الأسلوبية والصوفية "دراسة في شعر الحسين بن منصور الحلاج"، ص26، نقلا عن: بيير جيرو، الأسلوبية، ص17). و"ورد في معجم أكسفورد أن الأسلوب هو طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو لخطيب متحدث أو لجماعة أدبية أو حقبة أدبية، وتعد الدراسة الأسلوبية الحلقة الرابطة بين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحليل الأسلوبي لأساليب عامة ليست من الأدب، وتكون الأسلوبية بهذا التصور الأداة العلمية التي يتخذها الناقد ليصدق حكمه النقدي" (نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص84). ويعتبره صالح بلعيد "مجموعة من الألفاظ يأتي بها الكاتب في نظام مُعيّن أو نسق يصطفيه من وعاء للمعنى، مرورًا بمطابقته مع شخصيّة المؤلّف" (أساليب التعبير، ص91).

2- الأسلوبية (Stylistique): ذكر سعيد يقطين هذا المصطلح في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص181) من خلال قوله: "وظهرت علوم أدبية تهتم بصورة خاصة بالسرد، نذكر من بينها: السرديات والسيميوطيقا الحكائية، والبلاغة الجديدة، والأسلوبية [...]". بعد ما ذكرها يقطين في المؤلف السالف الذكر نجد أن صالح بلعيد قد عرفها في كتابه (أساليب التعبير، ص96-97)، قائلا: "الأسلوبيّة نظريّةً فرعيّةً في علم اللّغة، وتعمل على البحث في التّنوّعات اللّغوية لكلّ نمط منها، كما أنّها تفسير للتّعبير اللّغويّ المنطوق الذي يتجسّد في مستوى الأداء".

مادة "س و ف": - المسافة (Distance) والمنظور (perspective): يرى جنيت بأنهما: "الموجهان الأساسيان لمثل هذا الضبط [ضبط الإخبار (Information)] والتنظيم للإخبار السردي الذي يُسَمَّى الصيغة (Mode). ويتحدث ضمن المسافة عن حكي الأحداث وحكي الأقوال. وضمن المنظور بما يسميه التبئيرات (Focalisation) وتبدلاتها" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص177). وتقول جماعة م في كتاب

(صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص153) "طبقا لمقياس المسافة فإن كل صورة بلاغية تقتضي عملية من فك التشفير عند التلقي في خطوتين: الأولى تتمثل في استقبال الشذوذ والثانية في تصويره، عن طريق اكتشاف المجال الاستدلالي الذي يحفل بعلاقات التشابه والجوار وغيرها: وبفضل هذه العلاقات تصل إلى استكناه دلالة جديدة تعطي للقول تفسيرا مقبولا" (نقلا عن: Groupe U Retorica général. P : 91).

مادة "س و ق": – الأنساق (Formats): يقول فون بيرتالانفي (Von Bertalanffy): "الأنساق مجموعة من العناصر تتأسس على علاقات متبادلة" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص82).

مادة "س ي ر":1– السيرة الشعبية (Biographie populaire): قال سعيد يقطين: "السيرة الشعبية نوع سردي عربي له خصوصيته وتميزه عن باقي الأنواع السردية العربية" (الكلام والخبر، ص9). ويقول أيضا: "السيرة الشعبية (جملة كبرى) تتضمن جملا متعددة صغرى تتضافر مجتمعة لتشكيل تلك الجملة" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص31).

2– السيرة الشعبية خطاب سردي: "نعني بذلك أنها نوع من الأنواع السردية التي تركها لنا العرب، من خلال العديد من النصوص السردية. وهذا النوع له مواصفاته البنيوية الخاصة التي يمكننا الكشف عنها سواء على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص20).

3– السيرة الشعبية نص ثقافي: "ونقصد بهذا كون السيرة، نظرا لطبيعتها التركيبية المتميزة، باعتبارها نوعًا، إذ هي من حيث الكم أطول النصوص العربية أقدر من غيرها، تماما كالرواية" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص21).

مادة "س ي ق": – السياق (Le contexte): يرى سعيد يقطين بأنه: "لا يمكن أن توجد أي نظرية خارج سياق عام يحدد الشروط الملائمة لتشكلها، ويعطيها إمكان التطور بناء على توافر المستلزمات المناسبة لذلك" (السرديات والتحليل السردي، ص148). ويقول فان ديك من خلال كتاب (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص21): "السياق لا يشمل من الموقف إلا تلك العناصر التي تحدد بنية النص وتؤدي إلى تفسيره" (نقلا عن: Van Dyke, Tenu A. La ciencia Del Texto. P : 79). وهناك مؤلف آخر لصلاح فضل (علم الأسلوب، ص224) يقول فيه: "السياق هو الذي يمثل خلفيته محدّدة دائمة، وهو الذي يقوم بدور القاعدة". ويقول دومينيك مانغونو: "إن السياق ليس جهازا يمكن للملاحظ الخارجي الإحاطة به، يجب النظر إليه عبر التصورات (المتباينة في كثير من الأحيان) التي يتصورها المشاركون، فلكي يسلك هؤلاء السلوك المناسب، يجب عليهم، باعتماد مؤشرات متنوعة، استكشاف نوع الخطاب الذي يندرجون وينخرطون فيه" (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص29). أما عدنان حسين قاسم فيقول: "إن السياق في جوهره، نظام من العلاقات التي يتعارف عليها جيل من الشعراء في فترة زمنية معينة" (الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ص196). ومن الأعلام أيضا الذين تطرقوا لهذا المصطلح نجد يمنى العيد في كتابها (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي) تقول عن السياق بأنه: "هو التتابع والترابط للأجزاء وفق معنى يحمله النص، أو يؤديه بهذا التتابع الخاص به" (ص320).

- **السيكو- سردي:** "تحليل أفكار الشخصيات التي يتكلف بها الراوي مباشرة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص185).

- **السيميوطيقا (Sémiotiques):** نجد سعيد يقطين يشير إلى هذا المصطلح قائلا: "إن مختلف هذه الأبحاث تميل بصورة أو بأخرى إما نحو معالجة السرد باعتباره عملا فنيا أو جماليا، وهي بذلك تهتم على نحو خاص، وأساسي بالمستوى التعبيري، فتكون منطلقاتها أدبية وبلاغية وجمالية (البويطيقا). وإما أنها تنحاز إلى مقاربته باعتباره علامة لا تختلف عن غيرها، فتحدد منطلقاتها بصورة معينة من السيميوطيقا، وينصب اهتمامها على مادة الحكي أو المحتوى، وتبقى دراسات أخرى تزاوج ما بين ما هو بويطيقي وسيميوطيقي، فتقدم لنا مقاربات متعددة ومتنوعة" (الكلام والخبر، ص30، نقلا عن: Group U : Rhétorique Général). أما السيميوطيقا عند تودوروف: "فكنظرية للعلامات سواء كانت لفظية أو غير لفظية، فإنها على مستوى الخطاب الأدبي ترى أن المعنى لا يكون إلا حيث الاختلاف، ومن ثمة فإن مقتضيات المعنى تفترض نظامًا مبنينا من العلاقات والقواعد" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص171، نقلا عن: Groupes d'Entre vernes : Analyses Sémiotiques des textes. P : 9). ثم يقول عبد المالك مرتاض عن هذا المصطلح بأنه: "كان جاريا في لغة الطب أثناء القرن الثامن عشر بمعنى معرفة السيمات (Connaissance des signes)" (عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ص163، نقلا عن: CF. Greimas, in Le Monde, p : 133).

باب الشين

مادة "ش خ ص": 1- الشخصيات (Personnalités): "وهي تقوم بـــ (تشخيص) الحكي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص47). ولها تعريف آخر في مؤلف آخر لسعيد يقطين حيث يقول فيه: "إن الشخصيات تتحرك وتتطور تدريجيًا، ولا تكتمل صورها عند المتلقي إلا في نهاية الخطاب، وتعدد الرؤيات وتحولها وتناقضها ساهم بشكل كبير في ذلك" (تحليل الخطاب الروائي، ص366). وهي عند محمد علي عارف جعلوك: "الأدوات التي يعرض من خلالها القاص أفكاره والذين تجري أحداث القصة حولهم" (أصول التأليف والإبداع، كيف تكتب...كيف تقرأ... كيف تنشر؟ هل تختلف الكتابة، والقراءة، والنشر في ظروف الألفية الثانية، ص23).

2- شخصيات أساسية (Personnages principaux): "وهي أيضا تضطلع بدور مركزي في الحكي، ولكنها تختفي في لحظة من اللحظات، مخلية دورها لشخصية أساسية أخرى" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص93).

3- الشخصيات التخييلية (Personnages de fiction): "نقصد بالشخصيات التخييلية مختلف الشخصيات التي لا نجد لها اسما تاريخيا محددا" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص97).

4- شخصيات رئيسية (Personnages principaux): "وهي التي تتواتر على طول النص، وتضطلع فيه بدور مركزي" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص93).

5- شخصيات شبه مرجعية: "والمقصود بذلك أنه من الصعوبة بمكان أن نقطع بصحة مرجعيتها إما لغياب المعلومات التاريخية عنها، وإما لأنها تعرضت لتحويرات كبرى، جعلت تأكيد بعدها المرجعي يحتاج إلى تأويل معين لإثبات ذلك" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص96، نقلا عن: Canard (M), Miscellanea Oreintalia, variorum reprints).

6- شخصيات عادية (Caractères ordinaires): "وهي تظهر وتختفي، ويكون دورها في مجرى الحكي أقل من غيرها" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص94).

7- الشخصيات العجائبية (Personnages miraculeux): "نقصد بالشخصيات العجائبية كل الشخصيات التي تلعب دورا في مجرى الحكي، والمفارقة لما هو موجود في التجربة. وفي هذا النطاق نبين كون عجائبيتها تكمن في تكوينها الذاتي وطريقة تشكيلها المخالفة لما هو مألوف" (سعيد يقطين، قال الراوي، ص99).

8- الشخصيات المرجعية (Caractères de référence): يقول سعيد يقطين: "نسم بعض الشخصيات بأنها مرجعية لإمكاننا تكوين فكرة عنها خارج السيرة الشعبية. ومعنى ذلك أن الراوي استقاها من عوالم نصية أخرى (كتابية – شفاهية) ووظفها في سيرته الشعبية، محافظا على بعض ملامحها المرجعية؛ ومانحا إياها رنة أخرى" (قال الراوي، ص95). ويواصل في الحديث عن هذا المصطلح قائلا: "إنها بمعنى آخر

شخصيات مستقاة من التاريخ العربي والإسلامي، اتخذها الراوي الشعبي موضوعا للحكي لغايات وأبعاد يمكننا تحديدها عندما تنتهي إليها" (نفسه، ص95-96).

مادة " ش ر ك": – الاشتراك اللغوي: "يساهم هذا الاشتراك اللغوي في جعل المشتغلين بمختلف المجالات العلمية والمعرفية، وبالرغم من تباين لغاتهم، يتكلمون لغة واحدة وموحدة، لأن خلفيتها المعرفية مشتركة، وداخلها يبدعون ويختلفون" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص154).

مادة "ش ع ب": 1– التشعب: أشار سعيد يقطين إلى مصطلح التشعب في قوله: "هناك مفاهيم موضعية، وأخرى متفرعة منها، تتحقق بين هذه البنيات النصية المتعددة أو داخل كل منها، عمل مفتاح على توظيفها، في مختلف كتبه، مثل: النسق، الانتظام، العماء، التشعب [...]" (الفكر الأدبي العربي، ص316). وبعد هذه الإشارة يأتي لنا بتعريف للتشعب من خلال مؤلفه (قال الراوي، ص177) قائلا: "يبرز لنا هذا التشعب من خلال ظهور سير جديدة من سيرة معينة عن طريق تنمية نواة أساسية وتطويرها في اتجاه آخر"

2– مفهوم الشعب: "يرتبط مفهوم الشعب بالإنسان في سياق الفضاء الذي تشكلت فيه صلاته به، وفي نطاق الزمان الذي راكم فيه تجاربه وصيرورته وتاريخه" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص20).

مادة "ش ع ر": 1– الشعر: نجد سعيد يقطين يذكر مصطلح الشعر في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص28-29) قائلا: "انطلاقا من التقابل بين الإيقاع الشعري والوزن تم التوصل إلى إدراك الشعر كشكل متميز للخطاب يتوفر على خصائصه اللسانية المتميزة (نظم – معجم – دلالة)". ثم بحثنا عنه في مجموعة من الكتب منها: كتاب صلاح فضل (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص77)، حيث يقول فيه إن الشعر: "يتضمن شفرة إضافية للغة، توجب عليها أشكالا تكميلية بتوقعها المرسل إليه، كما يلاحظ في التغييرات اللفظية والتركيبية" (نقلا عن: Groupe U Retorica général. P : 97). ثم يقول: "الشعر ليس خطابة بلاغية ولا يستهدف الإقناع، بل ينجم عنه التطهير من انفعالات الخوف والرحمة كما هو معرف عند أرسطو" (نفسه، ص152). ومن الكتب أيضا كتاب (عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ص240، نقلا عن: ابن طباطبا، م. م، س، ص127)، حيث يرى أن الشعر "رسائل معقودة، والرسائل شعر محلول، وإذا فتشت شعار الشعراء كلها وجدتها متناسبة إمّا تناسبا قريبا أو بعيدا، وتجدها مناسبة لكلام الخطباء، وخطب البلغاء". ومن الكتب التي تحوي مصطلح الشعر نذكر أيضا (ربى عبد القادر الرباعي: المعنى الشعري وجماليات التلقي "في التراث النقدي والبلاغي"، ص31)، حيث يقول قدامة من خلاله إن الشعر "قول موزون مقفى يدل على معنى". وهذا التعريف المشهور والمتداول عند الأغلبية.

2– الشعرية (La poétique): يقول جيرار جنيت من خلال مؤلف عبد المالك مرتاض (نظرية النص الأدبي): "الشعريات هي، بلا ريب جزء من نظرية الفن، وإذن فهي جزء من نظرية الجمال" (ص66، نقلا عن: G. Genette : L'œuvre de L'art. p : 7). أما يمنى العيد فتقول: "ونعني بالشعرية هنا مفهوما نظريا يرد الظواهر الاجتماعية التي كانت مرتكزا في تسمية الأدب أدبًا إلى ما يكوّن تكامل وحدة النص الداخلي. وغرض الشعرية هو البرهنة على وجود مثل هذه الوحدة، أو على غيابها وذلك طبعا من منطلق

المتن النصي. وعلى أساس مكونات هذه الوحدة أو عناصرها وكيفية انتظامها. تفضي بنا الشعرية إلى تحديد الخطاب كجنس (نوع) أدبي متميز ومختلف عن أجناس أدبية أخرى" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص293). فمن الملاحظ هنا أن سعيد يقطين لم يستعمل مصطلح الشعرية، ولكنه استعمل مصطلح البويطيقا في باب آخر (باب الباء) بديلا عنه بالرغم من أنهما مصطلح واحد.

مادة "ش ف ف": – الشفافية (transparence): "الشفافية تعني مدى حضور أو امِّحاء ذات التلفظ: فالخطاب التربوي والكتاب المدرسي تتجلى فيهما شفافية قصوى" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص190).

مادة "ش ف ر": – الشفرة: يلمح سعيد يقطين إليها في قوله: "يخضع الخطاب الأدبي لنفس (الشفرة) التي نجدها في الخطاب اليومي" (تحليل الخطاب الروائي، ص33). إلا أن نعمان بوقرة عرفها قائلا إن الشفرة "مصطلح لساني سيميولوجي يعني نظام تبليغ موضوع ما عبر شكل معين، وقد ميز بارت بين خمسة أنواع من الشفرات هي شفرة بناء الحبكة وشفرة التفسير وشفرة الشخصيات والشفرة الرمزية وشفرة الإحالة" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص121).

مادة "ش م ل": – الشمول: "نقصد بالشمول عدم التمييز بين سرد (عالم) أو سرد (شعبي) وكيفما كان العصر الذي ظهر فيه النص السردي، أو اللغة التي كتب بها: هل هي فصيحة أو عامية" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص121).

مادة "ش ه د": – المشهد: المشهد حسب لينتفلت: "تقديم مباشر للأحداث في تفاصيلها مع خطاب الشخصيات من جهة، وهو من جهة ثانية تقديم مرئي يخلق لدى المتلقي وهم العرض المباشر، تماما كما يفعل التعليق الرياضي على مباراة نشاهدها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص99).

باب الصاد

مادة "ص ح ب": – المصاحبات الأدبية (paralittérature): "يقصرها على الاستشهادات الأدبية التي تدخل في بنية نصية معينة" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص97، نقلا عن: W. Krysinski : Carretours de signes essais sur le moderne. P : 225).

مادة "ص ر ف": – المتصرفة: يعرف الجرجاني المتصرفة بكونها: "قوة... من شأنها التصرف في الصور والمعاني والتركيب والتفصيل، فتركب الصور بعضها ببعض... وهذه القوة يستعملها العقل تارة والوهم أخرى. وباعتبار الأول يسمى مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية، وباعتبار الثاني يسمى متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص144، نقلا عن: علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص208).

مادة "ص و ت": – الصوت: "الصوت يتصل في آن بعلاقات السرد والحكي والسرد والقصة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص41).

مادة "ص ي ر": – الصيرورة الزمانية: "نقصد بالصيرورة الزمانية التوالي الدوري للحركة الزمانية (الأيام، الشهور، السين...). وخلال هذه الصيرورة راكم الإنسان العديد من التجارب التي تولدت عن هذا التوالي" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص193).

مادة "ص ي غ": 1– الصيغ (Formules): "إنّ (الصيغ) في الخطاب هي التفاعلات النصية في النص" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص91). إنّ الصيغ "بمعنى آخر بنيات خطابية يتميز بعضها عن بعض من حيث طبيعتها وعلاقتها ببعضها" (نفسه، ص91).

2– صيغ صغرى: "وهو مجموع الصيغ التي تتضمنها صيغة كبرى" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص259).

3– صيغ مرجعية (Formules de référence): "وترتبط بمصادر تحصيل الكلام، وتمكننا من تعيين أصوله ومصادره" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص148).

4– صيغ نوعية (Formules de qualité): "وهي المتصلة بالكلام من حيث طبيعته الجنسية أو النوعية أو النمطية" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص148).

5– الصيغة (Formule): نفتتح هذا المصطلح بتعريف سعيد يقطين له حيث يقول إن: "الصيغة معيارًا للتمييز بين الخطابات الحكائية" (تحليل الخطاب الروائي، ص47). أما تودوروف: "يبحث عن مفهوم آخر يستعمله في كتابه (الأدب والدلالة، 1967) كمقابل للصيغة وهو "سجلات القول" (Registre de la parole)" (نفسه، ص175، نقلا عن: T. Todorov : Littérature et signification. P : 83). وبعدها ينطلق تودوروف (1973). (Todorov : Poétique. P : 50) "فهو يموقع الصيغة في كون النص الحكائي يستدعى بالكلمات: 1– عالم كلمات و2– عالم أحداث وخصائص غير لفظية" (نفسه، ص180). ثم

يعرفها رايموند ديبري في قوله: "الصيغة هي صيغة إدراك وصيغة عرض القصة بواسطة الراوي" (نفسه، ص180). وينطلق المعجم اللساني من أن هذا المفهوم: "مقولة نحوية، وباعتباره كذلك، فإنه يرتبط بصفة عامة بالفعل مترجما نمط التواصل القائم بين المتكلم (الباث) ومخاطبه (المتقبل)، من جهة أولى ومن جهة ثانية، يترجم حالة الذات المتكلمة حيال ملفوظاتها الخاصة. وتبعا لذلك يغدو المفهوم (mode) محددًا لوضعية الجملة من حيث التقرير المثبت أو المنفي، أو من حيث الأمر أو الاستفهام..." (نفسه، ص189، نقلا عن: J. Dubois et autre : Dictionnaire de Linguistique. P : 320). ثم يعود تودوروف ليقول إن الصيغة: "تتعلق بـــ (الطريقة التي بواسطتها يقدم لنا الراوي القصة)" (نفسه، ص194، نقلا عن: T. Todorov : Les Catégories du récit littéraire in « Communication ». p : 149). ومن آخر التعريفات التي أخذناها من هذا المؤلف حول هذا المفهوم يعود لسعيد يقطين في قوله: "الصيغة أنماطًا خطابية يتم بواسطتها تقديم القصة. وهذه الأنماط هي الصيغ في مختلف تجلياتها" (نفسه، ص196). أما في مؤلف آخر لسعيد يقطين (الكلام والخبر، ص188)، يرى جنيت من خلاله أن الصيغة "مقولة كلية ومتعالية تاريخيا ولسانيا" (نقلا عن: G. Genette : Introduction à l'arch texte in Théorie des genres. P : 151). ثم يقول: "وهي تعني عند البويطيقيين الجدد، كما عند أفلاطون وأرسطو: (طريقة تمثيل الأحداث أو تقديمها بواسطة اللغة)" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص189، نقلا عن: G. Genette : Introduction à l'architexte in Théorie des genres. P : 147).

6- التقطيع الصيغي: "ويتجلى هذا التقطيع في كون الخطاب يقوم على تقطيع الخطاب إلى شذرات سردية يصعب لحمها إلا في إطار كلية الخطاب، أو من خلال القراءة المتأنية التي تضع كل تقطيع خطابي في إطار الكل. نلمس هذا التقطيع على مستوى الزمن كما نلمسه على صعيد السرد، وسنلاحظه على مستوى التبئير. وكل مقطع صيغي نجده يدخل في علاقة مع سابقه ولاحقه، لكنه مختلف عنه صيغيًا" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص278).

7- التلوين الصيغي: "ونقصد به الانتقال من صيغة إلى أخرى ضمن صيغة أصل" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص279).

8- مقولة الصيغة: إن ليتري (Littré) في تعريفه اللساني لمقولة الصيغة التي يراها "عبارة عن مختلف أشكال الفعل المستعملة لتأكيد الشيء قوة وضعفا، ومختلف وجهات النظر التي من خلالها نعتبر وجود الشيء أو الحدث" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص176-177).

باب الضاد

مادة "ض م ن": – التضمين: يقول سعيد يقطين: "يبرز لنا هذا العنصر كشكل للعلاقة التركيبية بين الوحدات والمقاطع من خلال استيعاب وحدتين متباعدتين وحدة أو عدة وحدات" (تحليل الخطاب الروائي، ص137). ويرى أن "التضمين: حيث نجد حدثًا يتضمن حدثًا آخرًا وهو مختلف عنه زمنيًا وسرديًا" (نفسه، ص163). ويرى عمر عاشور (ابن الزيبان) أن "التضمين: ورود متتالية بكاملها داخل متتالية أخرى" (البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمنية والمكانية في "موسم الهجرة إلى الشمال"، ص15). أما في اصطلاح الديوان النقدي لابن الأعرابي: "فالتضمين: هو أن يتعلق البيت بما قبله ولا يستعمل بوحدته المعنوية وذلك من عيوب الشعر" (النقد الأدبي ومصطلحاته "جمع وتوثيق ودراسة"، ص390).

باب الطاء

مادة "ط ب ع": – الطبيعة الوسيطية: يقول شتانزل إن "(الطبيعة الوسيطية) التي من خلالها يتواصل الراوي مع المروي له. هذا الوسيط يعطيه مصطلح (المقام السردي)" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص290).

باب الظاء

مادة "ظ ه ر": – المظهر الدلالي (Apparence sémantique): "إن المظهر الدلالي توسيع للمظهر النحوي وليس إلغاء له أو قطيعة معه" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص53).

باب العين

مادة "ع ب ر": – التعبير (Expression): لقد أشار سعيد يقطين إلى هذا المصطلح قائلا: "لقد تبين لي أن الذين اهتموا بمادة الحكي، كان يشدهم إليها على وجه خاص (المعنى) أو (الدلالة)، باعتبارهما رغم الاختلاف الثابت البنيوي المشترك، إما الاهتمام بـــ (الخطاب) أو (التعبير)، فلا يمكن أن يذهب بنا إلا إلى معاينة المتحول البنيوي المختلف" (سعيد يقطين:الكلام والخبر، ص28). ويعرفه في مؤلف آخر بأنه "هو الذي بواسطته تتجسد الأفعال والأحداث" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص172). ويشير إلى نفس التعريف في كتاب آخر (سعيد يقطين: قال الراوي، ص16).

مادة "ع ر ب": – التعريب: لقد ذكره سعيد يقطين في مؤلفه (السرديات والتحليل السردي، ص187) قائلا: "إن عملية الاستفادة من النظريات السردية الغربية أمر ضروري وحيوي، ولا يمكن الاعتراض عليه أيا كانت الدواعي والأسباب. وهي حين تتحقق بصورة عامة عن طريق الترجمة فإن مشاكل عديدة تتولد عن عملية الترجمة أو التعريب". وللتوسع أكثر لقد تطرقنا إلى مجموعة من الكتب فوجدنا صالح بلعيد يعرفه في كتابه (مقاربات منهاجية، ص80). قائلا: "التعريب: إدخال لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية، أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي". ويقول أيضا: "أنه تهيئة اللغة وتنميتها وتطويعها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى" (نفسه، ص80). كما نجد علي قاسم الحاج أحمد في كتابه (أصول الترجمة، ص14) يعرفه: "التعريب arabicising فهو الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية". ويعرفه يوسف وغليسي في مؤلفه (إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص87، نقلا عن: الجوهري في الصحاح) فيقول: "يجعل من التعريب مرادفا للترجمة، ويصبح تعريب نص ما يعني نقله إلى العربية". ويقول أيضا: "يمثل التعريب هنا تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على منهاجها" (نفسه، ص87، نقلا عن: الجوهري في الصحاح).

مادة "ع ل ق": – العلاقة (Relation): "يقصد بالعلاقة (التي يستعمل بها أيضا الأسلوب لكنه استبعده لإيحاءاته الكثيرة)، العلاقات القائمة بين المتكلم/المستمع" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص18، نقلا عن: Halliday).

مادة "ع ل م": 1– العلامة (Signe): يشير سعيد يقطين إلى هذا المصطلح فيقول: "البنيات المتعالية على الزمان، أي كل ما يتصل بالخطاب أو العلامة بغض النظر عن تحقق أي منها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل" (الفكر الأدبي العربي، ص80). ويعرفها صلاح فضل قائلا: "العلامة نقطة البدء في استكشاف الرسالة" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص75). أما عبد المالك مرتاض فيعرفها في مؤلفه (نظرية النص الأدبي، ص148) "العلامة بمعنى لاحقة تلحق فعلا من الأفعال أو اسما من الأسماء ـــ دون الحروف ـــ فيستحيل من حال إلى حال أخرى للنصوص بوظيفة دلالية يقتضيها". أما مارو نوال غاري بريور فتقول:

"تعد العلامة عنصرا من عناصر نسق اللسان. وهي تأتي معرفة عبر علاقاتها بعلامات أخرى (valeur)" (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص96). أما نعمان بوقرة فيعرفها قائلا: "الإشارة التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط فيزيقي بينها وبينه كالدخان إشارة على وجود نار" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص123).

2- علم المحاضرات (Cours de sciences): "ويعرفها القنوجي تعريفا مثيرا للانتباه، فهي عنده: "استعمال كلام البلغاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية". وهو كما ينقل عن مفتاح السعادة: "علم يحصل منه ملكة إيراد كلام للغير مناسب للمقام من جهة معانيه الوضعية أو جهة تركيبه الخاص" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص106-107).

3- علم النصيات (Science textuelle): في نظر ميك بال "أن علم النصيات (textologie) يندرج في نطاق السيميائيات. إن هذا العلم سيتميز عن السميائيات بكونه يهتم فقط بالنصوص التي تعتمد اللغة أساسا للتواصل" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص72-73).

4- علوم سردية (Science narratives): "وتسعى بصورة خاصة إلى تشكيل تصور خاص لدراسة السرد، وتحاول من خلاله الوصول إلى تشييد نماذج لها كفايتها العلمية" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص29).

مادة "ع ل و": - التعالي (transcendance): "قد يوحي ببعض الدلالات التي لا نضمنها لمعنى (التفاعل النصي) الذي نراه أعمق في حمل المعنى المراد والإيحاء به بشكل سوي وسليم" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص92-93)

مادة "ع م ل": 1- العوامل (Les facteurs): ويعرفها سعيد يقطين قائلا: "وهي الفواعل التي تنجز أفعالها وفق معايير محددة ، أو قيم خاصة. هذه المعايير أو القيم هي التي ندرجها ضمن (المقاصد) المرغوب في تحقيقها" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص92).

2- عملية التأثيث: يتحدث سعيد يقطين في كتابه (قال الراوي، ص97) فيقول: "إن عملية التأثيث هته تستدعي خلق العديد من الشخصيات متميزة الصفات والملامح، وذلك التلاؤم مع الأدوار المنوطة بها في صنع الأحداث وتطورها".

3- عملية الترجمة (Processus de traduction): ويرى "أن عملية ترجمة المصطلحات ليست فقط عملية لغوية تكفي فيها القاعدة الذهبية التي تقضي بأن يكون المترجم ملما باللغتين المنقول منها والمنقول إليها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص189). ويقول أيضا أنها: "تتعلق عملية الترجمة بنقل مقلات أو كتب غربية (من الفرنسية أو الانجليزية) إلى العربية[...]" (نفسه، ص187).

مادة "ع ن ي": - المعنى (sens): يشير سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص28) فيقول: "لقد تبين لي أن الذين اهتموا بمادة الحكي، كان يشدهم إليها على وجه خاص (المعنى) أو (الدلالة)، باعتبارهما رغم الاختلاف الثابت البنيوي المشترك، إما الاهتمام بـــ (الخطاب) أو (التعبير)، فلا يمكن أن يذهب بنا إلّا إلى

معاينة المتحول البنيوي المختلف". وللتوضيح أكثر تطرقنا إلى مجموعة من الكتب منها معجم (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، مارو نوال غاري بريور، ص95) فتقول: "المعنى sens يتضمن هذا المصطلح مضمونا حدسيا، وهو يقع في مقابل مصطلح (الشكل)". أما يمنى العيد فتعرفه في مؤلفها (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص35) فتقول: "المعنى: أن يكون للشيء معنى هو، في نظر تودوروف، أن يكون له دور، فلا يكون وجود هذا الشيء وجودا مجانيا، أو زائدا. إن المعنى للشيء هو وظيفته. والوظيفة تعني دخول العنصر في علاقة مع عنصر آخر، أو مع عناصر أخرى، ضمن البنية الواحدة التي هي هنا بنية النص الأدبي". ونجد ابن الأعرابي يعرفها فيقول: "المعنى هو الغرض أو الفكرة التي يتفنن المبدع في صياغتها قصد إبرازها للمتلقي وذلك في بيت أو أكثر" (ابن الأعرابي: النقد الأدبي ومصطلحاته، ص395). ويقول أيضا: "وأما في الاصطلاح الأدبي، فالمعنى باعتباره الصورة الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها اللفظ" (نفسه، ص394، نقلا عن: دستور العلماء 283/3).

باب الفاء

مادة "ف ت ح": 1- انفتاح النص: "انفتاح النص يكمن فقط ــ من خلال الوجهة التي ندافع عنها ــ في خروجه عن المعتاد النصي وسعيه إلى خلخلة البنية النصية الثابتة" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص77).

2- الفاتحة: يقول سعيد يقطين في مؤلفه (الرواية والتراث السردي، ص51) "إن الفاتحة بمثابة (مفتاح) للقراءة. أو بمعنى آخر هي قراءة الكتاب لنصه".

- الفابولا: ويعتبرها ميك بال أنها: "هي المادة الحكائية لأنها حسب تعريفها متتالية من الأحداث المحكية" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص18، نقلا عن:.M. Bal : narratologie).

مادة "ف ع ل": 1- التفاعل والدينامية (Interaction): "والمقصود بذلك أن السياق الذي تنتظم في نطاقه، وانتظامها الذاتي، يجعلانها تدخل في علاقات تشابه واختلاف مع علوم أو نظريات أخرى، أو علاقات حوار أو صراع مع النظريات القريبة أو البعيدة منها، في السياق نفسه، ووفق آليات الانتظام الذاتي نفسها. ويسمح لها بتحقيق التفاعل مع غيرها بشتى الصور الممكنة، ووفق منظور دينامي يتيح لها إمكانات التطور أو المساهمة في بلورة نظريات جديدة، متفرعة، أو تمد نظريات أخرى باحتمالات جديدة ومنفتحة" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص148-149). أما محمد مفتاح فيعني به: "إدماج مكونات نصية في مكونات نصية أخرى لخلق نص ذي خصوصيات معينة. ولعل هذا المفهوم يتجلى في قراءة الشاعر للوحات التشكيلية، وفي تعليقاته على الأغاني والمقطوعات الموسيقية" (مشكاة المفاهيم، ص214).

2- الفاعل: لقد أشار سعيد يقطين في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص87) لهذا المصطلح قائلا: "في ذلك يستخلص بناء على العلاقات السردية القائمة فيما بينها ضرورة التمييز بين الراوي والفاعل". وتعرفه يمنى العيد: "هو العامل الذي يقوم في العمل السردي، بالدور المجسد للمرسل" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص323). ويقول باتريك شارودو ودومينيك منغنو في (معجم تحليل الخطاب، ص18) "يستعمل مصطلح الفاعل لتسمية مختلف المشاركين المعنيين بعمل والقائمين فيه بدور ايجابي أو سلبي" .

3- الفاعلون (Acteurs): يعرفها سعيد يقطين على لسان ميك بال أنها: "هي الذوات التي تقوم بالفعل، ولا تقتصر على البشر فقط. وما تضطلع به هو (الأفعال) سواء أثر فيها هؤلاء الفاعلون أو تأثروا بها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص68).

4- الفعل (Acte): يرى سعيد يقطين في مؤلفه (السرد العربي، ص175) أن: "الفعل تقوم به ذات تاريخية محملة بأحاسيس وانفعالات ورؤيات معينة". أما يمنى العيد فتعرفه فتقول: "الفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنموا بهم، فتتشابك وتنعقد وفق منطق خاص بها" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص286 أو 42). ومحمد علي عارف جعلوك فيعرفه: "هو ما دل على

معنى في نفسه مرتبط بزمان. وأزمنته هي: الماضي، والمضارع، والأمر" (أصول التأليف والإبداع، ص112).

5- الفواعل (Acteurs): "وهي الشخصيات حين تضطلع بدور ما، أو تنجز فعلا أو حدثا، كيفما كان نوعه" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص 92).

مادة "ف ك ه": - التفكه: يرى سعيد يقطين أنه: "يكمن في تحصيل المتعة من السرد سواء كانت وجدانية أو حسية" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص156).

مادة "ف ن ن": - الفن (L'art): لقد أشار سعيد يقطين إلى مصطلح الفن في كتابه (الكلام والخبر، ص36) "هذه الغايات التي نحددها هنا تأتي لتجاوز غايات عديدة ما تزال تحكم الدراسة والبحث العربيين، سواء لدى المشتغلين بالفن أو الأدب أو الفكر عموما". أما عبد المالك مرتاض فيعرفه قائلا: "الفن يعني كل نتاج جمالي بواسطة إبداع كائن واع" (عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ص66 نقلا عن: CF. G. Dessons . p :173). ويقول أيضا "الفن هو التنوع والتعدد من قولهم (وعينا فنون النبات، وأصبنا فنون الأحوال)" (نفسه، ص63، يستشهد المعجميون العرب القدماء ببيت شعر لأبي ذؤيب الهذلي يتحدث فيه عن حمار الوحش).

مادة "ف ه م": 1- المفاهيم (Notions): "نرى أن المفاهيم وليدة، الوعي بالظاهرة، وامتلاك القدرة على فهمها وتفسيرها، وهذه المفاهيم للتوضيح، تتصل بتسمية الأشياء، ووضعها في نسق ينظم علاقاتها بغيرها، ويحدد موقعها منها" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص56)

2- المفهوم الجامع: يرى سعيد يقين في كتابه (السرد العربي، ص58) "بأن المفهوم الجامع يرصد الظاهرة في كليتها، ويسعى إلى الإحاطة بمختلف حيثياتها وملابساتها ويغدو تبعا لذلك قادرا على جعلنا، في إطار توظيفه التوظيف المناسب، نفهم الظاهر بصورة أحسن وأوضح".

باب القاف

مادة "ق ا م": – المقام: يعرفه سعيد يقطين في كتابه (انفتاح النص الروائي، ص18) قائلا: "فالمقام كبنية سيميوطيقية يتشكل من خلال ثلاثة عناصر سوسيو ــ سيميوطيقية متغيرة هي المجال (Field) والعلاقة (ténor) والمنحى (Mode).

مادة "ق ب ل": – المستقبل: وظف سعيد يقطين تعريف لاينس للمستقبل في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص64) فيقول: "يلاحظ لاينس بصدد ما هو معروف كمستقبل في الانجليزية من خلال الفعلين المساعدين (Will - Shal) أنهما ليسا للاستقبال دائما وأن المستقبل يدخل ضمن الموجّه (mode) وليس ضمن الزمن". ويعرفه في مؤلف آخر قائلا: "المستقبل فهو في علم الغيب (الزمان المنتظر)" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص24). أما الجرجاني فيقول: "المستقبل: هو ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه يسمى به لأنّ الزمان يستقبله" (شريف الجرجاني: التعريفات، ص211).

مادة "ق ر أ": 1– القارئ (Le lecteur): نجد سعيد يشير إلى هذا المصطلح في كتابه (الكلام والخبر، ص48-49) يقول: "لذلك نجد في كل عصر أو حقبة أدبية محاولة جديدة لتقديم عناصر جديدة وأكثر ككفاية في البحث عنها، وهي كذلك في كل عصر تأخذ سمة معينة وتصبح هدف الدارس والقارئ". ولنوضح معنى القارئ تطرقنا إلى كتاب (الأصول المعرفية لنظرية التلقي، لناظم عودة خضر، ص115، نقلا عن: ارنولد كيتل: مدخل إلى الرواية الانجليزية، ص121) فنجده يقول: "القارئ لا يكتفي بالاستمتاع بالأحداث، ولكنه يصدر أحكاما عليها".

2– القراءة: يتحدث سعيد يقطين عنها فيقول: "إن القراءة هنا فعل ملموس ينتهي إليه مآل النص، ومن داخلها يتعارض التفسير مع التأويل" (انفتاح النص الروائي، ص28). ولتوضيح أكثر تطرقنا إلى مجموعة من التعاريف منها تعريف يمنى العيد: "القراءة نشاط ذهني يمارسه القارئ" (الراوي الموقع والشكل بحث في السرد الروائي، ص13). كما نجد صلاح فضل في مؤلفه (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص63) فيقول: "ليست القراءة مجرد وسيلة مادية للاتصال بل هي التي تحدد كيفية هذا التواصل". أما علي حرب فيرى أنّ: "(القراءة) هي في حقيقتها نشاط فكري لغوي مولد للتباين، منتج للاختلاف فهي تتباين بطبيعتها، عما تريد قراءته" (علي حرب: قراءة ما لم يقرأ، نقد القراءة مجلة الفكر العربي المعاصر، ص41). أما حبيب مونسي فيقول: "بات من البديهي اليوم إدراك القراءة كنشاط معقد، ينطلق من فك الرموز الكتابية إلى التلقي الواعي، بما يكتنف التلقي ذاته من عوامل حاولنا رصد أطرها العامة للتعريف به وحسب" (القراءة والحداثة، ص278).

3– أنواع القراءة:

أ ــ قراءة عمودية: "تهتم القراءة العمودية بعملية النوع الروائي الذي يبرز لنا من خلال القراءة النصية التي تتم
على صعيد كل رواية على حدة" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص297).
ب ــ القراءة المنغلقة: "(يمينية الاتجاه أو يساريته) تحيل النص إلى قراءة عليها أن ترى فيها ذاتها"(سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص80). ويرى أيضا أن: "القراءة المنغلقة فهي دلاليا لا يمكن إلا أن تكون اختزالية وتأويلية وإسقاطية لإيديلوجيا الكتاب على النص، سواء اتخذت هذه الإيدولوجيا بعدا سياسيا أو جماليا" (نفسه، ص84).
4- زمن القراءة: يرى سعيد يقطين أن: "زمن القراءة وهو زمن مرتبط بعملية التلفظ" (انفتاح النص الروائي، ص42). ويقول أيضا: "زمن القراءة (زمن الإدراك) فهو الذي يحدد إدراكنا لمجموع العمل الأدبي، وهذا الزمن بدوره، لا يصبح عنصرا أدبيا إلا عندما يعتبره الكاتب، ويجسده في عمله" (نفسه، ص42). كما يوظف تعريف تودوروف لهذا المصطلح في كتابه (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص74) فيقول: "يتحدد في إدراكنا إياه ضمن مجموع النص، ولا يصبح عنصرا أدبيا إلا بشرط كون الكاتب معتبرا في القصة" (نقلا عن:.Todorov : les catégories du récit littéraire. P : 140 T).
5- نسقية القراءة: "تستمد القراءة (نسقيتها) من موضوع الإشتغال (النص الأدبي) الذي يضعها أمام خصوصية تفرض نفسها من طبيعة الموضوع نفسه" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص169-170).
مادة "ق ر ر": **1- التقرير (Le rapport):** يعرفه سعيد يقطين في مؤلفه (قال الراوي، ص203) فيقول: "التقرير هو الذي يحدد ويؤطر الصيغ الأخرى المتضمنة".
2- القرار: "والمراد به تطوير عناصر الحكي، وانتقالها من المرحلة الأولى إلى مرحلة الخروج بهدف تحقيق الدعوى" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص260).
مادة "ق ص ص": **1- القصة (Histoire):** يشير سعيد يقطين إلى هذا المصطلح في العديد من مؤلفاته ففي كتابه (الكلام والخبر، ص19) يقول: "يمكن أن يؤدى الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة، ثابتة أو متحركة، وبالحركة، وبواسطة الإمتزاج المنظم لكل هذه المواد. إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهاة، والإيماء، واللوحة المرسومة، وفي الزجاج المزوق، والسينما والأنشوطات، والمنوعات والمحادثات..." (نقلا عن:R. Barthes : introduction à analyse structurale des ricits.p7). وفي كتاب آخر يعرفها على أنها: "تتابع الأحداث" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص42). وفي نفس المؤلف يقول: "تعني الأحداث في ترابطها وتسلسلها وفي علاقاتها بالشخصيات في فعلها وتفاعلها. وهذه القصة يمكن أن تقدم مكتوبة أو شفوية بهذا الشكل أو ذاك..." (نفسه، ص30، نقلا عن: T. Todorov : les catégories du récit. p : 133). وما دام أنه يوجد أحداث وشخصيات وزمن في القصة، فلا بد من تسلسلها لفهم أحداثها، وتفاعل الشخصيات فيما بينها عن طريق الحوار بغض النظر عنها سواء كانت مكتوبة أو شفوية.

ويقول أيضا: "القصة مفهوم عام يشمل الشخصيات والأحداث في الشكل الحكائي" (نفسه، ص37، نقلا عن: R. Schultz /R. Kellogg. The nature of narrattive.p208). وبمجرد سماع كلمة قصة يذهب الذهن مباشرة إلى أنه داخلها يوجد أحداث وشخصيات والزمن الذي وقعت فيه القصة. كما يقول جيرار جنيت: "القصة: المدلول أو المضمون السردي" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص40). ويقول أيضا: "إن القصة هي المادة الحكائية" (نفسه، ص50). ويذكره أيضا في نفس الكتاب (ص89) قائلا: "يظهر لنا الأول (زمن القصة) في زمن المادة الحكائية. وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية. إنها تجري في زمن، سواء كان هذا الزمن مسجلا أو غير مسجل كرونولوجيا". وهي أيضا: "سابقة ويتم ترهينها كشيء تم ومضى" (نفسه، ص155). ويذكرها أيضا على أنها: "تتعلق بالأحداث والأشخاص في فعلهم وتفاعلهم فيما بينهم مع الأحداث التي تجري" (نفسه، ص169). ويقول على لسان جيرار جنيت: "القصة histoire: تعني المدلول أو المحتوى الحكائي" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص52، نقلا عن: G. Genette : discours du récit. p72) أما ميك بال فيرى أنها: "متتالية من الأحداث تترابط فيما بينها منطقيا. وهي نتاج الفاعلين الذين يمكنهم أن يتأثروا بها أيضا" (نفسه، ص68). ويقول أيضا: "القصة histoire: إن مجموع الأحداث في نظامها التتابعي، وفي موقعها الذي تجري فيه، وفي علاقتها بالفاعلين الذين يؤثرون فيها ويتأثرون بها، يسهم في تشكل القصة. وهذه القصة يمكن توزيعها إلى عناصر" (نفسه، ص69، نقلا عن ميك بال). أما لينتفلت فيعرفها على أنها: "المادة الحكائية (diégèse) أو العالم المسرود (من خلال خطاب الراوي) أو المذكور(من خلال خطاب الشخصيات)" (نفسه، ص85). ويعرفها سعيد يقطين في نفس المؤلف قائلا: "القصة (المادة الحكائية)، وجعلتها تتصل بالمستوى الصرفي، من خلال علاقة الفواعل (الشخصيات) بالأفعال (الأحداث)" (نفسه، ص140). أما صلاح فض فنجده يوظف تعريف جنيت قائلا: "القصة récit: وتطلق على النص السردي وهو الدال" (صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص276، نقلا عن: Genette .Gérard : figuras III. P : 86).

2- زمن القصة: "إنه هو زمن التجربة الواقعية والمدركة ذهنيا" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص47) ويعرفه أيضا قائلا: "زمن القصة هو زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، إنه زمن أحداث القصة في علاقتها بالشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي)" (نفسه، ص49).

3- عناصر القصة (Eléments): يعرفها سعيد يقطين على لسان ميك بال في مؤلفه (السرديات والتحليل السردي، ص69) قائلا: "هي الوحدات التي تتشكل منها القصة: أحداث، فاعلون، مواقع، مدة زمنية".

مادة "ق ط ع": - المقاطع السردية: "هي الوحدات السردية الصغرى، وتستوعب بدورها مقطوعات سردية أصغر أي أن للوحدة السردية قابلية للتقسيم المتعدد الذي يمكن أن ينتهي عند حدود الجملة" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص98).

مادة "ق و ل": - القول: يعرفه تودوروف قائلا: "كل قول هو في الوقت نفسه ملفوظا وتلفظا (/énoncé) (énonciation)" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص172). ويعرفه سعيد يقطين في كتاب (الكلام

والخبر، ص190) فيقول: "يبرز القول في إنجاز الكلام بصدد ما هو قيد الوقوع". أما يمنى العيد فتعرفه: "القول هو نشاط تعبيري حيّ، له طابع الحوار ينشأ في العلاقة بين الناس في المجتمع، فالقول نشاط نطقي مشدود إلى حاجات الناس ومصالحهم، إلى رغباتهم وأحلامهم. في تكونه يمارس المتكلم فعل تملك اللغة أي فعل إعادة إنتاجها، وبالتالي نموها وتحولها" (الراوي: الموقع والشكل بحث في السرد الروائي، ص21).

وتقول أيضا: "هو عبارة عن مروي لمحمل السيرة، مروي يتسم بالسرعة والتلميح والتداخل" (يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص194). وتعرفه أيضا في كتابها (في معرفة النص دراسات النقد الأدبي، ص71) فتقول: "قد يكون القول رصفا للتركيب فيندرج في نظام اللغة، وفي ثباتها، والذي قد يكون صياغة للتعبير، فيخرج من اللغة ليندرج في سياق العلاقات الإجتماعية، أي ليقوم بمحاولة توصيل الرسالة المولودة في سياق هذه العلاقات". أما ابن منظور فيقول: "القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان، تاما كان أو ناقصا" (ابن منظور: لسان العرب، تهذيب لسان العرب، ج2/ص429).

باب الكاف

مادة "ك ت ب": 1- الكاتب (Ecrivain): يتحدث عنه سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص306) فيقول: "الكاتب هو مصدر كل تبئير كيفما كان نوعه وأنه هو الذي يوظف كلا من الراوي والمبئر لغايات محددة وخاصة). وهذا يعني أنه يختص بالتبئير وهو يعطي للراوي والمبئر أهمية لأنهما عنصران مهمان في غاياته التي يسعى إليها.

2- الكاتب (الروائي): يقدم لنا بوتور تعريف الكاتب الروائي فيقول: "يقدم لنا الكاتب الروائي خلاصة قصة نقرؤها في دقيقتين أو في ساعة، وتكون أحداثها جرت خلال يومين أو أكثر للقيام بها، أو خلاصة لحوادث تمتد على مدى سنتين، أو عكس هذا تماما..." (تحليل الخطاب الروائي، ص69، نقلا عن: م، فوتور: بحوث في الرواية الجديدة، ص102). أي أن الكاتب يقوم بدور الراوي هنا ويصبح عنصرا من القصة فيروي أحداثها.

3- الكاتب الضمني (الذات الثانية للكاتب): يرى بوث أنه: "يتواجد في أية رواية كيفما كان نوعها حتى وإن كانت سيرة ذاتية. وحتى لو كان هناك راوي آخر مشارك. إنه الكاتب الذهني المختفي في الكواليس، وهو ليس الكاتب الإنسان، أو كما يقول بارت إنه من ورق وليس من لحم ودم" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص291). ونرى أنه يمثل شخص الكاتب الذي يعتبر مختفيا من القصة.

4- الكاتب في النص: "هو الذي يضع العناوين وهو الذي يقوم بتقسيم النص إلى أبواب وأقسام وما شابه ذلك من الأشياء التي لا يمكننا أن نعزوها إلى الراوي كذاتية خطابية" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص59) بحيث يعتبر المؤطر للنص لأنه يقوم باختيار العناوين وجعلها جزءا من النص.

5- الكتابة (L'écriture): يذكر سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي، ص310، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم المعالم، نحو تأويل واقعي، ص39) قائلا: "الكتابة هي التي يتولد عنها تواشج العلاقات بين المكونات المعجمية والنحوية والدلالية والتداولية في زمان ومكان معينين، ويطلق على هذا التواشج التلاحم والاتساق والانسجام". تقوم الكتابة بنقل الأفكار وترجمتها إلى رموز وتكون عن طريق استحضار نص وإيصاله إلى المتلقي. أما صلاح فضل فيعرفها قائلا: "هي مكان الغياب ونهاية ميتافيزيقية الحضور، وبالكتابة تنقطع الوشيجة الطبيعية بين الصوت والمعنى، ويتولد فحسب إنتاج (الآثار المتبادلة) للعلاقات الغير سلبية بالمعنى، والغياب المستمر لعالم آخر..." (صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربي، ص86). كما نجد عبد المالك مرتاض في مؤلفه (نظرية النص الأدبي، ص266) يذكر تعريف جوليا كرستيفا: "هي مجرد استحضار لنصوص سابقة مجهولة القائل". وفي نفس المؤلف يعرفها أيضا فيقول: "هي مظهر فني وجمالي يضل مفتوح الأفاق بالقياس إلى الكاتب الذي يسعى إلى بلوغ هذه الآفاق بإصرار شديد من وجهة أخرى..." (نفسه، ص339) .

6- زمن الكتابة: يذكرها تودوروف فيقول: "زمن الكتابة يصبح عنصرا أدبيا بمجرد ما إن يتم إدخاله في

القصة أو في الحالة التي يتحدث فيها الراوي، في حكيه الخاص عن الزمن الذي يكتب فيه أو يحكيه لنا" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص74، نقلا عن: T. Todorov : les catégories du ricit.p140) بحيث يعتبر عنصرا مهما في الكتابة لأنه حين الكتابة يعطي الكاتب ما يجول بخاطره من أفكار في ذلك الزمن.

مادة "ك ل م": 1- الكلام (Parole): لقد أشار إليه سعيد يقطين في مؤلفه (الكلام والخبر، ص177-178) فقال: "وذلك إيمانا مني أنه بدون وضع (الكلام) العربي الحديث في عين الإعتبار، يضل سعينا إلى البحث في الكلام العربي (القديم)، والتنظير له غير ذي جدوى". كما نرى أنه هو اللفظ الذي تكون فيه فائدة من مجمل القول، أي نشاط الفرد في اللغة. وهو تعبير عن الأفكار ويكون عن طريق إعطاء ألفاظ مفهومة من طرف نشاط المتكلم في اللغة. والتعبير عنها ونقله إلى المخاطب الذي يستقبل المعلومة بالقبول أو الرفض. أما صلاح فضل فيقول: "الكلام: يعد الإطار الشرعي لحياة الظاهرة اللسانية" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص18، نقلا عن: عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص36، نقلا عن: cours de linguistique générale. P : 30) كما نجد يمنى العيد تعرفه في كتابها (في معرفة النص ودراسات في النقد الأدبي، ص30) فتقول: "هو نشاط فردي، وهو نواة اللغة ونواة العمل الجماعي ومنبت الكمال في نظر سوسير هو في القسم الفاعل من مدار المقفل، أي في عملية النقل المرسل في هذا المنبت توصل التوليد الذي هو فعل إرادي وذكي". ويعرفه عبد القادر شرشال في مؤلفه فيقول: "الكلام فهو نتاج فرد يصدر عن وعي وإرادة ويتصف بالإختيار، ويتجلى ذلك في الحرية التي يمتلكها الفرد في استخدامه للأنساق التعبيرية، مستعينا في إبراز أفكاره بآليات نفسية وفيزيائية، لهذا فالكلام يولد خارج النظام، وضد المؤسسة لأنه السلوك اللفظي اليومي الذي له طابع الفوضى والتحرر" (تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، ص22، نقلا عن: cours de linguistique générale. P :21-22). أما صلاح فضل فيذكر الكلام في النظرية الأرسطية فيقول: "اعتبار الكلام تعبيرا عن التفكير" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص13). كما نجد عبد الملك مرتاض يعرفه: "كل ما احتمل الصدق والكذب" (نظرية النص الأدبي، ص172) ويقول أيضا: "كل ما يندرج في إطار الأمور الممكنة" (نفسه، ص172). أما فرديناند دي سوسير في كتابه (علم اللغة العام، ص38) فيقول: "الكلام هو السبب في تطوير اللغة: فالانطباعات التي يحصل عليها من الإصغاء إلى الآخرين تتجمع فتؤدي إلى تحويل السلوك اللغوي عندنا". أما محمد عبد المطلب فيقول: "الكلام ما هو إلا تطبيق لهذا النظام اللغوي بالرغم ما فيه من ديناميكية وتحرك..." (البلاغة والأسلوبية، ص309). ونجد كامل الطراونة يعرفه قائلا: "الكلام: الذي يقصد به: القدرة على استخدام الصحيح للغة" (المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص79).

2- الكلام العربي (Discours arabe): "نقصد بالكلام العربي مختلف التجليات اللفظية التي أنتجها العربي" (سعيد يقطين: الكلام العربي، ص188) .

3- الكلمة (Mot): يقول سعيد يقطين: "(الكلمة) الواحدة تتضمن أحيانا وحدات صغرى هي المورفيمات" (تحليل الخطاب الروائي، ص16). ومن هنا نلاحظ أنّ الكلمة هي الوحدة الصغرى التي على أساسها نقوم بتشكيل جملة، وبمعنى آخر الكلمات تعرف بأضدادها أي بالمعنى الذي جعلت له في تبليغ الرسالة اللغوية. كما تطرقنا إلى عدة تعاريف أخرى منها تعريف صلاح فضل في كتابه (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص16). فيقول هي: "الفكرة الشائعة عند أرسطو بأن لكل كلمة معنى جعلت له". كما أنه يذكر لنا تعريف جماعة (م) فيقول: "هي مجموعة من المقاطع المكونة من حروف وحركات، والمؤلفة بنظام مناسب يسمح بتكرارها صوتيا، أو هي باعتبار آخر مجموعة من الوحدات الخطية المنتظمة في الكتابة بنسق خاص، يسمح أيضا بتكرارها خطيا، وعلى هذا فالكلمة تتكون من عناصر توصيف باعتبارها أصواتًا أو خطوطًا" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص179، نقلا عن: groupe :retoricageneral.p71). ويذكر أيضا تعريف اللغويين فيقول: "الكلمة صورة سمعية تشترك مع متصور" (نفسه، ص14). أما محمد مفتاح في مؤلفه (دينامية النص، تنظير وإنجاز، ص162) فيقول: "هي المادة الأساسية لبناء أي خطاب لغوي لتبليغ رسالة". أما في (معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، لنعمان بوقرة، ص128) فنجد تعريف بلومفيلد (Bloomfield) للكلمة بقوله: " (الكلمة أصغر صيغة حرّة)، وتنفرد الكلمة في النّظام اللّغوي بمكانة خاصة، حيث تعرّضت في السنوات الأخيرة لمزيد من الدراسات والبحوث، فاختلفت الآراء حول حقيقتها وماهيتها ودورها في النّظام اللّغوي، حيث حاول بعض اللّسانيين المحدثين وضع تعريف للكلمة ينطبق على كلّ اللّغات، آخذين بعين الإعتبار وجهات النّظر المختلفة سواء من النّاحية الصوتية أو الصرفية". أما مارو نوال غاري بريور فتقول: "يشير مفهوم (الكلمة Mot) إذا، بصورة حدسية خالصة، إلى الموضوعات التي تؤلف مجال دراسة المفرداتية" (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص75).

4- متكلم (Orateur): يرى سعيد يقطين أنّ: "(المتكلم) هو الذي يطلع بالقول (شعر ــ حديث)" (الكلام والخبر، ص191). وكما تبين لنا أنّ المتكلم هو الذي يقوم بفعل التكلم، ويركب لنا خطابا له مقوماته. أما نعمان بوقرة فيقول: "المتكلم هو الذي يقدم التركيب أو صياغة المفاهيم والمتصوّرات المجرّدة في نسق كلامي محسوس ينقل عبر القناة الحسيّة بوساطة الأداة اللّسانية" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص134).

مادة "ك و ن": - المكان (Endroit): يشير سعيد يقطين في مؤلفه (الكلام والخبر، ص178) إلى هذا المصطلح فيقول: "لا نريد من هذه المقارنة سوى إبراز أنّ البحث في الكلام وأقسامه وصفاته فيه ثوابت تتعالى على الزمان والمكان، وفيه متحولات ومتغيرات تخضع لمختلف التحولات والتغيرات المتصلة بالزمان". وللتوضيح أكثر أخذنا بتعريف عبد المالك مرتاض حيث قال: "(المكان) مكوّنٌ أرضي حقيقي فيكون من قبيل الجغرافيا ذات التضاريس" (شعرية القص وسيميائية النص، ص150). أما محمد علي عارف جعلوك فيقول: "المكان هو البيئة التي تجري فيها أحداث القصة، وترتع فيها شخصياتها كالطبيعة والمناخ، وأساليب الحياة وظروفها...، وقد تتعارض البيئة مع هذه الشخصيات، أو تتعاطف، أو تكون حيادية. وذلك حسب

أسلوب القاص وفلسفته وظروف القصة" (أصول التأليف والإبداع، ص23). وفي الأخير نستنتج أن المكان هو الذي تقع فيه الأحداث بحيث تكون فيه شخصيات.

باب اللام

مادة "لءم": 1- الملاءمة (Convenance): لقد تحدث عنه سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص33) قائلا: "تختزل مختلف المشاكل المعرفية التي يطرحها هذا البحث في نطاق ما نسميه (الملاءمة). وتتحدد هذه الملاءمة من خلال مختلف الأطراف التي تتشكل منها مادة البحث، ومن مختلف العلاقات الكائنة والمحتملة بينها". ويرى نعمان بوقرة أنها: "إلزامية التكوين الشكلي في بنية نصية ما تبعا لنظام من الضغوط السياقية" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص138).

2- مبدأ الملاءمة (Le principe de pertinence): يقول سعيد يقطين في كتابه (الفكر الأدبي العربي، ص295) بأن: "مبدأ الملاءمة بدوره يقوم على مبدأ الدينامية: أي أن العلاقة بين الذات والموضوع هي علاقة مفتوحة ومنفتحة، ولا يمكن أن تتقيد برؤية محددة وصارمة وعلمية، أو لنقل (علموية)". ويرى أيضا في المؤلف (نفسه، ص295) فيقول: "يتحدد مبدأ الملاءمة أساسا على علاقة الذات الباحثة، بموضوع البحث، ويأخذ أشكالا متعددة تختلف باختلاف التصورات الابستيمولوجية المنطلق منها".

مادة "ل خ ص": 1- التلخيص(Résumé) : يذكر لنا سعيد يقطين تعريف لينتفلت في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص99) قائلا: "التلخيص هو التقديم الملخّص للأحداث والأقوال بشكل يناقض المشهد الذي يجعل كل شيء يبدو أمامنا مباشرا أو مرئيا. وهناك من جهة أخرى، التقديم غير المرئي. وتبعا لذلك، فشكلا التلخيص هما: تلخيص الأحداث وتلخيص خطاب الشخصيات".

2- التلخيص الأقل حكائية: يعرفه ريمون كنان قائلا: "وهو التلخيص الذي يقدم لنا حدثا كلاميا لكن بدون مؤشرات الكلام" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص187، نقلا عن: Sh. Rimmon-Kenan : Narrative fiction. P :110).

3- التلخيص الحكائي (Diégésis summary): يقول ريمون كينان: "وهو فعل الكلام الذي يقدم بدون أي تدقيق أو تخصيص لما قيل أو كيف قيل" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص187، نقلا عن: Sh. Rimmon-Kenan : Narrative fiction. P :110).

مادة "ل س ن": 1- اللسان (La langue): لقد تحدث عنه سعيد يقطين أكثر من مرة فقال: "(اللسان) مجموعة علامات مستخلصة بواسطة إجراءات صارمة. ومن جهة أخرى هناك تجلي اللسان في عملية التواصل" (تحليل الخطاب الروائي، ص18). ويعرفه أيضا على لسان بنفنست قائلا: "اللسان أداة للتواصل تعبر عنه بواسطة الخطاب" (نفسه، ص18، نقلا عن: E. Benveniste : problèmes de linguistique générale. P : 129-130). وبما أن اللسان عضو من جسم الإنسان، فهو الذي يحدد لنا عملية النطق والكيفية المتبعة في الخطاب. لو اختل هذا العضو يحدث حينها اختلال في عملية التواصل. ويقول أيضا:

"اللسان ينظر إليه ككل منته وثابت العناصر نسبيا" (نفسه، ص22). وللتوسع أكثر تطرقنا إلى تعريف عبد المالك مرتاض فنجده يعرفه قائلا: "هو عين وتلك العين مشتركة بين مجموعة من الناس ممن تجمعهم الجغرافيا والجوار والأحوال والعواطف" (ففي نظرية الرواية، ص94). أما مارو نوال غاري بريور تذكر تعريف سوسير في مؤلفها (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص106) فتقول: "يعرف سوسير اللسان بوصفه (نسقا من العلامات) وذلك يعني، بأن كل علامة تختص بعلاقات تقيمها مع علامات أخرى". كما نجد فرديناند دي سوسير يذكره فيقول: "فيما يخصنا، فإننا نفرق بين اللسان. La langue وبين اللغة Langage فليس اللسان إلا جزءا محددا من اللغة، وهو جزء أساسي لا شك فيه. وبهذا الاعتبار يكون اللسان في ذات الوقت إنتاجا مجتمعيا حادثا عن ملكة اللغة وعن أنواع التواطؤ والاتفاقات الضرورية التي أقرها المجتمع وسنّها لكي تتأتى ممارسة هذه الملكة عند الأفراد" (محاضرات في علم اللسان العام، ص23).

2- اللسانيات (Linguistique): نجد سعيد يقطين يشير له في كتاب (الفكر الأدبي العربي، ص31) فيقول: "إننا عندما نقول (البنيوية) نقول بصيغة أخرى الاختصاص العلمي الذي ظل يؤطر مختلف المشتغلين في نطاقها: أعني (اللسانيات) في مختلف تحققاتها النظرية والمنهجية، والتي كانت تركز في تعاملها مع (النص) باعتباره (بنية لغوية)". أما عبد المالك مرتاض فيعرفها قائلا: "أن اللسانيات La linguistique تتوقف عند حدود الجملة أي أنّها آخر وحدة يقع تقدير الانشغال بها" (عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ص182، نقلا عن: R. Barthes : Introduction à l'analyse structurale de récits. P :3).

مادة "ل غ و": 1- اللغة (Langue): تعتبر "اللغة" من أهم المواضيع التي أولى لها العلماء اهتماما كبيرا فنجد سعيد يقطين يقول: "اللغة العربية بواسطتها والمفكر من خلالها، والموظفة في التفاعل والتواصل هي التي بواسطتها نحدد (عروبة) هذا التراث بدون أي حمولة عرقية أو تفاضلية مع أي جنس آخر" (السرد العربي، ص26). كما نجد أن صلاح فضل عرفها في أكثر من موقع فيقول: "فإذا عدنا إلى نظرية سوسير في اللغة باعتبارها منطلقا لبلاغة الخطاب الجديدة، وجدناه يصورها على أنها نسق من العلامات غير السببية، كل شيء فيه علاقة وتخالف وهو يعني بذلك أنّ أي دال من الدوال لا يؤدي إلى وظيفته" (صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص15). ويرى أيضا أنها: "تتأسس على منطلقات وظيفية، وتأخذ من حسابها لغة الحياة بمستوياتها المختلفة باعتبارها ظاهرة بشرية" (نفسه، ص18، نقلا عن: عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، ص36). ويقول على لسان "فروم" (Fromm. E): "(اللغة) مصفاة المجتمع" (نفسه، ص35). أما عند كروتشيه (Croce. B): "اللغة ليست مجرد أداة للتواصل (إنها تولد بعفوية بالتمثيل المعبر عنه)" (نفسه، ص39، نقلا عن: Groupe Recorica général. P : 48). ثم يوظف تعريف علماء المعرفة في كتابه (الأساليب الشعرية المعاصرة، ص19، نقلا عن: ه.ب. ريكمان: منهج جديد للدراسات الإنسانية، ص181) "فاللغة نسق اصطلاحي للتعبير". أما عبد المالك مرتاض فيعرفها على لسان لالاند فيقول: "(اللغة) وظيفة التعبير اللفظي سواء كان داخليا أم خارجيا" (في نظرية الرواية، ص98، نقلا عن: André Lalande. Dictionnaire de philosophie langage. P : 553). ويقول ابن جني: "اللغة

مجموعة (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)". (عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص98، نقلا عن: ابن جني، الخصائص، "3/1"). أما يمنى العيد فتعرفها: "اللغة إشارات، تولد، لا فقط في علاقات الناس مع هذه الموجودات، بل أيضا في العلاقات فيما بينهم" (تقنيات السرد الروائي، ص245). ويقول عبد القادر شرشال في كتابه (تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، ص22، نقلا عن: Cours de linguistique général. P :21-22) "اعتبر (دي سوسير) اللغة جزءا جوهريا من اللسان، وهي في الوقت ذاته نتاج اجتماعي لملكة اللسان، يتبناها المجتمع لتسهيل ممارسة هذه الملكة عند الأفراد، فهي مؤسسة اجتماعية (Institution sociale) حركتها التكرار والثبات". أما نصر حامد أبو زيد في كتابه (إشكالية القراءة وآليات التأويل، ص53، نقلا عن: ابن جني، الخصائص) فيقول: "نحدد مفهوم اللغة بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما قال ابن جني [...]". وشريف الجرجاني يقول: "اللغة: هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (التعريفات، ص192). ولقد تطرقنا إلى كتاب ابن جني (الخصائص، "ج1/ص87") قائلا: "أمّا حدّها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". أما فرديناند دي سوسير يعرفها فيقول: "اللغة جزء محدّد من اللسان" (علم اللغة العام، ص27). ويرى أيضا أن: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسته هذه الملكة" (نفسه، ص27). ويقول أيضا: "اللغة هي أداة الكلام وتحصيله" (نفسه، ص38).

2- اللغة العربية (Langue arabe): "الإطار الذي نظم كل أشكال التعبير والتفكير" (سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص26).

مادة "ل ف ظ": 1- التلفظ (Enonciation): يعرفه بنفنست كما هو مذكور في كتاب سعيد يقطين (تحليل الخطاب الروائي، ص19، نقلا عن: Benveniste : problème de linguistique général.) قائلا: "التلفظ (Enonciation) يعني الفعل الذاتي في استعمال اللغة: إنه فعل حيوي في إنتاج نص ما". وفي نفس المؤلف يذكر تعريف تودوروف بحيث يقول: "يرتبط التلفظ بذات التلفظ ويحتفظ بالمظهر الذاتي لأنه يعرض في كل حالة فعلا (غرضًا) منتهيا من لدن الذات" (نفسه، ص172). أما دومينيك مانغونو فيقول: "يعرف التلفظ عادة، وهذا على أثر بنفنست، بأنه (تسخير اللغة بواسطة الفعل الفردي للاستعمال)" (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص52، نقلا عن: Benveniste .E: Problème de linguistique général II. P : 80). ومن الملاحظ أنّ التلفظ متعلق بذات اللغة وله نشاط في النصوص التي ينتجها، ونستطيع أن نقول أنّه هو الذي يعطينا حياة لما هو مكتوب أو منطوق. ويرى بنفنست أنّ التلفظ هو موضوع الدراسة وليس الملفوظ، وهو بهذا الرأي ينحاز الى التلفظ. كما نرى أنّ التلفظ يتيح لنا فرصة دراسة الكلام وذلك ضمن مركز نظرية التواصل ووظائف اللغة.

2- التلفيظ (Verbalisation): يقدم لنا سعيد يقطين في كتاب (انفتاح النص الروائي، ص94، نقلا عن: L. Jenny : La stratégie de la forme. P :271.) تعريف لوران جيني: "التلفيظ (verbalisation) يتم فيه

اختزال النصوص غير اللفظية وتقديمها من خلال اللفظ في النص، والخطية التي تبدو لنا من خلالها عملية الاستيعاب مدمجة في خطبة النص".

3- الملفوظ (Enoncé): نجد سعيد يقطين يذكر مجموعة من التعاريف منها: "(الملفوظ) باعتباره وحدة قابلة للوصف اللساني" (تحليل الخطاب الروائي، ص17). وأيضا يعرف هاريس قائلا: "إن الملفوظ هو كل جزء من أجزاء الكلام (partie du discours) يقوم به متكلم، وقبل هذا الجزء وبعده هناك صمت من قبل هذا المتكلم" (نفسه، ص17). هناك عدة تسميات تأتي بعد تجاوزنا لمصطلح الجملة هذه التسميات عند البعض (الملفوظ) وعند آخرين (الخطاب)، وعند البعض (النص)، فهل هذه التسميات أو المصطلحات تقابل بعضها البعض ويرادفها في السياق. فالملفوظ نقصد به أي لفظ تتلفظ به ابتداءًا من المورفيم الذي يعتبر الوحدة الصغرى إلى الجملة التي تعتبر الوحدة الكبرى، أو الخطاب، أو النص، ويكون ذلك اللفظ ذا معنى ودلالات واضحة غير مبهمة. وهناك مصطلح آخر وهو التلفظ حيث يرى البعض بأنه أدق من الملفوظ يطلق على الخطاب بأكمله، أما التلفظ فيقصد به اللفظ بحد ذاته. سنواصل مع نفس الكتاب ولكن بمفهوم آخر للملفوظ الذي قدمه بنفنست فيقول: "الملفوظ (Enoncé) باعتباره الموضوع اللغوي المنجز والمنغلق والمستقل عن الذات التي أنجزته" (نفسه، ص19، نقلا عن: Benveniste : problème de linguistique général.). ومن هنا نستنتج أن الملفوظ مرتبط بالذات أي الإستعمال اللغوي للفرد وما ينجزه من ألفاظ. ويقول أيضا: "هو متتالية من الجمل الموضوعة بين بياضين دلاليين" (نفسه، ص22). وعند تودوروف: "الملفوظ يرتبط بذات الملفوظ ويبقى موضوعيا" (نفسه، ص172). كما نجد دومينيك مانغونو في معجمها (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص51) تقول: "يطلق الملفوظ للدلالة على نتاج فعل التلفظ énonciation، إن هذا اللفظ متعدد المعاني ولا يكتسي دلالة بعينها إلا في صلب تقابلات شتى". وتقول أيضا: "ويحدد الملفوظ ها هنا بوصفه وحدة اتصالية تبليغية أولية ومتوالية لغوية ذات معنى وتامة من حيث التركيب، كما هو الحال في: (Léon est malade)، (! oh)، (Quelle fille)... فهذه كلها ملفوظات" (نفسه، ص51).

مادة "ل ق ي": - المتلقي- المؤول في ذاته: "نقصد بالمتلقي المؤول في ذاته كل ما يتعلق باستعداده الفطري ومعرفته الواسعة اللذين يؤهلانه للقيام بتأويل الرؤيا" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص214).

باب الميم

مادة "م د د": 1- المادة (Matière): يقصد سعيد يقطين بالمادة: "ما يتعلق بما كانوا يسمونه المعنى، ولما كانت المعاني مطروحة في الطريق على حد تعبير الجاحظ المشهور فإن المادة عامة، وتتصل بما يحتاج إليه المبدع أيًا كان الجنس الأدبي الذي يكتب فيه (شعر، سرد...)" (الرواية والتراث السردي، ص14). وفي كتاب (الرواية والتراث السردي، ص110) يعطينا تعريف الغيطاني الذي يقول: "هي المادة الحكائية بشخصياتها وفضائها وزمانها وأحداثها. ورغم التنويعات التي أدخلت عليها تظل مستقاة من النص المتعلق به".

2- المدة (Durée): يعطينا سعيد يقطين في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص69) تعريف ميك بال للمدة (Durée) قائلا: "الكمية الزمنية التي يفترض أن يحتلها حدث من الأحداث، وهي تتحدد مبدئيا، كليا ونسبيا، بمدة غيرها من الأحداث". أما يمنى العيد فتعني بها: "سرعة القص، ونحدّدها بالنظر في العلاقة بين مدة الواقع، أو الوقت الذي تستغرقه، وطول النص قياسا لعدد أسطره أو صفحاته" (تقنيات السرد الروائي، ص124).

مادة "م س خ": - الممسوخات (Tératogènes): يقول سعيد يقطين: "نقصد بالممسوخات الكائنات الناتجة عن تركيب أكثر من جنس، أو التي نجدها جنسا مختلف التركيب عن باقي الأجناس" (قال الراوي، ص102).

مادة "م ض ي": 1- اللاماضي: يعرفه لاينس من خلال كتاب سعيد يقطين (تحليل الخطاب الروائي، نقلا عن: لاينس، ص64) فيقول: "اللاماضي ليس محدودًا بما هو معاصر للحظة التلفظ" (يميز لاينس بين يقفزون (they jump) وقفزوا (they jumped) ويرى أنّ صيغة الماضي (ed) تسجل الزمن الماضي لكن الجذر وحده (jump) لا يسجل ذلك. ويعزز رأيه بمختلف اللواحق أو السوابق التي يسجل بواسطتها "...will").

2- الماضي (Le passé): "الماضي يحيل إلى ما قبل الآن [...]" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص64، نقلا عن لاينس. يميز لاينس بين يقفزون (they jump) وقفزوا (they jumped) ويرى أنّ صيغة الماضي (ed) تسجل الزمن الماضي لكن الجذر وحده (jump) لا يسجل ذلك. ويعزز رأيه بمختلف اللواحق أو السوابق التي يسجل بواسطتها "...will"). أما شريف الجرجاني في كتابه (التعريفات) يقول: " الماضي: ما دل على زمان قبل زمان إخبارك. وقيل: الماضي ما دل على معنى وجد في زمان الماضي" (ص196، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1421). ويقول أيضا: "الماضي: هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك" (نفسه، ص196، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1421).

- المورفيم (Morphème): "هو الوحدة الصغرى" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص16). وتعرفه مارو نوال غاري بريور فتقول: "(مورفيم"صرفيم") Morphème جاء هذا المصطلح معرفا ضمن إطار النظريات البنيوية. إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللسان، المتضمنة لشقي الدال والمدلول معا

(signe)" (المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ص72). أما نعمان بوقرة فيقول: "(مورفيم) الوحدة الصرفية التي تعرض للتحليل اللساني، وترد المورفيمات ضمن السلسلة الكلامية وتتوزع بحسب مجالات الدرس اللغوي، فمنها ما يندرج في التركيب ومنها ما نجده في الدلالة ومنها ما يكون في الصرف، والفرق بين الوحدة الدلالية والوحدة الصرفية أن الوحدة الدلالية أقرب إلى الكلمة، والوحدة الصرفية عنصر لغوي له معاني صرفية ونحوية، ولا علاقة له بالمعجم" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص139).

- المونولوج: - المونولوج المسرود: يوظف سعيد يقطين تعريف جنيت Genette لهذا المصطلح فيقول عنه: "هو الذي يقوم به الراوي تحت شكل الخطاب المباشر مقيدا كان أو حراً" (تحليل الخطاب الروائي، ص185).

- المونولوج المنقول (Rapporté): يعرفه جنيت: "وهو تلك الاستشهادات الحرفية للأفكار كما هي ملفوظ بها في الخطاب الداخلي، وليس (المونولوج الداخلي) هنا إلا متغيرا وتنويعا أكثر استقلالية وذاتية" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص185).

باب النون:

مادة "ن ت ج": – النتيجة (La résultat): يعرفها كلود بريمون قائلا: "وهي الوظيفة التي تغلق الصيرورة: الوصول أو عدم الوصول إلى نتيجة معينة" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص33). وهي تعني الحوصلة التي نتوصل إليها جراء أي عمل.

مادة "ن ح ى": – المنحى (Orienté): يذكر لنا سعيد يقطين تعريف هالداي في كتابه (انفتاح النص الروائي، ص18) الذي يرمي من خلاله إلى: "الإشارة إلى الأداة الرمزية، والقنوات البلاغية المستعملة للتواصل".

مادة "ن ح و": – المستوى النحوي (Niveau grammatical): لقد أشار إليه سعيد يقطين في مؤلفه (الكلام والخبر، ص20) قائلا: "السيرة الشعبية خطاب سردي نعني بذلك أنه نوع من الأنواع السردية التي تركها لنا العرب، من خلال العديد من النصوص السردية. وهذا النوع له مواصفاته البنيوية الخاصة التي يمكننا الكشف عنها سواء على المستوى الصرفي والنحوي والدلالي". ويرى صلاح فضل في كتابه (نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص214) "المستوى النحوي: لدراسة تأليف وتركيب الجمل وطرق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية".

مادة "ن س ق": 1– النسق (Système): "اشتقت كلمة Système من اليونانية (Systema) وتعني المجموعة "المنظمة" أو"المنسقة" (Organisé)" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص81). ويقول أيضا: "كان يستعمل مفهوم "نسق" (Système)، في المرحلة البنيوية على أنه (نظام)، أي بمعنى (البنية) ذات الانتظام الذاتي" (نفسه، ص81). كما يذكر لنا تعريف فون بيرتالانفي "Von Bertalanffy" قائلا: "النّسق مركب من عناصر تتفاعل فيما بينها [...]" (نفسه، ص81، نقلا عن: Lemire, Louise, Gaétan Martel : L'approche systémique de la gestion des ressources humaines. P : 59). أما دوروزني Derosnay فيقول: "النسق مجموعة عناصر في تفاعل دينامي (متحول). وهذه العناصر منظمة أو منسقة لتحقيق هدف محدد" (نفسه، ص81، نقلا عن: Lemire, Louise, Gaétan Martel : L'approche systémique de la gestion des ressources humaines. P : 59). كما نجد محمد مفتاح يعرفه في مؤلفه (النص من القراءة إلى التنظير، ص49) قائلا: "النسق ما كان مؤلف من جملة عناصر أو أجزاء تترابط فيما بينها وتتعالق لتكون تنظيما هادفا إلى الغاية". ويقول أيضا في مؤلف آخر: "النّسق مكون من مجموعة من العناصر أو من الأجزاء التي يترابط بعضها ببعض مع وجود مميز أو مميزات بين كل عنصر وآخر" (محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، نحو منهاجية شمولية، ص152). أما في نظر يمنى العيد: "هو ما يتولّد على اندراج الجزئيات في سياق ما، أو هو بنيويا، ما يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، باعتبار أن لهذه الحركة انتظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه. كأن نقول إن لهذه الرواية نسقها الذي يولّده توالي

الأفعال فيها. أو أن العناصر المكونة لهذه اللوحة من خطوط وألوان... تتآلف وفق نسق خاص بها" (تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص320).

2- نظرية الأنساق (Théorie de la coordination): "إن نظرية الأنساق جاءت لتكون دراسة كلية (wholeness) ومتبادلة" (سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي، ص82). ويذكر أيضا تعريف كاتس وكان (Katz and Kahn) فلقد حددا نظرية الأنساق: "بكونها تهتم أساسا بقضية العلاقات بين البنيات، وتبادل التأثير بينها" (نفسه، ص82). ومجمل القول من هذه التعاريف للنسق توصلنا إلى نتيجة وهي أن النسق هو ما كان على نظام وسياق ونمط واحد، ولو اختل عنصر من هذه العناصر اختل المعنى فيه، بحيث يكون بين هذه العناصر علاقات متفاعلة فيما بينها.

مادة "ن ص ص": 1- التناص (Intertextualité): يتطرق سعيد يقطين إلى التناص ويعطينا عدة تعريفات له في مجموعة من مؤلفاته ففي مؤلفه (الفكر الأدبي العربي، ص311، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم معالم، ص40) يقول: "(التناص) بصفته (مركبا) له خصائص تنتمي إلى مجال وحيد". أما في كتابه (الرواية والتراث السردي، ص10) يرى بأنه: "يتعلق بالصلات التي تربط نصاً بآخر، وبالعلاقات. أو التفاعلات الحاصلة بين النصوص مباشرة أو ضمناً، عن قصد أو غير قصد". ثم يذهب إلى تعريف آخر فيقول: "يتجلى التناص من خلال تداخل البنيات النصية سواء تلك التي تتصل بالنص أو بأحد المتفاعلات النصية، إلى الدرجة التي يصعب معها التمييز بين النص والمتفاعل النصي" (نفسه، ص75). وفي كتاب آخر يذكر تعريف لوران جيني قائلا: "التناص تحويلا ثقافيا وتجديدا لفعالية المعنى، وأخيرا كمرآة للذوات (ذات الكاتب وذات القارئ)" (انفتاح النص الروائي، ص94، نقلا عن: L. Jenny : La stratégie de la forme. In poétique. P : 279). كما ذكر لنا تعريف ريفاتير حيث قال: "إنه نمط إدراك النص الذي يحكم إنتاجه التدليل [...]" (نفسه، ص95، نقلا عن: M. Riffaterre : L'intertexte inconnu. P :6). أما عند ماري روز لوغان فهو: "يقع بين مفترق الطرق بين الفيلولوجيا والبويطيقا مع ما تحتويه كل منهما مجالات تتصل بالتاريخ الأدبي ونظرية الأنواع والنقد الأدبي..." (نفسه، ص96، نقلا عن: M. Logan : L'intertextualité au carrefour de la philologie et de poétique. P : 47). ويقول أيضا: "إذا كان التفاعل النصي في النوع الأول يأخذ بعد التجاور، فهو هنا يأخذ بعد التضمين كأن تتضمن بنية نصية ما عناصر سردية أو تيمية من بنيات نصية سابقة، وتبدو وكأنها جزء منها، لكنها تخل معها في علاقة" (نفسه، ص99). أما محمد مفتاح فيقول: "نعني به أنواع حضور اللغة الطبيعية، سواء أكانت كلمة، أم تركيبا لغوياً ذا قول، أو جملة، أو نصاً، في كتابة شخص، بمعناها الأصلي أو بتصرف فيه ضروباً من التصرف، ونقصد به أيضا تكرار الأصوات والحروف، والكلمات، وتعابير في النص الواحد، وتداخل النصوص" (مفاهيم موسوعة لنظرية الشعر: أنغام ورموز، ج3/ص94). ونجد عبد المالك مرتاض يعطي له أكثر من تعريف فيقول في كتابه (نظرية النص الأدبي، ص192، نقلا عن: La rousse. Dictionnaire encyclepédique ill intertextualité) "هو مجموعة من العلاقات التي يمارسها النص، ولاسيما نص أدبي، مع نص آخر أو

مع نصوص أخرى سواء على مستوى إبداعه (إما بالإحالة المباشرة عليه، وإما بالسرقة منه، وإما بالتلميح إليه، وإما بالمعارضة...الخ) أو على مستوى قراءته وفهمه، وذلك بالتقريبات (Rapprochement) التي يحدثها القارئ". ويقول أيضا: "هو استبدال نصوص سابقة بنص حاضر بدون قصد..." (نفسه، ص199). ويقول أيضا: "هو الوقوع في حال تجعل المبدع يقتبس أو يضمن ألفاظا أو أفكارا كان التهمها في وقت سابق ما، دون وعي صُرَاحٍ بهذا الأخذ الواقع عليه من مجاهل ذاكرته، وخفايا وعيه" (نفسه، ص199-200). كما يرى أن التناص: "يعني ضرورة الإقرار بنسبية الإبداع، فكل ما يكتبه الكاتب، أو يشعره شاعر، ليس إلا ثمرة من ثمرات القراءات أو السماعات السابقة للمبدع" (نفسه، ص200). أما نعمان بوقرة فقد حدد تعريف ل.جيني فيقول: "عمل تحويل وتشرب (استيعاب وتمثل) لعدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى" (المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص101) ويقول أيضا: "فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة" (نفسه، ص101). وبالتالي يقصد به وجود تشابه بين النصوص. أما أحمد جبر شعث يعرفه في كتابه (جماليات التناص، ص51) قائلا: "تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة" (نقلا عن: محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري، ص121) أما نور الدين السد فيذكر تعريف فيليب سولرس قائلا: "كل نص يقع في مفترق طرق نصوص عدة، فيكون في آن واحد إعادة قراءة لها، واحتدادا وتكثيفا ونقلا وتعميقا" (الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسردي، ج2/ص107-108، نقلا عن: Sollers et autres :théorie d'ensemble. .(p75

2- المتناص (Intertextualité): " بنية نصية محولة ومتداخلة مع بنية أخرى" (سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي، ص29) وفي كتاب آخر يعرفه قائلا: "المتناص (intertexte) بمعنى (النص) الذي يستوعب عددا من النصوص ويظل متمركزا من خلال المعنى" (انفتاح النص الروائي، ص94، نقلا عن: L. Jenny : la stratégie de la forme.) كما يذكر تعريف آخر لريفاتير فيقول: "هو مجموع النصوص التي نجدها في ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين" (نفسه، ص95، نقلا عن: M. Riffaterre : l'intertexte inconnu : p :6) ويقول أيضا: "هو مجموع النصوص التي يمكن تقريبها من النص الموجود تحت أعيننا" (نفسه، ص95، نقلا عن:6: p: M. Riffaterre :l'intertexte inconnu). ويرى أيضا: "أنه البنية النصية (الطارئة) التي تتداخل معها البنية النصية الأصل" (نفسه، ص100).

3- المناص: يشير إليه في كتابه (الكلام و الخبر، ص186، نقلا عن: سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي) فيقول: "تجليات متغيرة: وندخل ضمنها أنماط التفاعل النصي الباقية التي عددها جنيت، واقصد بذلك: المناص، والتعلق النصي، والميتانص. واعتبر النمطين الأخيرين صورا عن المناص، لأن أيا منهما لا يتحقق إلا في نطاقه. إن المناص بأشكاله، والتعلق النصي والميتانص تجليات متغيرة، وباستمرار. فكل منها يكاد يقترب من التجليات الثلاثة، ويأخذ بعض سماتها". وللتوضيح أكثر قدم لنا عدة تعاريف في كتابه

(الرواية والتراث السردي) ومن خلال صفحات مختلفة فنجده يعرفه قائلا: "المناص لا يمكن أن يكون كلياً. إنه بنية نصية جزئية يتم توظيفها داخل النص بغض النظر عن سياقاتها الأصلية" (ص28). ويقول أيضا: "المناص بنية نصية متضمنة في النص كما هي" (نفسه، ص29). ويرى أيضا أن: "المناص يوظف لتحقيق المفارقة النصية بين بنيتين نصّيتين (الأولى أصلية والثانية طارئة) حول وضعية معيّنة للمزيد من تعميق التماثل أو الاختلاف بين البنيتين لغوياً وأسلوبياً ومضمونياً" (نفسه، ص57). وقال أيضا: "المناص البنية النصية التي تأتي موازية أو مجاورة لبنية النص الأصلية[...]" (نفسه، ص72).

أ- المناص الخارجي: ويرى سعيد يقطين أنّه: "هو النص الموازي الذي يكتبه الروائي على هامش نصوصه، وبشكل مستقل عنها، مجلياً طريقته في الإبداع الفني وفهمه له" (الرواية والتراث السردي، ص89).

4- المناصة: "وهي البنية النصية التي تشترك وبنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة. وهذه البنية النصية قد تكون شعرا أو نثرا، وقد تنتمي إلى خطابات عديدة، كما أنها قد تأتي هامشا أو تعليقا على مقطع سردي أو حوار وما شابه" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص99، نقلا عن: كتابه: القراءة والتجربة، حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد، ص208).

5- الميتانص: تحدث عنها سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص186، نقلا عن: كتابه الرواية والتراث السردي) قائلا: "تجليات متغيرة: وندخل ضمنها أنماط التفاعل النصي الباقية التي عددها جنيت، واقصد بذلك: المناص، والتعلق النصي، والميتانص. واعتبر النمطين الأخيرين صورا عن المناص، لأن أيا منهما لا يتحقق إلا في نطاقه. إن المناص بأشكاله، والتعلق النصي والميتانص تجليات متغيرة، وباستمرار. فكل منها يكاد يقترب من التجليات الثلاثة، ويأخذ بعض سماتها". وقام بتوضيحها في كتاب (الرواية والتراث السردي، ص29) حيث قال: "الميتانص بنية نصية يعلّق بواسطتها". وقال أيضا: "المراد بالميتانص البنية النصية التي تأتي لتقدم وجهة نظهر ما في النص، ولا يمكن أن تكون وجهة النظر هنا إلا نقدية" (نفسه، ص74). وفي مؤلف آخر يذكر لنا تعريف جيرار جنيت قائلا: "الميتانص (méta texte) وهو علاقة التعليق الذي يربط نصا بآخر يتحدث عنه دون أن يذكره أحيانا" (انفتاح النص الروائي، ص97).

6- الميتانصية (Méta textualité): "وهي نوع من المناصة لكنها تأخذ بعدا نقديا محضا في علاقة بنية نصية طارئة مع بنية نصية أصل" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص99).

7- النص (Texte): يمثل النص مجموعة من العمليات التي تنتج المعنى لذلك ذكر سعيد يقطين تعريف محمد مفتاح الذي يقول فيه: "فالنص على الحقيقة يطلق على ما هو مكتوب" (الفكر الأدبي العربي، ص310، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم معالم، ص39). ويرى أيضا أنه: "مركب ذو خصائص ينتمي كل منها إلى مجال معين" (نفسه، ص312). ويقول أيضا: "النص هو الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي من خلاله نتمكن من قراءتها" (تحليل الخطاب الروائي، ص42). وينظر إلى النص: "باعتباره تواصلا لسانيا، كمرسلة مشفرة عبر وسيطها المكتوب أو الشفوي" (نفسه، ص44). أما في كتابه (انفتاح النص الروائي، ص10) فيقول: "النص إمكانية مفتوحة لتعدد المقاربات والتحليلات". ويقول أيضا: "النص هو الخطاب المكتوب"

(نفسه، ص11). ونبقى مع نفس الصفحة بحيث يقول: "النص هو ما يتعامل معه القارئ" (نفسه، ص11). كما يذكر لنا تعريف شلوميت: "(النص) بمعنى الخطاب الشفوي أو الكتابي، أو بمعنى آخر هو ما نقرأ" (نفسه، ص11، نقلا عن: Sh. R/ Kenan : Narrative fiction). نلاحظ من هنا أن النص ليس كل ما هو مكتوب، بل يمكن أن يكون عن طريق الإلقاء أي شفوي. وهنا يعني أنه كل ما هو مقروء أو مكتوب يشكل لدينا خطاباً. ويقول أيضا: "النص هو خطاب لغوي ينجزه كاتب ضمني لقارئ ضمني" (نفسه، ص12). وهذا يعني أنّه يجب أن يكون للكاتب والقارئ نفس المستوى المعرفي، أي نفس الميول من أجل إيصال المعلومة. كما يعرفه على لسان فاولر (Fowler) فيقول: "يعني البنية السطحية النصية الأكثر إدراكا ومعاينة... وعند اللساني هذه البنية هي متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها، تشكل استمرارا وانسجاما على صعيد تلك المتوالية" (نفسه، ص12، نقلا عن: Ox-R. Fowler : linguistics And the Novel.). أي نص أو أي خطاب أو أي جملة لابد من احتوائها على بنية سطحية وكل ما يظهر في الشكل الخارجي ولابد من وجود مجموعة من الجمل المنسجمة والمتناسقة لتشكل لنا بنية، فالنص كالبنيان المرصوص وما دام عنده بنية سطحية فهو يحتوي على بنية عميقة. ويرى أيضا: "يأخذ (النص) معنى متوالية خطية ذات علاقة مرئية على الورق لأن تجسيده الكَرافي (الكتابي) يمنحه إمكانية أن يحلّ على صعيد الشفرة لامتلاكه خصائص لسانية ضمنية إلى جانب ذلك الشكل الكتابي أو التركيبي" (نفسه، ص13). وقال أيضا: "هو مجموع البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه" (نفسه، ص16). ويوضح أيضا أن: "النص هو الموضوع المجرد والمفترض، إنه نتاج لغتنا العلمية" (نفسه، ص16). ويقصد بالنص: "(البناء النظري المجرد)، المنظور إليه عادة تحت اسم الخطاب" (نفسه، ص16). كما يبدو له أن (النص): "هو وحدة مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصلي" (نفسه، ص16). ونبقى مع نفس الكتاب بحيث يقول: "النص يتصل بالجملة بواسطة عملية (التحقق) أي (تشفيره) نسق رمزي في آخر" (انفتاح النص الروائي، ص17). ويرى أيضا أن: "النص (وحدة دلالية). وهذه الوحدة ليست وحدة شكل، بل وحدة معنى" (نفسه، ص17). كما يوظف تعريف "هالداي ورقية حسن" حيث يقولان: "النص إنه (وحدة لغوية في طور الاستعمال)" (نفسه، ص17، نقلا عن: M.A.K.Halliday and R. Hassan : Cohésion in English). وفي الكتاب (نفسه، ص18) يقول: "إن النص شكل لساني لـ (التفاعل الاجتماعي)، وهو تبعا لذلك ترهين (Actualisation) للمعنى المحتمل". كما يرى أن:"النص وحدة مجردة عليا، أو وحدة دلالية، كيف أنهما معا يركزان على عنصري الوحدة والانسجام وهما معا ضروريان لإنتاج الدلالة والمعنى بمختلف أبعادهما" (نفسه، ص19). يعتبره أيضا: "تبادل نصوص أي تناصا، إذ نجد في فضاء النص عدة ملفوظات مأخوذة من عدة نصوص تتقاطع وتتحايد" (نفسه، ص20). كما يعطينا نظرة جوليا كريستيفا للنص فهي تنظر له على أنه "جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان (Langue) عن طريق ربطه بالكلام (Parole) التواصلي، راميا بذلك إلى الإخبار المباشر، مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة" (نفسه، ص19، نقلا عن: J. Kristeva : Le texte du roman.). نرى أن النص مرتبط باللسان الذي يمثل

جهاز ترجمات للأفكار عن طريق الكلام بأسلوب مباشر وبالتالي يحدث لدينا تواصل. أما بارت فيرى أنه: "السطح الظاهري لنسيج الكلمات المستعملة والموظفة فيه بشكل يفرض معنى ثابتا وواحدا إلى حدّ بعيد" (نفسه، ص21-22، نقلا عن: R. Barthes : Théorie du texte). ويعني به أيضا: "أنّه (دليل، Signe) مركب من العمل المادي الذي له قيمة الرمز الحسي، ومن (الموضوع الجمالي) المتجذر في الوعي ويحتل مكانة (المعنى)" (نفسه، ص26). وبول ريكور يعرفه بأنه: "كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة" (نفسه، ص28، نقلا عن: P. Ricœur : Du texte à l'action. P :137). ويقول: "النص بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة" (نفسه، ص32). وهو أيضا: "مظهر دلالي يتم من خلال إنتاج المعنى من لدن المتلقي" (نفسه، ص32). كما يرى أن: "النص ينتج ضمن بنية نصية سابقة فهو يتعالق بها، ويتفاعل معها تحويلا أو تضمينا أو خرقا، وبمختلف الأشكال التي تتم بها هذه التفاعلات" (نفسه، ص98). أما في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص68) يذكر تعريف ميك بال فيقول: "النص (Texte): مجموعة عناصر منتهية ومبنية بواسطة علامات لسانية". ويقول أيضا: "النص (إنتاج النص)، المستوى الدلالي، من خلال علاقة الفاعل (الروائي ــ المتلقي) بالنص (الكتابة)" (نفسه، ص140). كما تطرقنا إلى مجموعة من التعاريف التي وضعها صلاح فضل فيقول: "النص يقدم دائما باعتباره (موسوما Marque) أو (غير موسوم) بطريقة شخصية. أي أنه يتصل بفاعل يتجلى فيه معبرا عن رأيه أو وجهة نظره" (بلاغة الخطاب وعلم النص، ص90). ويقول أيضا: "النص مجموعة من العمليات السيميولوجية التي تأخذ أثناء جريانها في إنتاج معناها" (نفسه، ص97). وفي مؤلف آخر يقول: "النص هو القول اللغوي الأدبي المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته فما يحقق هذا الشرط، مهما كان طوله يعد نصا" (صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ص165). كما نجد عبد المالك مرتاض يعرفه قائلا: "(النص) جمالية تستمد كيانها من تفاعل اللغة مع اللغة وملاعبة اللغة للغة، ورفض اللغة للغة، وذوبان اللغة في اللغة بل فناء اللغة في اللغة، بل ميلاد اللغة من اللغة" (عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، ص5). ويرى أيضا أن: "النص مؤسسة أدبية معقدة تجسد علاقات الإرسال والاستقبال، وتمثل ملحمة الدلالة وعنقوان التمدلك وسمفونية الإبداع الأروع" (نفسه، ص10). ويقول أيضا: "النص هو نسج الألفاظ بجمالية الانزياح، وأناقة النسج، وعبقرية التصوير" (نفسه، ص47). وتطرقنا أيضا إلى تعريف يمنى العيد حيث تقول: "(النص) هو، في المعنى العام المنطوق التام والمكتوب الذي يشكل قولا أو خطابا نوعياً خاصاً: رواية قصيدة محاضرة" (يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص324). كما أنها ذكرت تعريف هلمسلاف: "(النص) في المفهوم اللساني، المتن أو القول المكتوب أو الشفهي، التام أو غير التام وهو بذلك يعادل الكلام حسب دي سوسير" (نفسه، ص324). ويعرفه محمد مفتاح في مؤلفه (التشابه والاختلاف: نحو منهجية شمولية، ص35) قائلا: "النص عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة". ويقول أيضا: "النص هو حكاية عن صيرورة ذات معنى بكيفية ظاهرة أو مضمرة" (النص من القراءة إلى التنظير، ص96). وتطرقنا أيضا لتعريفات الجرجاني حيث قال: "النص: ما لا يحتمل إلا معنى

واحداً، وقيل: ما لا يحتمل التأويل" (شريف الجرجاني: التعريفات، ص237). ويقول أيضا: "النص: ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى" (نفسه، ص237، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1695).

– **بناء النص (Construction de texte):** "إن بناء النص نتاج عملية إبداعية يمارس فيه الكاتب حضوره، كذات مبدعة" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص72).

– **بنية النص (Structure de texte):** يقول سعيد يقطين: "(بنية النص) وهو الذي يتصل بـ (عالم النص) لغة وشخصيات وأحداث" (انفتاح النص الروائي، ص98-99). أما يمنى العيد فتقول: "حين نقول بنية النص، نقول إذن وبشكل أساسي، مادته اللغوية ونقول أيضا، عالمه المتخيل، الذي يتحقق بـ: النمط، الزمن، والرؤية" (في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي، ص85).

– **دعوى النص:** "ذلك أن أي نص كيفما كان جنسه أو نوعه له (دعوى) يدعيها ويسعى إلى تبليغها وعلى المتلقي بصدد تلك الدعوى أن يصدق أو يكذب" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص260). ويقول أيضا: "إن دعوى النص هي بؤرته المحورية التي تدور كل حلقاته في فلكها" (نفسه، ص260).

– **زمن النص:** "وهو الزمن الذي يتجسد أولا من خلال الكتابة التي يقوم بها الكاتب في لحظة زمنية مختلفة عن زمن القصة أو الخطاب" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص49). ويقول أيضا: "زمن النص يبدو لنا في كونه مرتبطا بزمن القراءة، في علاقة ذلك بتزمين زمن الخطاب في النص، أي بإنتاجية النص في محيط سوسيوـــ لساني معين" (تحليل الخطاب الروائي، ص89).

– **معمارية النص (Architecture de texte):** يذكر سعيد يقطين رؤية جيرار جنيت لهذا المصطلح في مؤلفه (انفتاح النص الروائي، ص97) "إنه النمط الأكثر تجريدا وتضمينا، إنه علاقة صماء، تأخذ بعدا مناصيا، وتتصل بالنوع: شعر، رواية، بحث...".

– **النص الجديد (Nouveau texte):** يعرفه سعيد يقطين في كتابه (الرواية والتراث السردي، ص129) قائلا: "النص الجديد وهي مجموع المعارف الحديثة التي وجدنا أنفسنا وجهاً لوجه معاً، وهي (غريبة وعجيبة) بالنسبة إلينا لأننا لم ننتجها.

– **النص السردي (Texte Narratif):** في نظر ميك بال هو: "نص تضطلع فيه ذات بحكي قصة" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص68).

– **النص الظاهر(phéno-texte):** "هو النص المسجل عن طريق الطبع" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص21).

– **نص الكاتب:** يقول يقطين: "هو ما يتصل بمختلف البنيات النصية المتصلة بالسرد أو العرض" (انفتاح النص الروائي، ص92).

– **النص اللاحق:** يقدم لنا سعيد يقطين تعريف جنيت لهذا المصطلح حيث يقول: "النص اللاحق ويكمن في العلاقة التي تجمع النص (ب) كنص لاحق (hypertexte) بالنص (أ) كنص سابق (hypo texte)، وهي

علاقة تحويل أو محاكاة" (انفتاح النص الروائي، ص97).

– **النص المترابط (Hypertexte):** "نص يتحقق من خلال الحاسوب وأهم ميزاته أنه غير خطي لأنه يتكون من مجموعة من (العقد) أو الشذرات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية. ويسمح هذا النص بالانتقال من معلومة إلى أخرى، عن طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها تتجاوز البعد الخطي للقراءة، لأننا نتحرك في النص على الشكل الذي نريد. ولقد اتسع نطاق استعمال النص المترابط مع ظهور الإنترنيت والأقراص المدمجة التي تتضمن برامج تثقيفية أو ترفيهية" (سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، ص264-265). وفي مؤلف آخر يعرفه قائلا: "هو وليد صيرورة من التطور النصي والإبداع الإنساني. كما أن النظريات المتصلة به هي وليدة الصيرورة نفسها" (الفكر الأدبي العربي، ص316). ويقول أيضا: "إن النص المترابط، وهو ملتقى للعلامات المتعددة: الشفوية والكتابية والصورية والحركية والسمعية، امتداد وتطوير وتوسيع لمفهوم النص المكتوب واللانص والشبيه بالنص والنصنصة والتناص" (نفسه، ص317-318).

– **النص المتعلق (texte associé):** يقول سعيد يقطين: "نجد النّص المتعلق، وهو يتأسس على قاعدة التفاعل مع نص سابق، ينتج (قراءة) جديدة للنّص المتعلّق به، و(معنى) جديداً للنّص المتعلّق، ونصاً جديداً في النهاية بناء على نوعية التعلّق النّصي الذي مارس" (الرواية والتراث السردي، ص121).

– **النص المنغلق (texte fermé):** يذكر قائلا: "نعتبر النص منغلقا لكونه يعيد إنتاج القيم النصية السائدة نفسها" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص77).

– **النصوص التجريبية (textes expérimentaux):** يعرفها سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص28) قائلا: "إن النصوص التجريبية هي بأحد المعاني ضد القصة، أو المادة الحكائية".

– **نصوص الكاتب (textes d'auteur):** "ما تثبت لدينا نسبتها إلى كاتب معين كبنيات نصية تم استيعابها وإدخالها في (النص)" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص92).

– **النصوص المتعلقة (textes associés):** يقول سعيد يقطين: "إن النصوص المتعلقة وهي تتفاعل وتتعلق نصياً بخطابات ظهرت في فترة واحدة ومتماثلة تسعى من وراء ذلك إلى تحقيق غايات جمالية ودلالية نحاول الوقوف عندها من خلال البحث في كيفية وأبعاد التعلّق النّصي فيما بينها" (الرواية والتراث السردي، ص117).

– **نمذجة النصوص (Modélisation de texte):** "أي تحديد خصوصية مختلفة التنظيمات النصية بموقعتها في نص شامل (الثقافة)، تشكله ويتشكل منها" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص20).

– **التفاعل النصي (Interaction de texte):** يقول سعيد يقطين في كتابه (الرواية والتراث السردي، ص83) "التفاعل النصي شامل، لأنه لا يقتصر فقط على (التفاعل) مع النصوص المكتوبة (النص)، ولكنه يتحقق أيضا من خلال تفاعل النص مع الواقع (الحدث)، من خلال عملية (التلفيظ) "Verbalisation" التي يقوم بها، والتي تم من خلالها تحويل الحدث إلى نص". ويقول أيضا: "التفاعل النصي باعتباره ضرورة، لا

يتحدد فقط بناء على (البديهة)، ولكنّه يتسم، علاوة على ذلك، بسمات (قصدية) معيّنة، تبرز من خلالها اختيارات الكاتب وتوجهاته الفنية والفكرية" (نفسه، ص86).

1- التفاعل النصي الخارجي (Interaction de texte externe): يقول يقطين في كتابه(انفتاح النص الروائي، ص100) "التفاعل النصي الخارجي حينما تتفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره التي ظهرت في
عصور بعيدة".

2- التفاعل النصي الخاص (Interaction textuelle privée): "ويبدو حين يقيم نص علاقة مع نص آخر محدد. وتبرز هذه العلاقة بينهما على صعيد الجنس والنوع والنمط معاً، وهذه العلاقة قد تظهر من خلال البيت الواحد أو القصيدة برمتها" (يقطين: الرواية والتراث السردي، ص10).

3- التفاعل النصي الداخلي (Interaction texte interné): "حينما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كتّاب عصره، سواء كانت هذه النصوص أدبية أو غير أدبية" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص100).

4- التفاعل النصي الذاتي (Interaction avec l'auto-texte): "عندما تدخل نصوص الكاتب الواحد في تفاعل مع بعضها، ويتجلى ذلك لغويا وأسلوبيا ونوعيا..." (نفسه، ص100).

5- التفاعل النصي العام (Interaction textuelle générale): "ويبرز فيما يقيمه نص ما من (علاقة) مع نصوص عديدة مع ما بينها من اختلاف على صعيد الجنس والنوع والنمط" (يقطين: الرواية والتراث السرد، ص18).

- المتفاعلات النصية: "هي البنيات النصية أياً كان نوعها التي تستوعبها (بنية النص) وتصبح جزءا منها ضمن (عملية) التفاعل النصي" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص99).

- نظرية التفاعل النصي (Théorie de l'interaction textuelle): يذكر سعيد يقطين تعريف تودوروف في كتابه (الرواية والتراث السردي، ص31، نقلا عن: T. Todorov : Introduction à la littérature fantastique. P : 11) قائلا: "إن نظرية التفاعل النصي ترتبط ارتباطا وثيقا بنظرية الأجناس الأدبية ذلك أن أي نص كيفما كان نوعه هو (نتاج مركب موجود سلفا، وأن أي نص هو"تحويل" لهذا المركب)". ويقول أيضا: "إن نظرية التفاعل النصي تتيح إمكانية التعامل مع النص من جهة (تفاعله) مع نصوص أخرى من أجناس مختلفة، ظهرت في الفترة نفسها أو في فترات سابقة أو لاحقة" (الكلام والخبر، ص50).

- التعلق النصي (Hyper textualité): يعرفه سعيد يقطين في كتابه (الرواية والتراث السردي، ص29) قائلا: "(التعلق النصي) نوعاً خاصاً من أنواع التفاعل النصي، وأن التفاعل عام وخاص". ويقول أيضا: "التعلق النصي خاص، لأنه يتجسد من خلال العلاقة بين نصّين محددين، أولهما سابق والثاني لاحق" (نفسه، ص29). ويرى أيضا أنه: "يتجسد في المتن المحلّل على صعيد كلّ من مادة الحكي (القصّة) وطريقة تقديمها، (الخطاب) وطريقة صياغتها (الأسلوب) وأبعادها الدلالية (الدلالة)، محاكاة، وتحويلاً ومعارضة.

وذلك ما نحلله بحسب كلّ نقطة من هذه النقط الأربع من خلال التركيز على نوع التفاعل أو التعلق" (نفسه، ص118).

– التوارد النصي (Télétexte): "عملية (التوارد النصي) تتحقق ضمن عملية (التفاعل النصي) من خلال (التعلق النصي) بنصين آخرين تواجدا في فترة زمنية واحدة[...]، ومن خلال كاتبين يعيشان في زمن واحد، ومن جيل واحد، ويعيشان في مناخ ثقافي واجتماعي وسياسي مشترك" (يقطين: الرواية والتراث السردي، ص78). ويقول أيضا: "هو شكل للتفاعل النصّي، يتخذ كامل أبعاده في ممارسة التعلّق من خلال تعالق النصوص وتفاعلها، وعلى مستويات متعددة" (نفسه، ص86).

8– النصنصة: يذكر سعيد يقطين في مؤلفه (الفكر الأدبي العربي، ص311، نقلا عن: محمد مفتاح: المفاهيم معالم، ص39) تعريف محمد مفتاح حيث يقول: "(النصنصة) للمبالغة لاتساعه وشموليته، فهو الفضاء المتعدد التي يتسع للمكتوب والبياض والعلامات السيميائية كالرسوم والأشكال المختلف".

9– النصية (Textuel): "تتضمن الأصول التي تتركب منها اللغة لإبداع النص" (يقطين: انفتاح النص الروائي، ص17). ويقول أيضا: "هي التي نبحث فيها من خلال التجليات النصية" (الكلام والخبر، ص179).

– البنيات النصية (Structure de texte): في نظر سعيد يقطين: "هي البنيات الخطابية نفسها (الصيغ)، ونقول أن هذه البنيات تتفاعل فيما بينها نصيا" (انفتاح النص الروائي، ص92).

– بنية نصية (Structure de texte): "إن النص كبنية دلالية هي جماع بنيات داخلية يتكون منها (صرفية/نحوية)، يتم إنتاجه ضمن بنية نصية كبرى، تتحد فيها النصوص وتتقاطع وتتداخل وتتعارض" (انفتاح النص الروائي، ص33).

أ– البنية النصية الكبرى (Grande structure de texte): يقول سعيد يقطين: "هي نتاج بنيات سوسيو– نصية صغرى في التطور التاريخي. فمنها تتغذى وتتبين" (انفتاح النص الروائي، ص137-138).

ب– البنية النصية المنتجة (Structure du texte produit): "إن البنية النصية المنتجة هي البنية النصية الكبرى التي يتفاعل النص معها تفاعلا معينا. وشكل تفاعله معها يتداخل فيه نوع تفاعله مع البنية السوسيو– نصية التي أنتج فيها زمنيا" (نفسه، ص138).

10– المتعاليات النصية (Transcendantales du texte): عند جيرار جنيت هي: "كل ما يجعل نصا يتعالق مع نصوص أخرى بشكل مباشر أو ضمني" (نفسه، ص96-97).

مادة "ن ظ م": 1– الانتظام الذاتي: "من بين أهم المستلزمات المناسبة، نجد الانتظام الذاتي؛ والمراد: البعد النسقي الذي يحدد لها مجموعة من القواعد والمبادئ التي تتأطر في نطاقها، مجسدة بذلك خصوصياتها والإشكالات المركزية التي تنطلق منها وتسعى إلى تدقيقها ووضع حدودها ورسم معالم أفاقها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص148).

2- الناظم المبئر: "إن الناظم المبئر ينتقل من فضاء إلى آخر، ومن الزمن الحاضر إلى الماضي ساردا ومبئرا، الشيء الذي يشي بسلطته المعرفية المطلقة، وحضوره الدائم. إنه يأخذ صورة الراوي التقليدي للحكي" (يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص370).

مادة "ن ف ذ": - النفاذ: "والمقصود به تحقق (دعوى النص)" (سعيد يقطين: السرد العربي، ص260).

مادة "ن ق ل": 1- الانتقال (Transition): يعرفه سعيد يقطين في كتابه(السرديات والتحليل السردي، ص146) قائلا: "نؤكد أن الإنتقال بما يتضمنه من صيغة تقوم على (الإفتعال) ، ينهض على أساس ضرورة عامة وطبيعية كلية ومتعالية للفعل ذاته. إنه فعل إنساني عام، يكفي تحقق وسائل إنجازه وشروطه البسيطة ليغدو قابلا للتنفيذ". ويقول أيضا: "الإنتقال مبدأ عام، وهو قائم بذاته بناء على ما تقتضيه مصلحة التواصل بين الناس والأمم. فانتقال التكنولوجيا وكل ما يتولد عنها من إنجازات وفي مختلف المجالات التي تهم الناس لا يمكنها أن تتم إلا وفق شروط خاصة بين مصدرها ومستوردها" (نفسه، ص148) ويعرفه الجرجاني قائلا: "الإنتقال: في الجوهر هو حصول الشيء في حيز بعد أن كان في حيز آخر، والإنتقال في الأعراض هو أن يقوم عرض بعينه بعد قيامه بمحل آخر" (الجرجاني: التعريفات، ص41، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص175، والفروق اللغوية، ص166).

2- النقل (Transfert): "فهو ضرورة خاصة لا تكفي الرغبة العامة أو تحقق أحد شروطه ليصبح واقعا. لابد في النقل وجوب (الوعي) به، والإحساس بالحاجة إليه لدى فئة أو جماعة محددة. وعندما يتدخل هذا الوعي، يصبح نقل ما عند الآخر يرتهن إلى وجوب تحقيق غايات ومقاصد خاصة لدى من يمارس عملية النقد هذه أو يدعو إليها" (السرديات والتحليل السردي، ص146). ويرى أيضا: "النقل فهو خاص، لأنه يقوم على إخبار الناقل. ومتى نجح النقل، تحقق الإنتقال، وصار ما ينقل موضوعا عاما للتواصل والتبادل. ولهذا نجد (النقل) يتصل بصورة ما بالأفكار والقيم والنظريات..." (نفسه، ص148). ويقول أيضا: "النقل هو المفهوم الذي نستعمل لرصد انتقال نظريات السرد إلى العالم العربي" (نفسه، ص155).

مادة "ن م ط": - النمط (Style): يقول سعيد يقطين في كتابه (السرديات والتحليل السردي، ص142) "النمط: وربطه بالنص لأنه يتيح لنا إمكانية معاينة موضوعات النص وتيماته والأبعاد الدلالية المختلفة...". أما يمنى العيد فتقول: "هو بشكل عام النظام. نقول في المجال اللغوي مثلا: نمط الجملة. ونحن نعني بذلك المبدأ والقواعد التي وفقها ينتظم ترتيب مفردات الجملة وهو ما يشكل نظام بنية الجملة" (تقنيات السرد الروائي، ص324).

مادة "ن و ب": - التناوب (Rotation): ويقصد به: "حكي قصتين معا في آن" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص74). ويقول أيضا: "التناوب: يتناوب حدثان، لكن أحدهما يقع في الحاضر والآخر في الماضي" (نفسه، ص163).

مادة "ن و ع": - النوع (Taper): "وجعلت صلته بالخطاب لأن طريقة التقديم هي التي تعين الأنواع السردية، وتجعلها متميزة عن بعضها البعض" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص142). أما

الجرجاني فيقول: "النوع اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص" (شريف الجرجاني: التعريفات، ص243).

- **الأنواع الثابتة (Types fixes)**: ويقصد بها سعيد يقطين في كتابه (الكلام والخبر، ص195) "الأنواع الأصول، وهي الأقرب إلى الأجناس من حيث طبيعتها وثباتها، فهي الأنواع الأصلية التي تتحقق بشكل دائم، وتظل موجودة بصورة مستمرة".

- **الأنواع المتغيرة (Types variables)**: ويقصد بها: "كل الأنواع المختلطة، وهي التي تجتمع فيها مقومات

جنسين مختلفين، وتتحقق فيها لدرجة تكاد تكون متساوية، الشيء الذي يجعل من الصعوبة بمكان تحديد جنسيتها، أو نوعيتها على النحو الذي يتم مع أنواع أخرى" (نفسه، ص197).

باب الواو

مادة "و ج ه": 1- الجهات (Destination): يذكر لنا سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص172) تعريف تودوروف حيث يقول: "الجهات الرؤيات كما يسميها في (الأدب والدلالة) 1967 تتعلق بالطريقة التي عبرها يتم إدراك القصة من قبل الراوي".

2- الموجّه (Mode/Modalité): "يقول غريماس في "السيميوطيقا" باعتباره (ما يغير محمول ملفوظ ما، حسب التحديد القديم)" (سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص189، نقلا عن: Grimas/ Courtés: Sémiotique : Dictionnaire raisonné de la théorie du langage. P :230).كما نجده في كتاب (المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، ص39) لإشراف محمد الهادي بوطران "نطلق مصطلح Allatif على الحالة التي يعبر فيها عن الاتجاه الذي يشد سياق الفعل كقولنا (إنه أتى بقربي، بمقربة مني...)".

مادة "وزي": – التوازي (équivalence): يشير إليه سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص18) قائلا: "إذ إن التوزيعات التي تلتقي من خلالها هذه العناصر تعبر عن انتظام معين يكشف عن بنية النص. ومحددا هذا الانتظام بين متتاليات الجملة يكمن فيما يسميه بالتوازي (équivalence)". أما محمد مفتاح فيعرفه فيقول: "إن التوازي خاصية لصيقة بكل الآداب العالمية قديمها وحديثها، شفوية كانت أم مكتوبة، إنه عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد، ولذلك اهتم به الدارسون للآداب العالمية في مختلف أصقاع المعمورة" (التلقي والتأويل، ص149، نقلا عن: Jean. Milono. Joelo tomine. Introduction a l'analyse linguistique de la posete. P :201-217).

مادة "و س م": – سمة (Signe): أشار سعيد يقطين لهذا المصطلح في مؤلفه (الكلام والخبر، ص48-49) قائلا: "لذلك نجد في كل عصر أو حقبة أدبية محاولة جديدة لتقديم عناصر جديدة وأكثر كفاية في البحث عنها، وهي كذلك في كل عصر تأخذ سمة معينة وتصبح هدف الدارس والقارئ". ونجد عبد المالك مرتاض يذكر تعريف قريماس لهذا المصطلح Signe قائلا: "شيء جيء به ليمثل شيئا آخر" (نظرية النص الأدبي، ص153).

مادة "و س ط": – الوسيط: ويقصد به سعيد يقطين هنا: "الإطار العام الذي يتم من خلاله التعبير عن الأفكار السردية ومناقشتها ورواجها من لدن السرديين" (السرديات والتحليل السردي، ص30).

مادة "و ص ف": – الوصف: "فعل مكاني. إنه توقيف لزمان السرد لمعانقة ثبات المكان" (يقطين: السرد العربي، ص171).

مادة "و ض ع": – الموضوع (Thème): لقد أشار إليه سعيد يقطين قائلا: "لأن أهم الأطراف التي تتشكل منها العملية العلمية نجد (الذات) و(الموضوع) في مستوى أول. هذان الطرفان أوليان وأساسيان"

(الكلام والخبر، ص33). وتعرفه يمنى العيد فتقول: "هو العامل الذي يصبو إليه الفاعل، ويشكل غاية مباشرة له" (تقنيات السرد الروائي، ص323). أما الجرجاني في كتابه (التعريفات، ص233، نقلا عن: كشاف اصطلاحات الفنون، ص1670) يقول: "الموضوع: هو محل العرض المختص به، وقيل: هو الأمر الموجود في الذهن".

مادة "و ظ ف": – الوظيفة (Fonction): يذكرها سعيد يقطين على لسان بارت فيقول: "فإن بارت يستعمل بدل الحافز مفهوم (الوظيفة)، ويعرفها بأنها (وحدة للمحتوى الحكائي)" (قال الراوي، ص34).

1– وظيفة تعميمية (Fonction de généralisation): يقول لينتفلت: "وتبرز في انتقال الراوي من الخاص إلى العام، وإنتاجه لخطاب عام ومجرد على القصة" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104، نقلا عن: Lintvelt J : Essai de typologie narrative. P :65).

2– وظيفة تفسيرية (Fonction explication): يرى لنتفلت أنها: "تكمن في علاقة الراوي بالقصة حيث يلجأ الراوي أحيانا إلى تفسير بعض عناصر القصة وتوضيحها" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

3– وظيفة تقويمية (Fonction orthodontique): يتحدث عنها لينتفلت فيقول: "وهي على غرار الوظيفة السابقة تبدو عندما يمارس الراوي بعض المقارنات أو التعليقات على القصة أو شخصياتها، وذلك عندما يتلفظ الراوي بأحكام ثقافية أو أخلاقية أو قيمية..." (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

4– وظيفة تواصلية (Fonction de communication): يقول لينتفلت: "تكمن في علاقة الراوي بالمروي له من خلال الخطاب الذي يتوجه به الأول إلى الثاني، وذلك بهدف إقامة معه والتأثير عليه" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

5– وظيفة عاطفية (Fonction émotionnelle): يقول أيضا لينتفلت: "وفيها نجدنا أمام خطاب عاطفي يقوم به الراوي ليجلي من خلاله أحاسيسه وانفعالاته التي تثيرها القصة في نفسه" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

6– وظيفة مركزية (Fonction central): يعرفها سعيد يقطين قائلا: "وهي الوظيفة الأم، أو النواة المركزية. ويمكن أن تتجلى من فعل واحد (مركزي)، أو من فعلين اثنين. هذا الفعل المركزي هو بؤرة الحكي، سواء كان ظاهرا أو مضمرا، إذ كل الأفعال تظل بصورة أو بأخرى (متصلة به)" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص35).

7– وظيفة موجهية (Fonction de guidage): يقول لينتفلت: "تبرز من خلال الخطاب الموجهي الذي يعبر الراوي عن درجة شكه أو يقينه حيال ما يحكيه" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

8- وظيفة ميتا- سردية: يقول أيضا لينتفلت: "تتجلى في علاقة الراوي بالحكي، وذلك لأن الراوي لا يكتفي فقط بالحكي ولكن بالتعليق عليه أيضا. وفي هذا التعليق يظهر لنا الخطاب الميتا- سردية" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص104).

مادة "و ع ب": - الاستيعاب (Compréhension): "[...] والمقصود بها النظر إلى التراث ككل. أي كنص له سياقات وصيرورة وتطورات، وتحولات. وفي عملية الاستيعاب هته ننظر إليه باعتبار إنتاجيته تاريخيا، وتعالقه بشروط إنتاجه" (سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي، ص144).

مادة "و ق ع": 1- الموقع (Topologie): يقول ميك بال: "تتحدد الأحداث أيضا بواسطة الموقع الذي تجري فيه، وهي تعني موقع الأحداث في الفضاء" (سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي، ص69). أما يمنى العيد فتعرفه: "هو المنطلق الواقعي في تثبيته المفهومي للعلاقة بين الأدبي والمرجعي" (تقنيات السرد الروائي، ص174).

2- الموقع الزمني: قال سعيد يقطين في كتابه (تحليل الخطاب الروائي، ص98-99) "الموقع الزمني، فقد احتفظنا له بالمصطلح ذاته الذي استعملناه في تحليل التمفصلات الزمنية الكبرى. ونقصد به هنا، التبدلات الزمنية التي تتم في إطار المقطع السردي".

مادة "و ل د": - التوالد (La reproduction): "إذا كان التشعب يعني تحويل نواة معينة في مجرى آخر، فإن التوالد يعني استمرار السيرة السابقة في سيرة لاحقة، وفي زمان آخر مغاير للزمان السابق. أي أن شروطا جديدة قد ظهرت ووسمت السيرة الجديدة بملامح جديدة ومخالفة" (سعيد يقطين: قال الراوي، ص178).

مادة "و ل ي": - التوالي: "هو الذي يحدد إيقاع القراءة" (سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص12). ترابط الكلمات وتسلسها في الأفكار يؤدي إلى فهم المقصود من الكلام أي التدرج من السهل إلى الصعب.

خاتمة

خاتمة

يعتبر ما قمنا به في بحثنا هذا عبارة عن إحاطة شاملة لما جاء به سعيد يقطين في مؤلفاته من مصطلحات لسانية والتي تندرج تحت مجال تحليل الخطاب خاصة والعلوم الأخرى عامة، ومن خلال هذه النظرة توصلنا في خاتمتنا إلى عدة نتائج تمثلت فيما يلي:

- تمحور موضوعنا حول المعجم المفاهيمي لتحليل الخطاب.
- إعطاء المهتمين بعلم المعجم مصطلحات متنوعة كالخطاب والنص واللغة...الخ.
- تداخل المصطلحات فيما بينها وعلاقتها ببعضها، أي كل واحدة مكملة للأخرى.
- خصص سعيد يقطين كتابه تحليل الخطاب الروائي للخطاب وليس للرواية كما يظهر في العنوان، أما انفتاح النص الروائي فجعله للنص لأنه بنية دلالية أي الانتقال من المظهر النحوي في تحليل الخطاب إلى المظهر الدلالي أو الوظيفي، ويأتي كتابه السرد العربي لترهين البحث في بعض المفاهيم الأساسية المتصلة به (مفهوم السرد وأبعاد الاشتغال به، قضية كتابة التاريخ السردي، مفاهيم التراث وما يتصل بها من مفاهيم...). ثم التوقف في باب ثاني على مجموعة من التجليات النصية التي تمكنه في إعادة النظر في بعض المفاهيم مثل مفهوم "المجلس" الذي له مرتبة خاصة في إنتاج الكلام العربي.
- تعددت مفاهيم الخطاب فوصلت إلى خطاب الرحلة، خطاب الحلم...إلخ.
- اعتبار مصطلح التفاعل عامة مصطلح نوعي شمولي يتحقق في الممارسات الإشكالية المختلفة ونجده في العلوم الإنسانية، وكلما كان هذا التفاعل كانت إمكانية تحقيق الفعل الإنساني لأنه هو الذي يجسد التواصل بين مختلف الأفراد في مختلف المجالات، أما تفاعل المؤلف مع المؤلفين الآخرين يدخل في نطاق التفاعل النصي على اعتبار أي نص كيفما كان.
- ثراء هذا الموضوع بالمعلومات والأمانة العلمية.
- يعتبر المصطلح من المواضيع التي نهتم بها بالشكل العام، ومصطلحات تحليل الخطاب بشكل خاص.
- التسهيل على القارئ البحث عن المصطلحات.
- المعجم المفاهيمي موضوع شيق يلفت النظر والانتباه للباحث فيه، من أجل معرفة التفاصيل الدقيقة الموجودة في ثنايا هذا الموضوع.

نبذة عن حياة سعيد يقطين:

سعيد يقطين من مواليد الدار البيضاء بالمغرب 1955/05/08 حاصل على دكتوراه دولة في الآداب من جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (من1997إلى2004). عضو اللجنة العلمية (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط). منسق مجموعة البحث في"التراث السردي الأندلسية – المغربية–المتوسطية" داخل كلية الآداب بالرباط.

أهم مهامه الثقافية:

– عضو المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب (ثلاث دورات).

– الكاتب العام لـ "رابطة أدباء المغرب".

– الكاتب العام لـ "المركز الجامعي للأبحاث السردية".

– عضو الهيئة الاستشارية لشبكة الذاكرة الثقافية www.althakerah.net.

الجوائز:

– جائزة المغرب الكبرى للكتاب برسم سنة 1989 وسنة 1997.

– جائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان سنة 1992.

– جائزة اتحاد كتاب الانترنيت العرب 2008.

– تكريم على هامش المؤتمر الدولي"عتبات النص" الذي أقيم في القيروان (تونس)، مارس2007.

– تكريم شفشاون، مندوبية وزارة الثقافة المغربية بشفشاون،2008، وصدرت أعمال التكريم مع دراسات أخرى في الكتاب: "السرد والسرديات في أعمال سعيد يقطين" إعداد شرف الدين ماجدولين، عن دار ضفاف، والأمان، بيروت الرباط2013.

– حفل تكريم في أثنينية عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة، المملكة العربية السعودية، 2/5/1435.

– 4 أبريل: ندوة تكريمية تحت عنوان: "سرديات سعيد يقطين وأسئلة الأدبي"، تنظيم فرع اتحاد المغرب ومديرية وزارة الثقافة بالقنيطرة.

– 26/25 أبريل: "حول الهوية والسرد" في ندوة تكريمية لسعيد يقطين، فرع اتحاد كتاب المغرب، تمارة.

– 2014/6/2 يوم دراسي تكريما للسعيد يقطين في موضع: "المشروع النقدي للدكتور سعيد يقطين" في تاوريرت (جنوب المغرب).

مهامه العلمية:

– عضو في لجان تقويم طلبات اعتماد الماستر ووحدات السلك الثالث والدكتوراه على الصعيد الوطن(المغرب).

- خبير في تقييم مؤلفات أو تقارير مقدمة لهيئات عربية.

- مشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الثقافية على الصعيدين العربي والدولي.

- مشرف على سلسلة "روايات الزمن" التي تصدر عن "منشورات الزمن" بالرباط، وبصدد الإعداد لسلسلة جديدة تحت عنوان "الثقافة الشعبية المغربية" ضمن "منشورات الزمن" نفسها.

التخصص العلمي:

- السرديات والسيميائيات، نظرية الأدب والنقد الأدبي، التراث السردي العربي الإسلامي، الثقافة الشعبية، النص المترابط (الهايبرطكس) ونظرية التف.

أهم مؤلفاته:

1- القراءة والتجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب، دار الثقافة، الدار البيضاء 1985، طبعة جديدة، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2013.

2- تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير 1989، ط4، 2005.

3- انفتاح النص الروائي: النص والسياق 1989 المركز الثقافي العربي/ بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2001. ط3، 2006.

4- الرواية والتراث السردي: من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1992، ط2، دار رؤية، القاهرة، 2006.

5- ذخيرة العجائب العربية: سيف بن ذي يزن المركز الثقافي العربي/ بيروت، الدار البيضاء، 1994.

بعض الدراسات المنشورة ضمن كتب:

- سؤال الأنواع السردية في الرواية المغربية، "الرواية المغربية وقضايا النوع السردي"، منشورات جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 2009.

- البحث الأدبي في الجامعة المغربية: أية آفاق، "تحولات النقد الأدبي المعاصر بالمغرب: مهداة إلى أحمد اليبوري"، تنسيق سعيد يقطين، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ووزارة الثقافة، 2009، (ص91-113).

بعض الدراسات المنشورة في مجلات:

- السرديات والنقد السردي، مجلة نزوى، مسقط، العدد الثالث والستون، يوليو2010.

- الترابط النصي والخطاب الروائي العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، العدد 18-19، 2010 (ص178-205).

- جمالية الشكل الروائي في الجزيرة العربية، مجلة علامات في النقد، جدة/المملكة العربية السعودية، صفر1430، فبراير2009، المجلد17، الجزء68، (ص453-500).

(مأخوذة من موقع: سرديات سعيد يقطين، http://www.Saidyaktine.net/).

التعريف ببعض الأعلام

1- العربية:

- القاضي الجرجاني (901-1002م/290-392ه):

حياته: هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني. ولد في جرجان وتولى فيها القضاء وتوفي بنيسابور، له شعر حسن.

أثاره: له عدة تصانيف أهمها: "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، رد فيها على كتاب وضعه الصاحب بن عبّاد في مساوئ المتنبي. و"تفسير القرآن"، و"ديوان الشعر" و"رسائل" مدونة.

مصادره: وفيات الأعيان: (1:324)، طبقات الشافعية: (2: 308-310)، إرشاد الأريب: (5:249)، والبداية والنهاية: (11-331)، وشذرات الذهب: (3:56)، والأعلام: (4:300). (عبد.أ. علي مهنّا، علي نعيم خريس: مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ص189).

2- الأجنبية:

- رولان بارث "R-barthes" (1915-1980):

ناقد فرنسي معاصر، يعد أبا للنقد البنوي، وقد انعطف منه إلى النقد السيميائي، فالنقد الحر، يرى أن السيميولوجيا هي جزء من اللسانيات، وضع أكثر من عشرين كتابا، منها: أساطير (1957)، عناصر السيميولوجيا (1964)، نظام الموضة (1967)، لذة النص رولان بارت بقلمه، S/Z، الكتابة في درجة الصفر.

- إميل بنفنست "Benveniste" (1902-1976):

لساني فرنسي قام بتدريس النحو المقارن في كولي جدي فرانس منذ 1937، أسهم في بناء التيار الوظيفي في اللسانيات البنوية الفرنسية، له سيميولوجيا اللغة (1961)، مشكلات اللسانيات العامة.

- تزفيتان تودوروف "Todorov Tzfetan"(1939):

ناقد فرنسي ولد في صوفيا من أصول روسية، شارك في بلورة النقد الشكلاني بنشر أعمال حركة الشكلانيين الروس، ولعل أهم أعماله في هذا الميدان كتابه: نقد النقد ونظريات الرمز ونحن والآخرون.

- فردينا ن دي سوسير "F-De ssaussure" (1857-1913):

لساني سويسري، يعد أبا للسانيات البنيوية الحديثة، ورائد السيميولوجيا الفرنسية، يرى أن اللغة جزء من السيميولوجيا، ينسب إليه كتاب (محاضرات في الألسنية العامة) الذي جمعه ونشره تلامذته عام 1916 بعد وفاته.

- جوليا كريستيفا "J-Kristeva":

ناقدة بلغارية الأصل والمولد، من مواليد عام 1941، هاجرت إلى فرنسا منذ عام 1966، وعملت أستاذة في جامعة السوريون، وأسهمت مع سولرز في مجلة (تل كل) فشكلت معه ثنائيا نقديا أدبيا، وضعت: أبحاث من أجل تحليل سيميائي (1969)، النص الروائي (1970)، ثورة في اللغة الشعرية (1974)، رحلة العلامات (1975)، لغات متعددة (1977) الحقيقة المجنونة (1979)، حكم الرعب (1980).

– هاريس "Harris Zellig" (1909):

لساني أمريكي من أصل روسي، تحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عن بحث نحوي حول اللغة الفنيقية، إليه ينسب مفهوم التحويل في التيار التوزيعي الذي أرسى دعائمه بلومفيلد، من مؤلفاته: مناهج اللسانيات البنيوية، وتحليل الخطاب، والهياكل الرياضية في اللغة...الخ.

قائمة المصادر والمراجع

1) أحمد جبر شعث: جماليات التناص، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2013.

2) أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، د.ط ، 2007.

3) إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم لبنان، 1990.

4) إشراف محمد الهادي بوطران: المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسبوبية والشعرية "انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د.ط، 2010.

5) ابن الأعرابي: النقد الأدبي ومصطلحاته "جمع وتوثيق ودراسة"، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2007.

6) أماني سليمان داود: الأسلوبية والوصفية "دراسة في شعر الحسين بن منصور الحلاج"، مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2002.

7) إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية "بداءتها وتطورها"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ط2، 1985.

8) باتريك شارودو ودومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس، د.ط، 2008.

9) بيير شارتيه: مدخل إلى نظريات الرواية، دار توبقا للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001 تختلف الكتابة، والقراءة والنشر في ظروف الألفية الثانية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

10) ابن جني (أبي الفتح بن عثمان): الخصائص: تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،(ج1)، 2001.

11) جورج ماطوري: منهج المعجمية، ترجمة عبد العلي الودغيري، المملكة المغربية، سلسلة نصوص مترجمة، 1970.

12) جيلالي حلام: المعاجمية العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر، 1997.

13) حبيب مونسي: القراءة والحداثة "مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية"، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000.

14) حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

15) دومينيك منغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2008.
16) رُبى عبد القادر الرباعي: المعنى الشعري وجماليات التلقي"في التراث النقدي والبلاغي"، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2011.
17) ابن الزيبان (عمر عاشور): البنية السردية عند الطيب صالح "البنية الزمنية والمكانية في (موسم الهجرة إلى الشمال)"، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010.
18) سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي "من أجل وعي جديد بالتراث"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، آب (أغسطس)، 1992.
19) سعيد يقطين: السرد العربي "مفاهيم وتجليات"، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2012.
20) سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي "الشكل والدلالة"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
21) سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي "البنيات والأنساق"، دار الأمان، الرباط ، المغرب، ط1، للملايين، 2014.
22) سعيد يقطين: الكلام والخبر "مقدمة للسرد العربي"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
23) سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي "النص والسياق"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2001.
24) سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي "الزمن، السرد، التبئير"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1997.
25) سعيد يقطين: قال الراوي "البنيات الحكائية في السيرة الشعبية"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
26) سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة"الوجود والحدود"، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1،2012.
27) سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط "مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
28) سيدي محمد بن مالك: جدل التخييل والمخيال في الرواية الجزائرية، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2016.
29) شريف الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003.
30) صالح بلعيد: أساليب التعبير، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د.ط، د.ت.

31) صالح بلعيد: مقاربات منهاجية، دار ميم هومة، الجزائر، د.ط، 2010.
32) صر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط6، 2001.
33) صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2003.
34) صلاح فضل: أساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء، مصر، د.ط، أغسطس، 1998.
35) صلاح فضل: الإبداع شراكة حضارية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2008.
36) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، أغسطس، 1992.
37) صلاح فضل: علم الأسلوب "مبادئه وإجراءاته"، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
38) صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
39) صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
40) عبد القادر شرشال: تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، منشورات القدس، وهران، الجزائر، ط1، 2009.
41) عبد المالك مرتاض: شعرية القص وسيميائية النص[تحليل مجهري لمجموعة تفاحة الدخول إلى الجنة].
42) عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة، رقم 240، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
43) عبد المالك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010العدد61/60 جانفي، فيفري 1989.
44) عدنان حسين قاسم: الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع، د.ط، 2001.
45) علي القاسمي: الترجمة وأدواتها "دراسات في النظرية والتطبيق"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
46) علي حرب: قراءة ما لم يقرأ، نقد القراءة مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء العربي، بيروت، لبنان،
47)علي قاسم الحاج أحمد: أصول الترجمة، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2011.
48) غراء حسين مهنا: أدب الحكاية الشعبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
49) فرحات بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

50) فردينان دي سوسير: علم اللغة العام، سلسلة كتب شهرية، تصدر من دار أفاق عربية، بغداد، ط1.

51) فردينان دي سوسير: محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، د.ط، 2008.

52) القرطجني (أبو الحسن حازم): منهاج البلغاء وسراج الأدباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1966/ط2، 1981/ط3، 1986.

53) كامل الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2013.

54) مارو نوال غاري بريور: المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، ترجمة عبد القادر الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.

55) مجيد عبد الحليم الماشطة: اللغة العربية واللسانيات المعاصرة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2013.

56) محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، الدكتور عبد القادر بوشيبة.

57)محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة "المنظور التعريبي لنقل المعرفة"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

58) محمد عابد الجابري: التراث والحداثة "دراسات ومناقشات"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، سبتمبر (أيلول)، 1991.

59) محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

60) محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، (ج1)، 1996.

61)محمد علي عارف جعلوك: أصول التأليف والإبداع "كيف تكتب...كيف تقرأ...كيف تنشر؟ هل

62) محمد مفتاح: التشابه والاختلاف "نحو منهاجية شمولية"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.

63) محمد مفتاح: التلقي والتأويل "مقاربة نسقية"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

64) محمد مفتاح: النص من القراءة إلى التنظير، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

65) محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري "إستراتيجية التناص"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992.

66) محمد مفتاح: دينامية النص "تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2010.
67) محمد مفتاح: مشكاة المفاهيم "النقد المعرفي والمثاقفة"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2000.
68) محمد مفتاح: مفاهيم موسعة لنظرية الشعرية (اللغة، الموسيقى، الحركة) "أنغام ورموز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، (ج3)، 2016.
69) محمد مفتاح: مفاهيم موسعة لنظرية شعرية (اللغة، الموسيقى، الحركة) "نظرية وأنساق"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (ج2)، 2016.
70) ابن منظور: لسان العرب "تهذيب لسان العرب"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
71) منى العيد: الراوي "الموقع والشكل بحث في السرد الروائي"، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1986.
72) ناظم عودة خضر: الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997.
73) نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009.
74) نعيمة الزهري: تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 2014.
75) نور الدين السدّ: الأسلوبية وتحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث: تحليل الخطاب الشعري والسردي"، دار هومة، الجزائر، (ج2)، 2010.
76) نير شفيق: في الحداثة والخطاب الحداثي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
77) يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
78) يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي "في ضوء المنهج البنيوي"، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط2، 1999.
79) يمنى العيد: في معرفة النص "دراسات في النقد الأدبي"، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1985.
80) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2009.

قائمة المواد

التاريخ 8

المؤرخ 8

مادة أطر

التأطير 8

مادة أمن

الأمانة 8

مادة أنا

الأنا 8

مادة أول

التأويل 8-9

مادة أون

الأوان 9

باب الباء

مادة بؤر

البؤرة 10

التبئير 10

التبئير الخارجي 10

مقدمة أ-د

مدخل 1-5

باب الألف

مادة أدب

الأدب 6

مادة أرث

التراث 6

وظيفة التراث 6-7

التراث العربي 7

الإستراتيجية

الاستراتيجيةالإستئطارية 7

الإستراتيجيةالإستدوانية 7

الإستراتيجيةالاستقياسية 7

الإستراتيجية الاستكشافية 7

الإستراتيجية التصاعدية 7-8

الإستراتيجيةالتنازلية 8

مادة أرخ

البنيات الشخصية البسيطة 13
البنيات الشخصية الكبرى 13
البنيات المتعالية على الزمان 13
البنية 13
بنية دلالية 13
البنية الزمانية الكبرى 13-14
البنية السطحية 14
الطابع الكلي للبنية 14
البنيوية 14
البويطيقا 14
البعد البويطيقي 14
باب التاء
مادة تبع
التتابع 15
مادة تيم
التيمات 15
التيمة "الموضوعة" 15
باب الثاء
مادة ثقف
التبئير الداخلي 10
التبئير الصفر "اللاتبئير" 11
مادة بدأ
المبتدأ 11
المبادئ 11
مبدأ التحاكي 11
مبدأ التحول 11
مبدأ التراكم 11
مبدأ التغير 11
مبدأ الثبات 11
المبدأ الشفوي 11-12
مادة بدع
الإبداع 12
مادة برز
الإبراز 12
مادة بلغ
البلاغة 12
مادة بني
البنيات 12

مادة حبك
الحبكة 19
مادة حتى
المحتوى 19
مادة حدث
الأحداث 19
زمن الأحداث 19
الحداثة 19
الحدث 20-19
مادة حذف
الحذف 20
مادة حسب
التحسيب 20
مادة حضر
الحاضر 20
الحاضر اللساني 21-20
مادة حكي
الحكائيات 21
الحكائية 21
الثقافة الشعبية 16
الثقافة العالمة 16
باب الجيم
مادة جلس
المجلس 17
مادة جلي
التجليات 17
تجليات ثابتة 17
مادة جمل
الجملة 18-17
مادة جنس
الأجناس الأدبية 18
الجنس 18
الجنسية 18
مادة جول
المجال 18
باب الحاء
مادة حاث
المحايثة 19

المحور 26

باب الخاء

مادة خبر

الإخبار 27

الخبر 27

مادة خصص

الاختصاص..... 27

التخصص..... 27

مادة خطب

الخطاب 27-30

الخطاب الأدبي 30

خطاب الأسلوب غير المباشر 30

الخطاب الإيحائي ... 30

الخطاب التاريخي التقليدي 30

الخطاب الحكائي... 30

خطاب الرحلة 30-31

الخطاب السردي 31

الخطاب الشخصي 31

الخطاب الشعري 31

الحكاية 21-22

الحكي 22-23

الحكي التام 23-24

الحكي في الرواية 24

الحكي في المسرحية 24

تأثيث عملية الحكي 24

جهات الحكي 24

زمن الحكي 24

طريقة الحكي 24

فعل الحكي 24

نظرية الحكي 24

المبنى الحكائي 24-25

المتن الحكائي 25

المحاكاة 25

مادة حلم

الحلم 25

مادة حمل

الاحتمال 25

مادة حور

مادة خيل

التخييل 34

باب الدال

مادة درج

درجة الصفر 35

مادة درس

الدارس 35

مادة دلل

التدليل 35

الدلالة 35

الدليل 35

المدلول 35-36

المستوى الدلالي 36

مادة دول

التداولية 36-37

الدال 37

الدينامية 37

باب الراء

مادة رأي

الخطاب العرضي المباشر 31

الخطاب غير المباشر 31-32

الخطاب غير المباشر الحر 32

الخطاب غير المباشر ذو الطبيعة المحاكاتية32

الخطاب المباشر 32

الخطاب المباشر الحر 32

خطاب المذكرة 32

الخطاب المسرود 32

الخطاب المعروض 32-33

الخطاب المنقول 33

خطاب منقول مباشر 33

تحليل الخطاب 33

زمن الخطاب 33

صيغ الخطاب 33

صيغة الخطاب المسرود 34

صيغة الخطاب المعروض 34

المخاطبة 34

مادة خلف

الاختلاف 34

مادة رهن

الترهين 40

مادة روي

الراوي 40

الراوي التوجيهي 40

الراوي العالم 40

الراوي غير المعروض 40

الراوي المتنازل 41-40

الراوي المشارك 41

الراوي المعروض 41

الراوي الملاحظ 41

الراوي الممسرح 41

الرواية 41

الميتاروائي 41

باب الزاي

مادة زمن

الأزمنة "أشكال الفعل" 42

الزمان 42

الزمان اللساني 42

الرائي 38

مادة ربط

الترابط 38

الترابط الضمني 38

الربط أو التركيب 38

مادة رجع

الإرجاع 38

مادة رجم

الترجمة 38

المترجم 39-38

مادة رحل

الرحلة 39

مادة رصد

الإرصاد 39

الراصد 39

مادة رقم

الترقيم 40-39

مادة ركب

المركب 40

السرد العربي 45

التزهين السردي 45-46

صيغة السرد 46

السرديات 46

السرديات التوسيعية 46

السرديات الحصرية 46

السرديات العامة 46

السردية 46-47

التبدلات السردية 47

الصنافة السردية 47

الصيغة السردية 47

نظريات سردية 47

مادة سرق

السرقات 47

السرقة 48

مادة سلب

الأسلوب 48

الأسلوبية 48

مادة سوف

الزمن 42

الزمن التاريخي 42

الزمن الحدثي 43

الزمن الصرفي 43

الزمن الفيزيائي للعالم 43

الزمن اللساني 43

الزمن النحوي 43

منبع الزمن 43

باب السين

مادة سبق

الاستباق 44

مادة سِجل

السجل اللفظي 44

مادة سجم

الانسجام 44

مادة سرد

السرد 45

السرد البراني الحكي 45

السرد الجواني الحكي 45

الشخصيات العجائبية 51
الشخصيات المرجعية 51-52
مادة شرك
الاشتراك اللغوي 52
مادة شعب
التشعب 52
مفهوم الشعب 52
مادة شعر
الشعر 52
الشعرية 52-53
مادة شفف
الشفافية 53
مادة شفر
الشفرة 53
مادة شمل
الشمول 53
مادة شهد
المشهد 53
باب الصاد
المسافة 48
مادة سوق
الأنساق 48
مادة سير
السيرة الشعبية 48-49
السيرة الشعبية خطاب سردي 49
السرة الشعبية نص ثقافي 49
مادة سيق
السياق 49
السيكو- سردي 49
السيميوطيقا 49-50
باب الشين
مادة شخص
الشخصيات 51
شخصيات أساسية 51
الشخصيات التخييلية 51
شخصيات رئيسية 51
شخصيات شبه مرجعية 51
شخصيات عادية 51

التضمين 56
باب الطاء
مادة طبع
الطبيعة الوسيطية 57
باب الظاء
مادة ظهر
المظهر الدلالي 58
باب العين
مادة عبر
التعبير 59
مادة عرب
التعريب 59
مادة علق
العلاقة 59
مادة علم
العلامة 59-60
علم المحاضرات 60
علم النصيات 60
علوم سردية 60
مادة صحب
المصاحبات الأدبية 54
مادة صرف
المتصرفة 54
مادة صوت
الصوت 54
مادة صير
الصيرورة الزمانية 54
مادة صيغ
الصيغ 54
صيغ صغرى 54
صيغ مرجعية 54
صيغ نوعية 54
الصيغة 54-55
التقطيع الصيغي 55
التلوين الصيغي 55
مقولة الصيغة 55
باب الضاد
مادة ضمن

مادة فكه

التفكة 63

مادة فنن

الفن 63

مادة فهم

المفاهيم 63

المفهوم الجامع 63

باب القاف

مادة قام

المقام 64

مادة قبل

المستقبل 64

مادة قرأ

القارئ 64

القراءة 64

قراءة عمودية 64

القراءة المنغلقة 64-65

زمن القراءة 65

نسقية القراءة 65

مادة علو

التعالي 60

مادة عمل

العوامل 60

عملية التأثيث 60

عملية الترجمة 60

مادة عني

المعنى 60-61

باب الفاء

مادة فتح

انفتاح النص 62

الفاتحة 62

الفابولا 62

مادة فعل

التفاعل والدينامية 62

الفاعل 62

الفاعلون 62

الفعل 62

الفواعل 62-63

الكلام 69
الكلام العربي 69
الكلمة 70-69
متكلم 70
مادة كون
المكان 70
باب اللام
مادة لءم
الملاءمة 71
مبدأ الملاءمة 71
مادة لخص
التلخيص 71
التلخيص الأقل حكائية 71
التلخيص الحكائي 71
مادة لسن
اللسان 72-71
اللسانيات 72
مادة لغو
اللغة 73-72
مادة قرر
التقرير 65
مادة قصص
القصة 66-65
زمن القصة 66
عناصر القصة 66
مادة قطع
المقاطع السردية 66
مادة قول
القول 67-66
باب الكاف
مادة كتب
الكاتب 68
الكاتب الروائي 68
الكاتب الضمني "الذات الثانية للكاتب"68
الكاتب في النص 68
الكتابة 68
زمن الكتابة 69-68
مادة كلم

المونولوج المنقول 76

باب النون

مادة نتج

النتيجة 77

مادة نحى

المنحى 77

مادة نحو

المستوى النحوي 77

مادة نسق

النسق 77

نظرية الأنساق 78

مادة نصص

التناص 78-79

المتناص 79

المناص 79-80

المناص الخارجي 80

المناصة 80

الميتانص 80

الميتانصية 80

اللغة العربية 73

مادة لفظ

التلفظ 73

التلفيظ 73

الملفوظ 74

مادة لقي

المتلقي- المؤول في ذاته 74

باب الميم

مادة مدد

المادة 75

المدة 75

مادة مسخ

الممسوخات 75

مادة مضي

اللاماضي 75

الماضي 75

المورفيم 75-76

المونولوج

المونولوج المسرود 76

التفاعل النصي الخارجي	84	النص	82-80
التفاعل النصي الخاص	85	بناء النص	82
التفاعل النصي الداخلي	85	بنية النص	83
التفاعل النصي الذاتي	85	دعوى النص	83
التفاعل النصي العام	85	زمن النص	83
المتفاعلات النصية	85	معمارية النص	83
نظرية التفاعل النصي	85	النص الجديد	83
التعلق النصي	85	النص السردي	83
التوارد النصي	85	النص الظاهر	83
النصنصة	86	نص الكاتب	83
النصية	86	النص اللاحق	83
البنيات النصية	86	النص المترابط	84-83
بنية نصية	86	النص المتعلق	84
البنية النصية الكبرى	86	النص المنغلق	84
البنية النصية المنتجة	86	النصوص التجريبية	84
المتعاليات النصية	86	نصوص الكاتب	84
مادة نظم		النصوص المتعلقة	84
الانتظام الذاتي	86	نمذجة النصوص	84
الناظم المبئر	86	التفاعل النصي	84

مادة وسم
سمة 88
مادة وسط
الوسيط 88
مادة وصف
الوصف 88
مادة وضع
الموضوع 88-89
مادة وظف
الوظيفة 89
وظيفة تعميمية 89
وظيفة تفسيرية 89
وظيفة تقويمية 89
وظيفة تواصلية 89
وظيفة عاطفية 89
وظيفة مركزية 89
وظيفة موجهية 89
وظيفة ميتا- سردية 89
مادة وعب
مادة نفذ
النفاذ 86
مادة نقل
الانتقال 86-87
النقل 87
مادة نمط
النمط 87
مادة نوب
التناوب 87
مادة نوع
النوع 87
الأنواع الثابتة 87
الأنواع المتغيرة 87
باب الواو
مادة وجه
الجهات 88
الموجه 88
مادة وزي
التوازي 88

التوالي	90	الاستيعاب	90-89
خاتمة	92-91	مادة وقع	
نبذة عن حياة سعيد يقطين	94-93	الموقع	90
التعريف ببعض الأعلام	96-95	الموقع الزمني	90
قائمة المصادر والمراجع	101-97	مادة ولد	
فهرس المواد		التوالد	90
		مادة ولي	

ملخص

تعد معرفة المفردات واجب الطالب الباحث وهي لا تتم على الوجه الأكمل إلا بمعرفة البعض منها، لذلك أصبحت محط أنظار الدارسين لها خاصة في مجال معجم تحليل الخطاب والذي عرفه باتريك شارودو ودومينيك منغونو في كتابهما (معجم تحليل الخطاب) على النحو التالي: "إن تحليل الخطاب موضوع هذا المعجم فن حديث العهد نسبيا تستند إليه أشد التعريفات اختلافاً هي تحديدات شديدة الاتساع عندما يعتبر مكافئا لـ (دراسة الخطاب) أو تتسم بالحصر عندما نخصص هذه التسمية، في نطاق التمييز بين فنون مختلفة تتخذ من الخطاب موضوعا لها، لأحد هذه الفنون" (ص43). وأيضا عند منغونو هو: تحليل استعمال اللغة" من كتابه (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص9، نقلا عن: BG :Discours analyse :p1). وبالتالي مجالات هذا التخصص واسعة ومتعددة ترمي إلى إبراز المصطلحات والدعوة إلى معرفتها لأن"المصطلح يحمل دلالات معجمية واصطلاحية ويصبح بذلك اتفاق لغوي طارئ بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص" (ينظر يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص22). واتسع هذا المجال أكثر فأصبح علم المصلح ذا أهمية بالغة عند المهتمين به خاصة علي القاسمي الذي قال فيه بأنّه: "العلم لذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي نعبر عنها" (الترجمة وأدواتها: دراسات في النظرية والتطبيق، ص82، نقلا عن: توصية المنظمة العالمية للتقييس بجنيف رقم1087). وهذه المصطلحات عبارة عن كلمات مفتاحية توحي إلى معنى محتواها، وعليه قمنا بالبحث عن المفاهيم التي جاء بها سعيد يقطين في مؤلفاته بتعريفها أو بذكرها فقط، ثم من المؤلفات الأخرى شرط أن تكون مذكورة عند سعيد يقطين، وللتوسع أكثر جعلناه في معجم يجمع هذه المادة المبعثرة والتي ليس لها ضابط، لأن المعجم يشكل أداة تواصلية بين القارئ والكاتب وبمثابة الهوية اللغوية والحضرية باندراجه تحت علم اللغة.